صوت
البلاد
Sawt Al-Bilad

صوت البلاد ـ العدد ١٣٣، السنة الرابعة، الاربعاء ٧ ـ ١٤ تموز / يوليو ١٩٨٧
Sawt Al-Bilad, Issue No. 133, 4th Year, Wednesday, 7 - 14 JULY 1987

غورباتشوف
امام السوفيات والعالم
الثورة الاقتصادية ٢

القضية الفلسطينية في اسبوع



.. ابو عمار يتحرك من الجزائر الى اسيا

.. المنظمة تضرب في قلقيلية
وحيفا وبيت لحم والحزام الامني

.. قائد برج البراجنة: المقدم سلطان
«امل» تواصل حصار المخيم

.. شهيد وسبعة جرحى دفاعا
عن الارض في العبيدية





.. الملك حسين
يتحرك بقوة المتناقضات



.. الحاخام ارئيل اسرائيل
يدعو لتدمير الصخرة وبناء الهيكل



مع اخيه الوزير التونسي الاول: تونس تحتضن فلسطين كما احتضنت الجزائر

ابو عمار - كلود شيسون، محمد شريف مساعدية، خالد محيي الدين، دردشة بين اصدقاء ومناضلين

الجزائر . فلسطين

ثورة انتصرت وثورة ستنتصر

■ الجزائر وفلسطين روحان في جسد واحد، جسد الثورة العربية التي تحمل رايتها الاجيال المتعاقبة لتصل بها

الى شاطىء النصر المؤكد..

واذا كان استقلال الجزائر وانتصار ثورة المليون ونصف المليون شهيد قد حققت حلماً عزيزاً للامة العربية جمعاء، والانسانية الشريفة باسرها، فانها حققت للشعب العربي الفلسطيني وثورته الفلسطينية شيئاً اغلى من الحلم، بل حققت واقعاً مادياً يستند اليه الشعب الفلسطيني، ليواصل كفاحه الشاق والطويل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

■ فلم تكتفي الجزائر باطلاق الشعار الشهير والحميم، مع الثورة الفلسطينية ظالمة او مظلومة، بل صرحت، وحرص الشعب والقيادة الجزائرية، حرص الرئيس المناضل الشاذلي بن جديد، ان يجد هذا الشعار طريقه الى الواقع كل يوم...

مع الجنرال جياب.. فلسطين عروسة الثورات الانسانية



مع نائب الرئيس النيكاراغوي: كنا معا وسنبقى معاً



صوت البلاد

Sawt Al-Bilad

صوت البلاد ـ العدد ١٣٣، السنة الرابعة، الاربعاء ٧ ـ ١٤ تموز / يوليو ١٩٨٧
Sawt Al-Bilad, Issue No. 133, 4th Year, Wednesday, 7 - 14 JULY 1987

ابو عمار يطرح مبادرة جديدة لوقف حرب الخليج

منظمة التحرير: تصورات بيرس مرفوضة ولا بديل عن المؤتمر الدولي



الجزائر ـ فلسطين

ثورة انتصرت وثورة ستنتصر



مع وزير داخلية النمسا [حوار حول الوضع الدولي]



مع نائبة وزير خارجية الهند: رسالة وتحيات من غاندي الى ابو عمار

■ يقول قائد الشعب والثورة الفلسطينية، ورمز النضال العربي المعاصر ابو عمار «حين تنعدم الخيارات، وتضيق الدنيا، اقول لاخواني عليكم بالجزائر، بشعب الجزائر، بالقيادة الجزائرية، باخي الرئيس الشاذلي بن جديد، فهناك ستجدون قلوب ثوار الاوراس الدافئة، وهناك ستجدون بيوت المجاهدين المفتوحة، كما فتح الانصار بيوتهم للمهاجرين في صدر الاسلام. وكلما صرخ الشعب الفلسطيني واجزائراه.. جاء المدد..

■ وعلى هذه الارض الطيبة المعطاء التي روتها دماء مليون ونصف شهيد، وحققت استقلالها، انعقدت اجتماعات ومؤتمرات دعم ومناصرة وتعزيز منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها التاريخية الشرعية، كما انعقد مجلسان وطنيان في اقل من اربعة اعوام، وعقد الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعمال مؤتمرهم الرابع وعقد الطلاب والنساء والعمال الفلسطينيون مؤتمراتهم

■ وعلى هذه الارض الطيبة ايضا احتفل الشعب الجزائري الشقيق بالذكرى الخامسة والعشرين لاستقلالهم المجيد، فكان الزعيم الفلسطيني ابو عمار كبير ضيوف الرئيس الشاذلي بن جديد واخوته في قيادة الثورة الجزائرية، وقد كانت الاحتفالات المهيبة التي اقيمت بهذه الذكرى مناسبة للقاءات عديدة جمعت ابو عمار الى شخصيات سياسية ونضالية كبيرة جاءت من انحاء العالم لمشاركة الشعب والقيادة الجزائرية فرحتها

■ وكانت كاميرا «البلاد» ايضاً هناك لتسجل هذه اللقطات النادرة لسلسلة نشاطات ابو عمار

مع خالد محيي الدين.. لقاء المناضلين العرب..



مع رئيس اتحاد العمال العالمي: شعلة العالم مع شعلة فلسطين..



تصوير: خالد غالي

ابو عمار يطرح مبادرة جديدة لوقف حرب الخليج

منظمة التحرير: تصورات بيرس مرفوضة ولا بديل عن المؤتمر الدولي

اعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عن مبادرة فلسطينية جديدة، بالدعوة لعقد مؤتمر اسلامي طارىء، يخصص من اجل بلورة موقف اسلامي يسعى لوقف الحرب العراقية - الايرانية، وتطويق اخطارها في منطقة الخليج العربي.

ودعا ابو عمار في مؤتمر صحفي عقده ظهر يوم ٧/١١ في العاصمة البنغالية داكا الى عقد هذا المؤتمر في دولة الكويت بصفتها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وحذر ابو عمار من الاخطار التي تهدد الحرب بين الاشقاء، ولما تشكله من تهديد واستنزاف للامة الاسلامية، وللشعبين الايراني والعراقي، ومن اجل حشد الطاقات العربية والاسلامية لمواجهة العدو الاساسي الصهيوني - الامبريالي، وتحرير المقدسات في فلسطين.

وجدد الزعيم الفلسطيني رفض منظمة التحرير الفلسطينية للتصور الاسرائيلي الذي يروج له شمعون بيريز لعقد المؤتمر الدولي.. مؤكدا ان بيريس يطرح خطة امريكية - اسرائيلية هدفها تحويل المؤتمر الدولي الى «مظلة» هدفها تنفيذ مشروع ايغال آلون.

وقال ابو عمار ان م.ت.ف. التزمت في مجلسها الوطني المنعقد في الجزائر في تبني الدعوة لعقد المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة، ودعوة كافة الاطراف ومن ضمنهم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.. من اجل الوصول الى سلام عادل ودائم.

واستعرض ابو عمار التطورات السياسية مؤكدا ان السياسة الامريكية الاسرائيلية التي حاولت في السابق فرض شروطها من خلال اتفاقات كامب ديفيد قد فشلت في منع الحروب، كما فشلت حملة «سلامة الجليل» في منع تصاعد المقاومةضد الاحتلال الصهيوني في فلسطين وجنوب لبنان. ونوه الاخ القائد باهمية القرارات والنتائج التي توصلت اليها الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تعزيز وتدعيم الوحدة الوطنية للفصائل المنضوية تحت لواء م.ت.ف.

وكان الزعيم الفلسطيني قد اجتمع صباح يوم ٧/١١ - مع اعضاء السلك الديبلوماسي العربي المعتمدين في بنغلاديش وشرح لهم آخر تطورات الموقف من كافة جوانبه.

Sawt Al-Bilad, Issue No. 133, 4th Year, Wednesday, 7 - 14 JULY 1987

صوت البلاد ـ العدد ١٣٣، السنة الرابعة، الاربعاء ٧ ـ ١٤ تموز / يوليو ١٩٨٧



اسبوعية
سياسية متخصصة
تصدر عن
مؤسسة الديار
للطباعة والنشر
نيقوسيا ـ قبرص

Tel. 455604 - 5 ; Telex: 4995 ADCO CY

رئيس التحرير: خالد سلام

مدير التحرير: أحمد نصر

سكرتير التحرير: سمير نايفه

السكرتير التنفيذي: مازن الصغيّر

الصور: خالد غالي ـ محمد الروّاس
وكالة الصحافة الفرنسية

مسؤول الادارة: عماد الأحمد

ثمن النسخة

● لبنان ـ ٥٠٠ قرش ● سوريا ـ ٥٠٠ قرش ● الاردن ـ ٤٠٠ فلس ● العراق ـ ٥٠٠ فلس ● الكويت ـ ٥٠٠ فلس ● قطر ـ ٧ ريالات ● الامارات ـ ٥ دراهم ● البحرين ـ ٦٠٠ فلس ● عُمان ـ ٥٠٠ بيسة ● اليمن ـ ٥ ريالات ● السعودية ـ ٨ ريالات ● مصر ـ ٣٥٠ مليماً ● ليبيا ـ ٧٠٠ درهم ● تونس ـ ٥٠٠ مليماً ● الجزائر ـ ٥ دنانير ● موريتانيا ـ ١٨٠ اوقية ● المغرب ـ ٥ دراهم ● عدن ـ ٦ شلن ● السودان ـ ٧٥٠ مليماً ● الولايات المتحدة الأميركية ـ ٢,٥ دولار.

• Lebanon - 500 Piastres • Syria - 500 Piastres • Jordan - 400 Fils • Iraq - 500 Fils • Kuwait - 500 Fils • Qatar - 7 Riyals • Emirates -5 Dirhams • Bahrain - 600 Fils - • Oman - 500 Bissa • Yemen - 5 Riyals • Saudia Arabia - 8 Riyals • Egypt - 350 Mils • Libya - 700 Dirhams • Tunisia - 500 Mils • Algiers - 5 Dinars • Mauritania - 180 Okia • Morroco - 5 Dirham • Aden - 6 Shillings • Sudan - 750 Mils • U.S.A. - 2.5 Dollars.

التوزيع

١ ـ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٣٦٠٦٧٠/ بيروت
٢ ـ انتركونتيننتال ـ ميلانو ـ روما

في هذا العدد

موضوع الغلاف




Digenis Akritas Avenue No: 51   3rd. Floor - Nicosia



٨

في الذكرى الـ ٢٠ للاستقلال، الزعيم الفلسطيني يشارك الشعب الجزائري وشقيقه الشاذلي بن جديد احتفالات الاستقلال.

١٥

اهالي العبيدية يتصدون لسماسرة الارض ورجال حرس الحدود، ووقوع شهيد داخل البلدة المحتلة وجرح سبعة مواطنين آخرين.



٢٠

الموسم الانتخابي لرئاسة الجمهورية اللبنانية فتح ابوابه، والمعلومات القادمة من هناك تشير الى ان المرشحين قسمان اسرائيلي وسوري ويبقى الولاء الاكبر لواشنطن!؟



٢٤

الاصلاحات التي بداها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف تجعله يقف امام السوفيات والتاريخ فيما المراقبون يصفون ذلك بالثورة الاقتصادية رقم ٢

كلمة البلاد

يوم الخامس من الشهر الحالي، احتفل الشعب الجزائري بذكرى استقلاله، وسط اصرار القيادة الجزائرية على مواصلة السير في بناء الاقتصاد. وقد حرص الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على مشاركة الشعب الجزائري واخيه الشاذلي بن جديد، هذه الفرصة الكبيرة. فالجزائر وشعبها وقيادتها مكانة رفيعة في قلوب الفلسطينيون ، فمبروك للجزائر استقلاله وازدهاره، وعقبال فلسطين.

في الاسبوع الماضي أيضا، حفلت المناطق المحتلة باحداث كثيرة، ذات دلالات كبيرة. قوات م.ت.ف. في الداخل تجرح وتقتل ٣٠ ضابطا صهيونيا في قلقيلية. معارك دامية دفاعا عن الارض بين سكان قرية العبيدية سماسرة الارض تساندهم قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي توقع شهيد فلسطيني وسبعة جرحى. اهالي بيت جن في الجليل المحتل تشتبك مع رجال الشرطة ورجال المحافظة على الطبيعة، وتجرح منهم اكثر من عشرين وتحرق دزينة من سياراتهم.

وفي لبنان، «البلاد» تدخل مخيم برج البراجنة وتلتقي قائد المخيم الاخ سلطان. وفي الجنوب التقى ذوي المعتقلين الفلسطينيين في سجون «امل».

موضوعات كثيرة احتواها هذا العدد، نأمل ان تكون قد المت بكل الاحداث الكبيرة والمتسارعة.

طوارئ

الملك حسين يتحرك بقوة المتناقضات وابو عمار يتحرك بقوة التاريخ

ما يبدو ان الوضع العربي قد دخل **اللحظة الفاصلة** بين مرحلتين سياسيتين في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وربما كان صحيحاً ان استتباب اي من المرحلتين القديمة او الجديدة ستكون قاعدة يؤسس عليها الموقف الدولي تجاه القضية الجوهرية التي تشغل وتشعل المنطقة.

كلا المرحلتين شعارها السياسي، وقوتها الدافعة، تحالفاتها وتحالفاتها المضادة، واذا جاز القول فان **المرحلة القديمة** تحمل عنوان قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ والصادر في اثر حرب حزيران ١٩٦٧، اما **المرحلة الجديدة** فتحمل عنوان **المؤتمر الدولي** للسلام في الشرق الاوسط بحضور الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

ويجوز ايضا اعتبار شعار وسياسة «المؤتمر الدولي» **سلاحاً اعتراضياً فاعلاً ومؤثراً** في مواجهة الحلول الناقصة على شاكلة اتفاقيات كمب ديفيد، او الحلول على قواعد سياسية في غير صالح الشعب الفلسطيني كالقرار ٢٤٢ على سبيل المثال.. اذ يبدو ان محاولات تطوير هذا القرار بحيث يشتمل على الاعتراف للشعب العربي الفلسطيني بحق تقرير المصير قد استنزفت من جهة، ومن الجهة الاخرى فان الشعب الفلسطيني قد قال **كلمته الفاصلة** في هذا القرار وبصورته الصادرة قبل عشرون عاماً اذ اعتبرته الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني اساس غير كافٍ لحل المشكلة.

وتبعاً لذلك فان الوضع العربي يتحرك في اتجاهين:

الاول: اتجاه المؤتمر الدولي، وتقوده منظمة التحرير الفلسطينية ويتميز هذا الاتجاه الذي يشكل الاكثرية **بالشرعية العربية** اذ تتطابق طروحاته وخطواته مع قرارات قمة الدار البيضاء وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي وتتطابق مع مصالح الشعب العربي الفلسطيني.

الثاني: اتجاه ٢٤٢ والحلول المنفردة وتقوده حالياً **السياسة الاردنية**، ومشكلة هذا الاتجاه تكمن في العزلة وضيق القاعدة المؤيدة، والتي يمكن حصرها بالولايات المتحدة وبريطانيا ودول لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة، بالاضافة الى وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريس.

واذا كانت الامور محصورة في هذا النطاق لانتهى الصراع لصالح اصحاب شعار «المؤتمر الدولي» وبشكل ظافر.. الا ان السياسية الاردنية ومنذ **الخطاب** الشهير الذي القاه الملك حسين في **١٩ شباط ١٩٨٦**، واعلن خلاله تجميد الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني المشترك، قد جعلت من نفسها «السياسة الاردنية» رأس الصراع ضد المنظمة، **وضد الاجماع** العربي والاسلامي والدولي..

فالقيادة الاردنية التي اغلقت **جسر** الحوار والتنسيق مع الشعب الفلسطيني في ١٩ / شباط ١٩٨٦ اعتمدت سياسة **الجسور المفتوحة** في كل الاتجاهات بهدف **تسويق** الحل الاميركي ـ الاسرائيلي، فخرقت كل قواعد الاجماع العربي، والعمل العربي المشترك، وتبنت علناً وصراحة الشروط الاميركية ـ الاسرائيلية ضد منظمة التحرير الفلسطينية، بل قامت بـ «اردنة» هذه الشروط، وهي تحاول اليوم بشكل حثيث «تعريبها» و «تدويلها».

اما **القيادة الفلسطينية** فقد تابعت من جانبها خطها الثابت ومحاولات **اطفاء الحرائق** الجانبية التي تضرم نيرانها عن قصد وتخطيط هذه العاصمة العربية او تلك، بل ان القيادة الفلسطينية اثبتت وفي اكثر من مناسبة **رصانتها** السياسية في عدم الانجرار الى المهاترات وتشتيت الجهود، وحرصت على حصر الخلاف والصراع مع **التحالف** الاميركي ـ الاسرائيلي.

الملك حسين يتحرك بقوة المتناقضات

«**راقبوا تحركات الملك حسين جيداً**» تلك هي النصيحة الغالية التي يمكن سماعها اليوم في اهم المراكز الاستراتيجية المهتمة بشؤون المنطقة العربية، فسياسات العاهل الاردني ومنذ تعمده الخلاف مع قيادة المنظمة قبل ١٨ شهراً تسير **في خط ثابت، الى هدف** واضح، هدف تمرير الحل الاميركي مرة اخرى في المنطقة العربية، ولاجل ذلك فان العاهل الاردني يتحرك **بقوة المتناقضات**، بل يحاول جمع هذه المتناقضات في السلة الاردنية، مستفيداً تارة من **المصاعب** التي تواجه الامة العربية، واخرى من الدعم **والتغطية** الاميركية لسياسته الاقليمية، وثالثة من اسلوب، «**السمسرة**» السياسية لتسويق نظام حافظ الاسد لدى عواصم العالم..

وربما كان مفيداً تلخيص محاور واوراق تحركات الملك حسين لانها تلقي المزيد

السياسة الاردنية تعتمد سياسة الجسور المفتوحة

تفاهم سوري ـ اسرائيلي عبر الجسر الاردني

من الاضواء على واقع السياسة الاميركية في الشرق الاوسط التي تعتمد القدرة الاسرائيلية كنقطة وثوب **عسكرية** متقدمة، **والقدرة** الاردنية كنقطة وثوب **سياسية** متقدمة.

اولا: **يحاول** الملك حسين «**تعريب**» الحرب الاميركية ـ الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان فشلت المحاولات الاميركية ـ الاسرائيلية ـ السورية فشلا ذريعاً في القضاء على المنظمة او تطويقها او احتوائها.

ثانيا: **يحاول** الملك حسين اغراء او استرضاء مراكز الضغط العربي بلعبة «**الوساطات**» مستفيداً من الصعوبات الجمة المحيطة بهذا البلد العربي او ذاك.

ثالثا: **يحاول** الملك حسين تكريس **التفاهم** السوري ـ الاسرائيلي عبر **الجسر** الاردني المفتوح من الطرفين، فبعد اقل من ٤٨ ساعة على تصريح الملك حسين عن «**تفاهمه**» الكامل مع الاسد حول سبل حل مشكلات المنطقة، صرح شيمون بيريس ان **تفاهم** كامل مع الملك حسين حول سبل حل مشكلات المنطقة.

رابعاً: **يحاول** الملك حسين ايجاد قاعدة وان ضئيلة في الوسط الفلسطيني مؤيدة لتحركاته وافكاره مع محاولة الافادة القصوى من بعض الشخصيات التقليدية التي لا تجد لنفسها مكاناً آمناً او لاتقاً بين ابناء شعبها.

خالد سلام

خامساً: **يحاول** الملك حسين اقناع العواصم العربية والدولية **باستحالة عقد** المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات **وللالتفاف** على مضمون واسس مثل هذا المؤتمر يقترح **بالاتفاق** مع شيمون بيريس فكرة **المظلة** الدولية، او **الاحتفال** الدولي ببدء المفاوضات المباشرة ليكون الجانب العربي **مجرداً** من حلفائه الدوليين.

سادساً: **يتابع** الملك حسين **مقايضة** حافظ الاسد، بوضع جهديهما في اتجاه تحركات الملك حسين في حدود القضية الفلسطينية، وبمقابل ذلك يقوم الملك **بتصدير** الرئيس لدى عواصم عربية ودولية عدة.

سابعاً: **يحاول** الملك حسين **احباط فعالية** السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط عبر التمسك بالصيغ **الاميركية** للحلول المطروحة، ورفض فكرة عقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات.

ثامناً: **يحاول** الملك حسين بناء الهياكل والدعامات الضرورية لاتفاقية **«وادي عربة»** الموقعة بينه وبين شيمون بيريس، والمكونة من «١١» بنداً حول سبل واساليب وتفاصيل الحوار والحل.

تاسعاً: **ينتظر** الملك حسين بفارغ الصبر **سقوط** الحكومة الاسرائيلية الحالية واجراء انتخابات اسرائيلية جديدة تكون نتيجتها لصالح شيمون بيريس وتحالف **«المعراخ»** حتى تصبح اتفاقية «وادي عربة» **قابلة** للتنفيذ.

عاشراً: **يحاول** الملك حسين خلق **فجوة** عميقة في العلاقات **الفلسطينية - المصرية**، ويقوم **بتأييد** و **تغطية** السياسة السورية ضد منظمة التحرير الفلسطينية و **المخيمات** الفلسطينية في لبنان بهدف **استعداء** الطوق العربي المحيط بفلسطين على منظمة التحرير الفلسطينية.

ابو عمار
الرقم الصعب وقوة التاريخ

الا ان **ابو عمار** يعد اكثر الزعماء **دراية** ومعرفة بالملك حسين، فالتاريخ الطويل الذي يجمع بين الرجلين اثبت ان «**الثائر**» كان على الدوام خلال السنوات العشرين الماضية **مقتدراً** في مواجهة «**الملك**» والامر سواء في لحظة الصدام او التحالف.. والذين يعرفون «ابو عمار» يعرفون جيداً انه يعتبر نفسه في **معركة مستمرة** لا تنتهي الا بقيام **الدولة** الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. لكن هذه المعركة تأخذ اشكالها العسكرية والسياسية، التحالفية او العدائية تبعاً لحاجة النضال الوطني الفلسطيني، وتبعاً لمسؤوليات تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني الثابتة والغير القابلة للتصرف.

وربما، اكثر ما **يزعج** العاهل الاردني، ان **السياسة الفلسطينية** تقف عقابه ناكم لك يف هرتا يظ **حماية** القضية الفلسطينية، وبدافع طرح الموقف الآخر، موقف الشعب الفلسطيني، والذي يزعج اكثر من ذلك ان هذه السياسة الفلسطينية وعلى يد **ابو عمار** قد **اكتمل رشدها** تماماً بدءاً من العملية الفدائية وانتهاء بالمخاطبة السياسية والاعلامية.

ويقول العارفون ان اكثر ما اقلق الملك حسين بعد خطاب ١٩ شباط هو الاسلوب الذي ردت به منظمة التحرير الفلسطينية على ذلك الخطاب، فلم يجد الملك في ثنايا ذلك الرد او ما بين سطوره ما يمكن استثماره ضد الموقف الفلسطيني، ومثل هذا الوضع المقلق تكرر في طبيعة الالغاء الفلسطيني الاتفاق الفلسطيني - الاردني المشترك.

ان سبل المواجهة الفلسطينية للسياسة الاردنية تقوم على اساس هذه السياسة **هي جزء** رئيسي من المشاريع **الاميركية** التي لا تهدد القضية الفلسطينية فحسب، بل الامة العربية كلها، وبالتالي فان **استراتيجية** المواجهة الفلسطينية في الوضع الراهن تعتمد متناقضات «**التكتيك**» الاردني في حدود القضية الفلسطينية.

فمن جهة تتمسك **المنظمة** اشد التمسك بقرارات **الاجماع** العربي، وتكافح من اجل سد كل الثغرات التي تجري محاولات خلقها هنا او هناك. وتعتمد المنظمة العمل العربي الجماعي **المشترك** كقاعدة رئيسية في تحركاتها السياسية كافة.

من جهة ثانية تحرص القيادة الفلسطينية على **حصر** الخلافات والصراعات مع المعسكر الاميركي - الاسرائيلي وبتكتل حول هذا الموقف الفلسطيني السليم **اجماع** عربي اسع النطاق، كما ان القيادة الفلسطينية يومية الاهتمام بتعزيز وتمتين **الجبهة** الفلسطينية الداخلية امام جميع محاولات الاختراق المعادية، وقد **نجحت** في حصر بعض هذه الاختراقات في «النقاط الميتة» وفي اروقة **المخابرات** السورية والاردنية.

وتحاول قيادة المنظمة **اخماد** الحرائق المحيطة بالامة العربية وبخاصة حرب الخليج - وآخر **مبادرة** قدمها ابو عمار من بنغلاديش دعا فيها الى عقد **قمة** اسلامية جديدة تعقد في **الكويت** - بدافع شرف المسؤولية الملقاة على عاتقها كطليعة للنضال القومي، وتدرك قيادة المنظمة ان هذا الدور الطليعي له **ثمنه** وتضحياته وهي تقدم ذلك كل يوم، وقد لا يعجب مواقفها هذا الطرف او ذاك، الا ان هذه المواقف تتخذ طبقاً لاحتياجات **الدفاع** عن الامة العربية والعالم الاسلامي وامكانياتهما التي يجب ان تكرس للمواجهة مع التحالف الامبريالي - الصهيوني.

المنظمة تعتمد وحدة الشعب، الكفاح المسلح، الشرعية العربية والاسلامية والدولية

ان منظمة التحرير تدرك جيداً **صعوبات** الوضع العربي والدولي، لكن مثل هذه الصعوبات لم تثنها عن **التمسك بقرارات الشرعية الدولية**، وبضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. فالقيادة الفلسطينية استطاعت ان **تقفز** بقرارات الشرعية الدولية حول القضية الفلسطينية خطوات واسعة جداً الى الامام منذ العام ١٩٧٤، وهي تحرص على تعزيز شرعية هذه القرارات، وبالاضافة الى قوة هذه القرارات الدولية واهميتها التاريخية، فانها **اسلحة اعتراضية** كبيرة التأثير ضد الحلول الناقصة او المرفوضة، على غرار كمب ديفيد، او مثل تلك **الافكار** التي يروج لها مؤخراً **بيريس** وتجد صدى ايجابياً في العاصمة الاردنية **باعتراف** رئيس الوزراء الاردني **زيد الرفاعي**...

الا ان قيادة المنظمة تعرف جيداً ان اي حل سياسي **هو انعكاس** لواقع القوى وموازينها في الصراع، ولاجل ذلك تحاول الثورة الفلسطينية ان تسد **بجسدها وتضحيات مناضليها** الثغرة الهائلة التي يحدثها غياب الخيار العسكري العربي، ولعل الجهود العسكري الفلسطيني المستمر والمتصاعد حسب **اعترافات** كبار القادة الاسرائيليين اهم **اسلحة** المواجهة مع المجهودات السياسية المعادية.

وتدرك المنظمة جيداً **اهمية** الاردن للقضية الفلسطينية.

ولكن هل يدرك الملك حسين **اهمية** فلسطين للاردن، وهل يدرك «**جلالته**» ان **الاتفاق** مع المنظمة اقل **كلفة** بما لا يقاس من **الخلاف** معها؟

نرجو ذلك. ■

الجزائر نحو توطيد الاستقلال والبناء الاقتصادي

ابو عمار شارك اخيه بن

لما المصادر الفلسطينية لاحظت إهتماماً خاصاً حظي به الزعيم الفلسطيني من جانب الرئيس الجزائري، عند استقبال بن جديد لعرفات قبل بدء الاحتفالات وخلالها، وبما تضمنه خطاب الرئيس بن جديد بالمناسبة من تاكيدات بتجديد الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتاييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة منظمة التحرير وباشراف الامم المتحدة. وإضافة لذلك فان دعوة عرفات للمشاركة في هذه المناسبة الوطنية الجزائرية لا تخلو من دعم وتاييد جزائري رسمي للزعيم الفلسطيني نفسه وقيادته لمنظمة التحرير في وقت تواصل فيه بعض العواصم العربية إغلاق ابوابها في وجه العمل الفلسطيني مجسداً بمنظمة التحرير وقيادتها الشرعية.

والمعلومات المتوافرة لدى المصادر القيادية الفلسطينية في تونس هذه الايام مفادها ان الجزائر، رئيساً وحكومة وحزباً لمسوا على ارض الواقع اثناء انعقاد جلسات الحوار الوطني الفلسطيني والمجلس الوطني تجاوب القيادة الفلسطينية وفي مقدمتها ياسر عرفات للوساطة الجزائرية بشان تعزيز وحدة منظمة التحرير كمقدمة لتصحيح العلاقات السورية الفلسطينية. لكن تلكؤ دمشق وخاصة بعد حل جبهة الانقاذ وعدم تطور مسار علاقاتها مع منظمة التحرير، عزز مصداقية قيادة المنظمة لدى الجزائريين، ونظرتها إلى طبيعة واسس هذه العلاقات والقائمة على رفض الوصاية السياسية على المنظمة، واصرارها على الحفاظ على قرارها الوطني المستقل، وقيام علاقات متكافئة بين الجانبين، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل جانب. هذه الاسس والقواعد التي تحكم العلاقات الفلسطينية العربية حكمت العلاقات الفلسطينية الجزائرية منذ عام ١٩٦٥ عام انطلاقة الثورة الفلسطينية ـ وهي اقدم علاقات قامت بين الثورتين الجزائرية والفلسطينية. ومنذ ذلك الوقت وحتى الان، فإن الدعم الجزائري للثورة الفلسطينية في المجالات السياسية والديبلوماسية والاعلامية والعسكرية



عرفات ـ بن جديد: اليوم الجزائر وغداً فلسطين

جديد والشعب الجزائري الذكرى ٢٥ للاستقلال والنصر

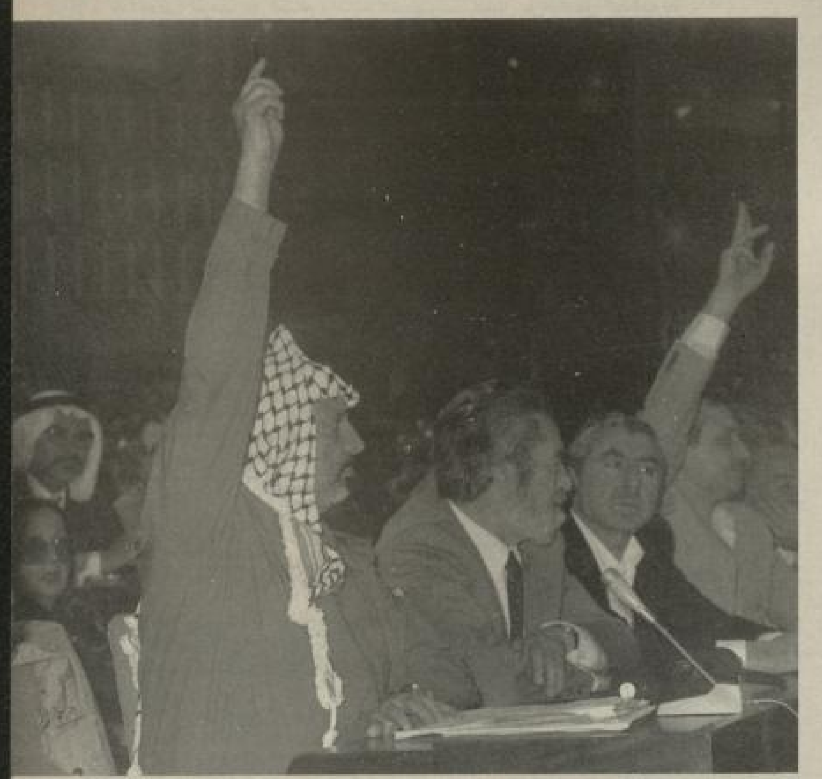
بدعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد شارك الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى جانب عدد كبير من المسؤولين العرب ودول العالم، في احتفالات الشعب الجزائري بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ للاستقلال.

والتعليمية كان دعما مميزاً ومتواصلاً، والاهم من ذلك انه لم يكن مشروطاً، مما اعطاه طابعا نموذجياً. فالجزائر من وحي تجربتها الثورية خلال حرب التحرير كانت تدرك ان الشروط التي تفرضها الدول او الجهات او القوى المساهمة في الدعم يمكن ان تحد من حركة ثورتها ضد الاستعمار الفرنسي آنذاك. وفي مجال آخر، لم تسجل الجزائر في يوم من الايام اي تحفظ على سياسة منظمة التحرير الفلسطينية، ففي كل مؤتمرات القمة العربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز وفي الامم المتحدة، كانت الجزائر غالباً ما تبدو سباقة إلى اتخاذ مواقف سياسية وتضامنية إلى جانب النضال الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير. وهنا لا بد من الإشارة ولاول مرة ان قرارات قمة الرباط عام ١٩٧٤ بشأن اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً قد سبقتها قرارات القمة العربية في العام السابق ١٩٧٣ بالجزائر عندما ساهمت الجزائر بتثبيت «ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» لإقرارها في القمة القادمة وهو ما حدث فعلاً.

في العام ذاته (١٩٧٤) سهلت الجزائر بشخص وزير خارجيتها انذاك عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة في الفترة المذكورة، قيام الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بالقاء خطابه الشهير في الامم المتحدة. والحقيقة ان الدعم الجزائري لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي حافظ على طابعه النضالي الاخوي، ملموس لدى كل ابناء الشعب الفلسطيني.

وفي الجزائر نفسها، تميز عمل الفلسطينيين في مرافق الحياة المختلفة وخاصة في المجال التعليمي بالإخلاص الشديد لوطن المليون ونصف المليون شهيد، وكثيراً ما ردد الجزائريون الاشقاء «نشعر ان الفلسطينيين معنيون مثلنا بفرض التعريب في البلاد، هذه مساهمة وطنية لن ننساها».

وفي يوم استقلال الجزائر، يستذكر الفلسطينيون في كل مكان كلمات الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عندما ابلغها



المجلس الوطني: استضافته الجزائر لمرتين خلال ٤ سنوات

للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وعمل بموجبها خلال فترة حكمه للجزائر «مع فلسطين وثورتها ظالمة او مظلومة».

هذه الكلمات رددها وعمل بها رئيس الجزائر الحالي الشاذلي بن جديد «مع فلسطين ظالمة او مظلومة». وفلسطين لن تكون دائماً إلا مع

الجزائر ثورة وشعباً وحزباً ورئيساً. وفي كل مكان داخل الارض المحتلة وخارجها يقول الفلسطينيون للجزائريين: على هدي ثورتكم المنتصرة تتواصل ثورتنا الفلسطينية، لنحقق استقلالنا الوطني ليكتمل الاستقلال العربي. ومبروك للجزائر. ■

المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في امريكا والكاريبي

تجديد الولاء والتأييد للمنظمة

اكد المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية لامريكا اللاتينية والكاريبي التزام الجاليات الفلسطينية المطلق بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا في كافة اماكن تواجده..

وشدد المؤتمر في بيان اصدره يو ٢/٧ على التصدي للتشويه الذي تقترفه وسائل الاعلام التي تهدف الى تضليل الرأي العام حول القضية الفلسطينية العادلة، كماجددت عزمها على فضح وادانة الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية.

اكد بيان المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية لامريكا اللاتينية والكاريبي - كوبلاك - والذي عقد في مدينة ليما عاصمة البيرو في جو اخوي على النقاط التالية:

١ - الالتزام التام بالمبادىء والاهداف التي اوحت بتاسيس - كوبلاك - في المؤتمر الاول للجاليات الفلسطينية في امريكا الجنوبية والوسطى والكاريبي، بمدينة سان باولو - البرازيل في يوليو / تموز عام ١٩٨٤.

٢ - التأييد المطلق للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ارض فلسطين.

٣ - التاكيد من جديد على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وحق هذه المنظمة في المشاركة التامة بقيادة الاخ ياسر عرفات في محاولات البحث عن حل عادل ودائم وشامل للنزاع في الشرق الاوسط طبقا للقانون الدولي وللقرارات المتعددة التي اتخذتها الامم المتحدة بهذا الشان.

٤ - التوطيد الاكثر لعلاقات الصداقة والتعاون بين العالم العربي من جهة وامريكا اللاتينية والكاريبي من جهة اخرى في جميع المجالات: الثقافية والاقتصادية والسياسية من خلال مؤتمر للحوار المشترك بين بلدان امريكا اللاتينية والكاريبي والبلدان الاعضاء في جامعة الدول العربية.

وقد تدارس المؤتمر واقر سلسلة من القرارات التي تهدف تعزيز الفدراليات الفلسطينية ومؤسساتها ونواديها وجمعياتها في مختلف بلدان القارة، كما اقر توسيع رقعة - كوبلاك - في المجالات التعليمية والرياضية والاعلامية والاجتماعية والثقافية وقد منحت اهمية خاصة لما يلي:

١ - توسيع النشاطات الاعلامية والثقافية لتعكس التاريخ العريق للحضارة الفلسطينية.

٢ - التصدي للتشويه الذي تقترفه بعض وسائل الاعلام التي تهدف تضليل الرأي العام حول القضية الفلسطينية العادلة.

٣ - تشجيع النشاطات الرياضية والشبيبية كالغناء والرقص من اجل انقاذ التقاليد الفلسطينية والحفاظ عليها.

كما اشار المؤتمر للجهود التي تبذلها الجاليات الفلسطينية في عملية تطوير ورفاهية بلدان شعوب القارة الامريكية اللاتينية، معبراً عن قلقه ازاء الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها هذه البلدان.. واكد تضامنه المطلق مع السياسات المستقلة للحكومات في مواجهة النظام الاقتصادي الدولي الجائر.

وقد ابان المؤتمر طبيعة العلاقات بين البلدان العربية والشعب الفلسطيني، هذه العلاقات التي يجب ان تعتمد على قاعدة التضامن غير المشروط والاحترام المطلق للقرارات الفلسطينية المستقلة والمعاملة الشريفة للجاليات الفلسطينية المتواجدة مؤقتا في البلدان العربية الشقيقة.

ان الشعب الفلسطيني الذي ساهم ويساهم يوميا بافضل ما لديه من امكانيات من اجل التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلدان العربية يشعر بانه يساهم في نضالات وآمال العالم العربي من اجل مستقبل حر ديمقراطي ومتطور.

هذا وقد ناشد المؤتمر العالم العربي لتوحيد قواه ضد العدو المشترك الذي يحتل الاراضي العربية الفلسطينية، كما ناشد بوضع حد للحرب العراقية - الايرانية المدمرة مثمنا مبادرات السلام العراقية، ومدينا التعنت الايراني واحتلاله للاراضي العربية العراقية.

وحيا المؤتمر قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واحتفى بالشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال وبمقاومته البطولية للعدو الصهيوني، وفي نفس الوقت ادان الحصار اللا انساني للمخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقد ناشد المؤتمر المجموعة الدولية لممارسة الضغط لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الفلسطينية تمهيدا للعودة وممارسة تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

كما ويضم المؤتمر صوته للإجماع العالمي الواسع الذي يصر على الدعوة لمؤتمر دولي للسلام، بمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة للوصول الى حل عادل وشامل ودائم للصراع.

ويؤيد المؤتمر بفعالية اعتبار عام / ١٩٨٧ / عاما عالميا للشعب الفلسطيني طبقا لقرار المنظمات غير الحكومية التابعة للامم المتحدة في اجتماعاتها في جنيف في نوفمبر / ١٩٨٦.

وتقطع الجاليات الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي على نفسها عهدا بفضح وادانة الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية، طبقا لقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة، وكذلك المحاولات الصهيونية لالغاء هذه القرارات.

وختاما فان المؤتمر يشكر حكومة وشعب جمهورية البيرو، للاحتضان الاخوي. كما يشكر كل شعوب وحكومات امريكا اللاتينية والكاريبي التي فتحت ذراعيها ومنذ قرن لابائنا واجدادنا بحرارة واحترام واخوة ■



المؤتمر الاول (صورة من الارشيف)

اخبار البلاد

استفزازات «امل» تتواصل ضد المخيمات

اكدت منظمة التحرير الفلسطينية ان عصابات «امل» تحضر وبدعم من حلفائها لجولة جديدة من حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني ومخيماته بلبنان استكمالاً للحرب التي يشنها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني ومخيماته.

وقال بيان صدر عن المنظمة، ان عصابات امل وامعانا منها في محاولات تفجير الوضع العسكري والامني في مناطق المخيمات في بيروت والجنوب، وفي ظل استمرار الحصار الطبي والتمويني، فقد قامت بفتح نيران اسلحتها الثقيلة والمتوسطة والاسلحة الصاروخية من مواقعها القريبة من مخيمي عين الحلوة ومية ومية على المناطق السكنية وذلك فجر يوم ٧/٤. وفي الوقت نفسه كانت هذه العصابات تنفذ حملة اعتقالات ومداهمات ونهب لممتلكات ابناء مخيم برج الشمالي القريب من صور.

واضاف بيان المنظمة، ان عصابات «امل» قامت بتوجيه انذارات للعائلات الفلسطينية التي تسكن محيط مخيم الرشيدية بضرورة اخلاء منازلهم.

العثور على جثة ضابط اسرائيلي

ذكرت صحيفة «هآرتس» انه تم العثور على جثة الضابط الصهيوني موريس كوهين، والذي كان قد اختطف مؤخرا. واوضحت الصحيفة، ان جنودا عثروا على جثة الضابط في احدى الاودية الى الشمال من بئر السبع جنوبي فلسطين المحتلة.

وكانت الشرطة الاسرائيلية ، اعربت عن اعتقادها باحتمال اختطاف الضابط من قبل مواطنين فلسطينيين لاستخدام سلاحه في عمليات فدائية.

المؤتمر الدولي تفاؤل يصطدم بحقائق

تشهد الساحتين العربية والدولية منذ الاسابيع القليلة الماضية حركة دبلوماسية نشطة وزيارات عمل باتجاه الشرق والغرب، تهدف جميعها التوصل لاعلان ولادة المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط وبعد التغلب على القضايا العالقة بين هذه الدولة وتلك.

ويبدي بعض المراقبين تفاؤلهم بهذه الحركة النشطة، مشيرين الى لقاءات ثنائية تمت على اعلى المستويات في جنيف وواشنطن ولندن ودمشق وعمان، عملت على حلحلة القضايا الاقليمية، وبالتالي، فتحت المجال للتوصل الى رؤية متقاربة من فكرة المؤتمر الدولي. على أن أهم هذه القاءات هي التي دارت وتدور بين واشنطن ودمشق مروراً بالعاصمة الاردنية، ثم اللقاءات التي شهدتها جنيف بين مسؤولين سوفيات واميركيين خبراء في قضية الشرق الاوسط الى جانب لقاء بيريس ـ مبارك.

ومع عدم التقليل من اهمية هذه اللقاءات والاتصالات، التي حذت بالعاصمة السويسرية جنيف لتقديم خدماتها باستضافة المؤتمر الدولي، فانها ـ اي اللقاءات ـ لم تبدد بعد العقبات القائمة، أو حتى تضيق من شقة الخلاف لمفهوم الحل..

فالشروط الاميركية ـ الاسرائيلية امام الحضور السوفياتي، ما زالت قائمة، وبشكل اكبر الحضور الفلسطيني ممثلا منظمة التحرير الفلسطينية، رغم التصريحات التي تطلقها بعض الجهات العربية، وتقصد فيها بحل العقدة الفلسطينية .. املاً في تهيئة الاجواء لتحقيق المآرب الدفينة..

سمير نايفه

اتفاق طيران مصري ـ اسرائيلي ـ كيني

وقعت مصر و «اسرائيل» في القدس المحتلة يوم ٧/٨ اتفاق طيران، لتنظيم وتنسيق المراقبة بين مطاري اللد والقاهرة وبين هذين المطارين وبين كينيا.

اعتداء على مواطنين عرب في رمات غات

اقتحمت مجموعة من المستوطنين الصهاينة في «رمات غان» منزل ثلاثة مواطنين فلسطينيين من سكان المناطق المحتلة، وقد اصيب اثنان بجروح بليغة ولحقت اضراراً كبيرة بممتلكاتهم.

وقال راديو العدو الذي نقل الخبر ان المهاجمين الذين كان عددهم حوالي عشرين شخصاً، قاموا بالقاء احد السكان من الشباك وهتفوا «عرب قذرين» اتركوا الحي. وبعد ذلك سرقوا جهاز راديو وتلفزيون وهربوا من المكان.

ازمة اقتصادية وسكانية في مستوطنات الشمال

اعترف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بالازمة الصعبة التي تحدق بالمستوطنات في شمالي فلسطين.

وقال رابين، «ان موجة من ترك المستوطنات تضرب مستوطنات الشمال، وهذه الظاهرة تحدث للمرة الاولى منذ عام ١٩٤٨. وقد عبرت عن نفسها في تناقص عدد سكان المستوطنات».

ويذكر ان مراسل الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية نقل عن احد المستوطنين قوله لرابين «لا يمكن بعد اخفاء الحقيقة. المشروعة ببساطة ينهار. تقريبا كل الشبان يتركون، لانه قد اتضح لهم ان مستقبلهم الاقتصادي هناك مشكوك فيه. لا اعلم اذا كنا سنجد في العام المقبل من يقوم بزرع الحقول. تمسكنا في المنطقة ينهار. وسيصعب جدا على الجيش الاسرائيلي الاحتفاظ بخط المواجهة بعد هجرة المستوطنين».

وقال مراسل الاذاعة ايضا، ان المستوطنات اضطرت لتوحيد المدارس بعد ان هجرت عائلات كثيرة، حيث لم يعد هناك العدد الكافي من الاولاد لاكمال الصفوف.

على صعيد آخر، اعلن مسؤول الشؤون الاقتصادية في احد كيبوتسات اصبع الجليل، عن تقديم استقالته معلنا سحب عائلته من المستوطنة.

تحقيق برشاوي رئيس الحرس المدني الاسرائيلي

تقوم وحدة التحقيقات الداخلية في الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في شكوى ضد رئيس الحرس المدني المفوض باروخ ليفي، بتهمة القيام باعمال جنائية واعمال لا تناسب ضابطا في رتبته.

وكان مساعد ليفي قد قدم الشكوى، وجاء فيها ان ليفي قام باستغلال مكانته من اجل الحصول على رشاوى وتقديم احصائيات كاذبة حول عدد المتطوعين في الحرس المدني والقيام بانشطة حزبية سياسية اثناء الوظيفة.

منشورات فلسطينية ضد الانتخابات الاردنية

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان منشورات تحذر السكان من ترشيح انفسهم لانتخابات البرلمان الاردني قد وزعت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قضاء عمان.

وجاء في المنشورات، ان الموقف الفلسطيني الرسمي برفض الانتخابات التي تمس بالوحدة الفلسطينية كما ترى المنشورات ان الخطوة الاردنية محاولة لتذويب الشعب الفلسطيني في المجتمع الاردني ومحو هويته.



«البلاد» في مخيمات الجنوب تلتقي بذوي المعتقلين

«أمل» تواصل اعتقال المئات وكثيرون استشهدوا في سجونها

صيدا البلاد

مع أن المعارك التي تواصلت سبعة أشهر ضد المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني، قد خفت حدتها الآن .. فان الاثار التي ترتبت على هذه المعارك ما زالت بنفس الحدة .. بيوت المخيمات .. حجارة مكوّمة تسدالطرقات الضيقة اصلا، بانتظار «الاذن» من عصابات «امل» ان تخرس رصاص القنص على العمال...

زوجات واطفال .. ينتظرون آباءهم الذي طال اسرهم .. تلامذة مدارس، وطلبة جامعات، وعمال مزارع ومعامل .. الكل ينتظر ان تُفتح بوابات المخيمات ويصبح الدخول والخروج يمر بسلام..

تفيد مصادر المخيمات الفلسطينية في الجنـوب [البص، برج الشمـالي، المعشـوق، جل البحـر وابو الاسود] ان عدد المعتقلين على ايدي عصابات «امل» قد وصل الى الفي مواطن فلسـطيـنـي. وتضيف المصـادر نفسهـا، ان مختـطفيهم، قد قتلوا العـديد من الاسرى. وتقول المصادر نفسها، ان جهود ذوي المعتقلين وحتى بعثة الصليب الاحمر الدولي قد فشلت في زيارة المعتقلين في معتقلات «امل» في مناطق البص وصور وزفتا ومعركة وبدياس.

آخر هذه الجهود، ما قام به عدد من اعضاء اللجنة الشعبية لمخيمات صور وبعض اهالي المخطوفين عندما زاروا القائد الوطني مصطفى سعد. وقـد تحدث عضو اللجنة الشعبية م. الحاج الى «البلاد» عن هذه الزيارة فقال:

ان المخيمـات الفلسـطينيـة جنوب نهر الليطاني قرب صور (عـدا مخيم الرشيدية) تعـرضت لحملات الدهم والاعتقال، والتهجير، والتنكيل على ايدي مسلحي «امل». وقد اعتقلت «امل» خلال الشهور الاخيرة حوالي الفين مدني فلسطيني، البعض منهم اعتقل على الحواجز خلال توجهه الى عمله او الى مدرسته.

وقـد تم اطلاق سراح البعض، وهنـاك من استشهد خلال التعذيب الذي كانوا يتعرضون له، وقـد بقي في سجـون «امـل» حوالي مائتين معتقـل حتى الان، ولا نعـرف عنهم شيئا وقد اتصلنا ببعض الوجهـاء في منطقة الجنوب، واجـتـمـعنـا مع بعض المشـايـخ، وبعض الشخصيـات الوطنيـة، كما قمنا بزيارة مكتب الصليب الاحمر الدولي، دون جدوى.

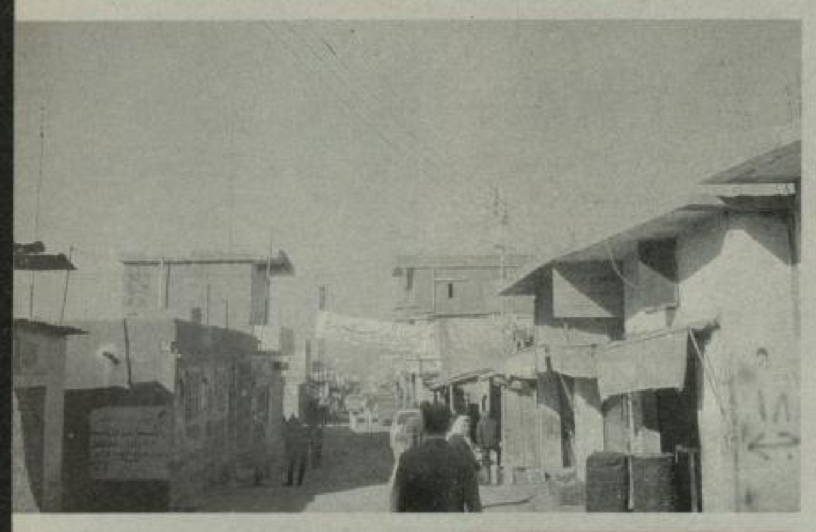
ونحن اليـوم نقـوم بزيـارة القـائد الوطني مصـطفى سعـد، وسنقـوم بزيـارة شخصيات صيداوية اخرى خلال وجودنا، من اجل التدخل لدى «امل» لفك الحصار واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الذين ما زالوا في سجون «امل»، وللاسف انهم متـزوجـون ولهم اولاد معهم، وبـعضهم من الشيـوخ والنسـاء والشبـان الصغار في السن.

اضـاف: نامل ان نتوصل الى حل ونامل ان يكون لتحركنا هذا نتيجة يتحرر بها المعتقلون ويعودون لمزاولة حياتهم الطبيعية.

وحـول اوضـاع المخيمـات الفلسطينية في الجنوب خلال هذه المرحلة قال عضو اللجنة الشعبية:

انهـا حقـا حيـاة صعبـة، ولا تطاق، انهم يتبعـون كل الاساليب الوحشية والفاشية من اجـل قهرنـا، واجبارنا على ترك مخيماتنا وترك منـازلنـا. حواجـزهم منتشرة حول المخيمات، يمنعـون الدخـول والخروج بحرية، ويواجه الواحـد منـا العذاب والقهر خلال تنقله، وما يؤسفنا هو ان اعداداً كبيرة من مسلحي «امل» كانت سابقا جنودا في جيش انطوان لحد، اما اليـوم فهم مع «امـل» يحملون السـلاح معها ويقـاتلون المخيمـات، ويخـطفـون الشبـاب والرجال والنسـاء، وحتى الاطفال لمجرد انه فلسطيني.

كمـا التقى مندوب «البلاد» عدداً من ذوي المخـطوفـين الذين ما زالوا في معتقلات «امل» والذين جاءوا الى صيـدا مع اعضـاء اللجنـة الشعبية لزيارة بعض القيادات الوطنية.



مخيمات الجنوب،
حجارة مكومة تسد الطرقات
الضيقة وتنتظر أن ترفع «أمل»
حصارها لتعود الحياة الى طبيعتها

وداد شحرور:
خطفوا زوجي بينما كان
متوجها الى عمله ..
وهو اليوم في سجن معركة





فلسطيني بانتظار عودة ولده

عضو اللجنة الشعبية م. الحاج:
اعداد كبيرة من مسلحي «أمل»
كانت سابقا
في جيش انطون لحد..

الطفل علي حمدي (٧ سنوات):
جاء مسلحو «أمل» الى بيتنا
واخذوا والدي معهم...
ومنذ ذلك اليوم لم نعد نراه..



أحد ذوي المعتقلين

وداد شحرور: ام لطفلين قالت:

خطف زوجي في بداية المعارك التي انفجرت حول مخيم الرشيدية، وكان متوجها نحو عمله في مدينة صور، وقد علمت انه خطف من عمله، وبعد اسبوعين علمنا انه في سجن «امل» في قرية معركة، ولكن لم يسمح لنا بزيارته.

اضافت، احد المحررين من سجون «امل» قال انه راى زوجي في سجن معركة، وقال انه وضعه الصحي سيء، وهو مصاب بالسعال وببعض الجروح لشدة الضرب الذي يتعرض له.

وقالت: اخاف ان يكون قد استشهد من شدة التعذيب، لكني لا ادري، عندي طفلين القلق بدأ ينتابني بعد ان اطلق سراح عدد من المعتقلين الذين ظهر عليهم آثار التعذيب، والضرب الوحشي. الحياة صعبة والغلاء فاحش، ولا يوجد لي معيل غير زوجي.

منظمة التحرير، واللجنة الشعبية، واتحاد المراة الفلسطينية يقدمون لنا بعض المساعدات، ويرسلونها الى المخيمات في صور، لكن ذلك وانتم تعلمون لا يعوض لي عن زوجي، لانه رب بيتي، واب اولادي.

احمد سالم من سكان برج الشمالي قال:

عمر ولدي لا يتجاوز سبعة عشر عاما، وقد خطفته «امل» عندما داهمت مخيم برج الشمالي واعتقلت عددا كبيرا من الشباب والرجال والنساء. ذهبت الى بعض الشيوخ في صور والى بعض المسؤولين، وقلت لهم ان ابني ما زال صغيرا، وهو ما زال طالبا ويتابع تعليمه.

ولم يستطع احداً ان يحرر ابني ويطلق سراحه.

واضاف: مضى على اعتقال ولدي اكثر من سبعة اشهر، وحتى الان لا نعرف عنه شيئا. مسؤولون في امل يقولون انه ليس عندهم، رغم ان المسلحين الذين خطفوه هم من «امل» ونعرفهم جميعا. اني خائف على ابني لانه لا زال صغيرا وجسمه لا يتحمل الضرب الشديد، وهم وحوش، لا يخافون الله.

انا على ثقة ان ابني عند «امل»، ماذا افعل؟ اليوم نلتقي مع القيادات الوطنية في صيدا لشرح الموضوع، وقد علمت ان حوالي مائتين معتقل فلسطيني منهم نساء ما زالوا في سجون «امل».

الحاجة ام اسعد من سكان مخيم البص قالت وهي تجهش في البكاء: قبل اربعة اشهر ذهب ولدي الى عمله في المدينة الصناعية في منطقة البص، ولم يعد حتى اليوم، صاحب المحل الذي يعمل به ولدي قال ان مسلحين من «امل» حضروا الى محله وطلبوا من ابني ابراز هويته وعندما شاهدوا بطاقته انهالوا عليه بالضرب، واجبروه على الصعود معهم الى السيارة العسكرية. حضر صاحب المحل الى البيت واخبرنا، وساعدنا في معرفة المكان الذي يوجد فيه ولدي حيث وجدناه في سجن «امل» في منطقة زفتا. الدفعة الاخيرة من الذين خرجوا من المعتقل زفتا قالوا ان ولدي ما زال في السجن ويتعرض لابشع التعذيب، دون رحمة.

انه ابني الوحيد، ووالده توفي قبل سنتين، ذهبت الى كل القيادات، والى الصليب الأحمر حتى يسمحوا لي بزيارته، لكنهم قالوا لي انهم لا يستطيعون.

اني وحيدة وابني يتعذب، اصرخ في وجوهكم انقذوا ابني، وانقذوا اولاد الناس.

وحول حياتها اليوم قالت الحاجة ام سعد:

الله يساعدنا، المنظمة تبعث بعض المساعدات يسدون الحاجة، ويجعلوني أكتفي والحمد لله، ولكن المهم ان يعود ابني، ان يطلق سراح ابني ومستعدة لان اجوع.

المهندس محمد توفيق قال:

لا استطيع الحضور الى صيدا لوحدي او بمبادرة شخصية لاني حتما ساتعرض للاعتقال على حواجز «امل»، او على الأقل للضرب والاهانة. لكني حضرت مع هذا الوفد من اللجنة الشعبية واهالي المخطوفين بضمانة بعض الشيوخ والشخصيات المعروفة.

وقد اشتركت في الوفد لان اخي الكبير معتقل لدى «امل»، وهو متزوج وله ثلاث اولاد وقد اعتقل على حاجز «امل» على مفرق برج الشمالي خلال عودته من عمله الى البيت، وقد كنت معه في نفس السجن في منطقة بدياس حيث بقيت هناك حوالي شهرين ثم اخرجوني، لكن اخي ما زال معتقلا في السجن ولا يسمحون لعائلته بزيارته.

زوجة اخي كلفتني بالحضور لمقابلة القائد مصطفى سعد بدلا عنها لانها لا تستطيع ترك اولادها. ونامل ان نخرج بهذا التحرك بنتيجة ترضي الجميع وتحرر المعتقلين.

الطفل علي حمدي (٧ سنوات) قال وهو يمسك بيد امه التي جاءت مع الاهالي لمتابعة موضوع زوجها المخطوف منذ اكثر من ستة اشهر

جاء مسلحون من «امل» الى البيت وطلبوا من والدي الذهاب معهم وبدات والدتي تبكي، وتصرخ، وبدانا جميعا نبكي ونترجاهم ليتركوا والدي لكنهم لم يسمعوا كلامنا بل كانوا يصرخون بنا، ويشتمونا، ويضربونا.

ام علي قالت، ومنذ ذلك اليوم لم ار زوجي، وقد ذهبت الى مسؤولي «امل» في صور، شتموني، وطردوني، وحتى الآن زوجي ما زال في السجن. ■



دفاعاً عن الارض في العبيدية

استشهاد مواطن وجرح سبعة آخرين

شيعت الجماهير الفلسطينية في بلدة العبيدية «ابنها البار» علاطي محمود عطية، الذي سقط برصاص سماسرة الارض وحرس الحدود الاسرائيليين، اثر تصديه مع اهالي قريته، لمحاولة النهب التي استهدفت اراضي قرية العبيدية..

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال فرضت حظراً على مشاركة الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة على المشاركة في تشييع وتوديع الجثمان، الا ان اهالي القرية اصدروا بياناً حمل كل معاني الصمود والاصرار على التصدي لكل المحاولات التي تستهدف سرقة اراضيهم.. كما اعقب عملية التشييع مؤتمر صحافي..

في مواجهة عنيفة بين اهالي قرية العبيدية الواقعة على بعد ٨ كلم شرقي بيت لحم وبين سماسرة الارض المحتمين بقوات حرس الحدود في ٦/٢٨ ادت الى استشهاد احد سكان القرية وجرح ستة اخرين.

سرقة اراضي بلدة العبيدية عن طريق المصادرة تارة والتزوير تارة اخرى تعود الى عام ١٩٨٣ عندما تعرضت عشرات الآلاف من الدونمات من اراضي القرية التي تصل حتى حدود البحر الميت شرقا الى عمليات مصادرة وتسريب للجهات الاسرائيلية عن طريق البيع المزور ودون علم اصحابها الذين يملكون المستندات والاوراق الثبوتية والقواشين التركية التي تثبت ملكيتهم لاراضيهم. اما كيف اكتشف اهالي العبيدية التزوير والاحتيال فهذا ما رواه المواطن محمد [illegible] لمراسل «صوت البلاد»:

- اليوم حاول السمسار جمال العصا ان يسجل الارض [illegible] وهي [illegible] واسعة جدا وتمتد من السواحرة وحتى التعامرة وتمتد شرقا حتى البحر الميت. لا نستطيع حصر المساحات التي زور بيعها.

ويتابع المواطن قوله: لم نستطع كشف التزوير الا بعد ان اخذت السلطات [illegible] مساحات واسعة من الارض واخذت الشركات الاسرائيلية تعمل في مواقع مختلفة من الارض. عندها توجه اصحاب الارض (حوالي ١٢٠ مواطنا) الى القضاء بعد ان اوكلوا محاميين: [illegible] واسامة عودة وعبد فضل. لكن السلطات ماطلت كثيرا لاعاقة القضية الامر الذي دفع اصحاب الارض للعمل باصرار من اجل تثبيت اراضيهم عن طريق المحاكم ولجان الاعتراض العسكرية مما اجبر السلطات للكشف عن خلفية القضية والادلاء بانها اشترتها من السمسار جمال العصا [illegible]. واستطاع جمال العصا خداع مواطنين من ابناء القرية [illegible] وجعلهم يوقعان على اوراق دون معرفة ما تحتويه.

ومن المعروف ان اراضي القرية لم يزرعها اصحابها بالزيتون حيث عمل جميع اهالي القرية [illegible] لزراعتها. وتبلغ مساحة الاراضي التابعة (٢٠٠٠) دونم يملكها ١٢٠ مواطنا من اهالي القرية ولا يملك السمسار من هذه الاراضي سوى ٦ دونمات فقط.

ويقول اصحاب الارض انه وقف كل منهم في ارضه مع المستندات والقواشين التي تثبت ملكيته للارض عندما حاول السمسار تسجيل الارض الامر الذي احرجه [illegible] واخذ هو والتاجر الاسرائيلي ومرافقوه يطلقون النار على المواطنين دون تمييز ومعهم الجنود الاسرائيليون في ذلك.

وقد حضر مراسل «البلاد» هذه الواقعة حيث كتب يقول:

في الساعة التاسعة والنصف صباحا كان [illegible] من سكان القرية قد تجمعوا في موقع «المداوية» و«[illegible]» على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي بلدة العبيدية وهي منطقة الاراضي التي تعرضت منذ عام ١٩٨٣ للبيع بالتزوير على يد سمسار الاراضي جمال موسى عودة الله العصا دون علم اصحابها. وهي اراضي معظمها مزروع بالزيتون ومساحتها لا تقل عن ستة آلاف دونم. كانت سيارة جيب عسكرية، وعدد من افراد حرس الحدود الاسرائيلي يقفون متأهبين بالبنادق والعصي امام جمهور المتجمعين من اصحاب الارض للحيلولة دون وصولهم الى مكان السمسار جمال العصا وتاجر الاراضي الاسرائيلي [illegible] وعدد من ممثلي ما يسمى بأراضي اسرائيل وموظفي الادارة المدنية الاسرائيلية الذين تحرسهم قوات كبيرة من حرس الحدود. اضافة الى عدد محدود من اصحاب الارض ومحاميهم عبد فضل واسامة عودة سمح لهم بحضور عملية الكشف على الاراضي [illegible]. [illegible]

نقل الشهيد [illegible] الى سيارة مستشفى بيت جالا

استفزازات

كان افراد حرس الحدود يتعاملون مع مئات المواطنين المحتجزين بفظاظة لمنعهم من الوصول الى حيث عملية الكشف. وكانوا يستخدمون الفاظا نابية ضد اصحاب الارض ويمنعونهم من التحرك حتى باتجاه بئر ماء قريب للشرب رغم الحرارة الشديدة. وبالقرب من مكان الكشف عن الاراضي اعتقل افراد حرس الحدود مسناً [illegible] العبيدي ووضعوه في سيارة عسكرية. [illegible] وعلى بعد نحو خمسين مترا كان جنود اخرون يحتجزون بطاقات هويات عدد من المواطنين.

اطلاق النار

عند حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وبينما كان الجدل مع عدد من اصحاب الارض حول حدود المنطقة [illegible] ارتفع الضجيج فجأة في مكان الكشف. وتجمع عدد كبير من اصحاب الارض عند حدود قطعة ارض مزروعة بالزيتون تبلغ مساحتها نحو الف دونم وكانت محاطة بالاسلاك الشائكة حاول سمسار الارض جمال العصا والاسرائيليون المتواجدون الدخول اليها بالقوة بهدف تسجيلها لصالح الشركات والتجار الاسرائيليين. وعندما حاول اصحاب الارض المتواجدون منعهم من الدخول اليها طالبين اليه ان يبتعد عن ارضهم، قام بالاشتراك مع التاجر اليهودي [illegible] ومرافقيه باطلاق النيران على المواطنين واعقب ذلك اطلاق نار كثيف من بقية الموظفين الاسرائيليين وقوات حرس الحدود. وشاهدت المواطنين يسقطون في حين قفز الجنود وبقية السماسرة والاسرائيليين الى سياراتهم مسرعين للهرب. [illegible] السمسار جمال العصا الى داخل سيارة جيب عسكري [illegible] من المواطنين. وحاول عشرات من المواطنين المتجمهرين سد الطريق على السيارة بالحجارة الا انها انطلقت [illegible].

انطلقت السيارات التابعة للمواطنين في اعقاب الهاربين وقامت سيارات اخرى بنقل المصابين الى مستشفى الحسين في بيت جالا. وعند مدخل القرية قام عشرات المواطنين بوضع الحجارة واطارات السيارات اعتقادا منهم بان السمسار وبعض حرس الحدود لا زالوا في المؤخرة. بيد ان السمسار كان قد تمكن من الافلات والذين لحقهم من حرس الحدود خرجوا عن طريق فرعية. وعلى الفور [illegible] القرية مظاهرات عنيفة [illegible].

> مراسل البلاد من ارض المعركة - شاهدت المواطنين يسقطون برصاص الجنود والسماسرة، في حين قفز رجال حرس الحدود وبقية السماسرة الى سيارتهم مسرعين للهرب

وعندما توجهت الى مستشفى الحسين برفقة احد الجرحى [illegible] هناك عشرات السيارات العسكرية تتدفق الى قرية العبيدية لتطويق المتظاهرين واعتقال اعداد من المواطنين ادعت السلطات فيما بعد انهم شاركوا في الاحداث.

في ساعات ما بعد الظهر ورغم التوتر الشديد الذي يسود القرية والمنطقة عموما، قام [illegible] السمسار المذكور [illegible] موسى العصا مختار العبيدية وسائق سيارة تكسي باطلاق النار في مدينة بيت ساحور على سيارتين لاهالي العبيدية [illegible] في الطريق الى مستشفى الحسين، وتسبب في جرح احد الركاب. [illegible] قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال المختار [illegible] العصا [illegible] في حين [illegible] سكان العبيدية النار في منزله.

ماذا يقول المحاميان - فضل وعودة؟

رداً على ادعاء الناطق العسكري بان [illegible] من سكان العبيدية قاموا برشق الحجارة على [illegible] اثناء كشف لجنة الاعتراضات العسكرية على الاراضي التي تم بيعها بالتزوير مما اضطرهم لاطلاق النار [illegible] - قال المحاميان اسامة عودة وعبد فضل ان السمسار [illegible] وقوات حرس الحدود [illegible]

[illegible]

العبيدية تودع شهيدها

وفي وقت لاحق قام سكان القرية بدفن جثة الشهيد [illegible] الذي سقط يوم (٦/٢٨) وقد تمت عملية الدفن تحت [illegible]

اهالي بيت جن يجرحون ١٠ شرطيا و[illegible] اسرائيليا

في محاولة جريئة، ورداً على اعتداءات مفتشي سلطة ما يدعى بـ «المحافظة على البيئة» في شمال فلسطين قام سكان قرية بيت جن بنصب خيامهم في منطقة «جبل حيرون» التي تعود ملكيتها لهم. ولدى محاولة مفتشي سلطة المحافظة تعاونهم الشرطة الاسرائيلية، اخلاء السكان، قام هؤلاء بالاشتباك معهم، الامر الذي اسفر عنه جرح اثنين من مفتشي سلطة المحافظة وستة عشر شرطيا.

وقد وصف راديو العدو الذي اورد الخبر في نشرته العبرية يوم ٦/٧ الحادث بانه «اشتباك عنيف». واعترف بجرحاه وقال ان ستة من سكان القرية جرحوا. في حين ان دزينة من السيارات قد تعرضت للحريق.

واضاف راديو العدو، ان مئات من الدروز بدأوا عقب الحادث بالتدفق على المنطقة المخصصة لسلطة المحافظة على الطبيعة، واقاموا مستوطنة الخيام من جديد.



دوريه اسرائيلية في مدخل العبيدية

الأراضي وانما ايضاً بيع السكان. وهذا ما ابرزته الخـرائـط التي اعـدهـا السماسرة والشركات الاسرائيلية التي اقرت الاستيلاء على الأرض.

ويقـول سكـان العبيـديـة انه بدلاً من ان تقوم السلطات الاسرائيلية بمحاكمة القتلة ومزوري صفقـات بيـع الاراضي دون علم اصحابها ـ فإنها تزودهم بالأسلحة وتجعلهم يصولون ويجولون في الشـوارع لتنفيذ اعتـداءاتهم ـ بل إنها في الوقت نفسه اطلقت سراح مختار القرية وشقيق السمسار المدعو خليل العصا الذي اطلق النار على سيارات العبيدية اثناء توجهها للمستشفى لعيادة الجرحى .. وتسبب في إضافة جريح آخر للقائمة.

ويضيف الأهالي: «هذا في حين لا يزال خمسة من المـواطنين من سكـان العبيـديـة معتقلين بتهمـة مشاركتهم في الأحداث .. وبينهم عدد من الجرحى الذين لم يسلموا من التحقيق معهم .. كما تسلم عدد آخـر من السكـان مذكـرات من الشرطة والحكم العسكري بهدف امتثالهم للتحقيق».

وفي مؤتمر صحفي عقده سكان العبيدية بمشاركة لجنـة مواجهة القبضة الحديدية في القدس بقاعة الفندق الوطني يوم الاربعاء ٧/١ ـ استعرض عضو لجنـة تطوير واصلاح القرية احمد درويش قضية اراضي العبيدية منذ بدايتها قائلاً:

«بتـاريـخ ١٩٨٣/١١/١٠ فوجيء اهالي القرية باربعة اعلانات تسجيل اراضي في صحيفة «الأنباء» الإسرائيلية لحوالي ٦ الاف دونم من اراضيهم باسم السمسـار جمـال موسى العصـا وتـاجـر الاراضي اليهودي شموئيل عيناب .. وبطريقة الصدفة علم الأهالي في آخر يوم من المدة القانونية للاعتراض .. فقـامـوا فوراً بالاعتـراض لدى لجنـة التسجيـل بواسطة المحامين اسامة عودة وعبد عسلي. وقدمت خارطة الارض المعنيـة وصور الاوراق التي ارفقت بطلب التسجيل. وتبين بشكل قاطع ان هناك تزويراً فاضحاً في هذه الاوراق منها: ان طالبي التسجيل قاما ببيـع هذه الأراضي لشركتي «جـامبـو» و «ديكـل» الاسرائيليتين سلفاً. وقبضا ثمنها. كما بيعت منها قطع لأشخـاص اسرائيليـين عاديين وقعوا فريسة لهؤلاء المزورين.

ثم إن حدود القـطع لا تمت الى الحقيقة بصلة. وهي وهمية. وان المختار خليل موسى العصا شقيق السمسار جمال كان يشهد ان هذه الحدود صحيحة وان هذه الاراضي ملك لأخيه منذ قديم الزمان.

المحـامي عبد عسـلي تحدث في المؤتمر وقال ان الاحـداث بدأت عنـدمـا اخـذ السمسـار عيناب بالتحريض على الأهالي وحث اللجنة على اكمال عملية التسجيـل لصـالحـه مدعياً انه يملك الأرض. كما حرض قائد وحـدة حرس الحـدود المتـواجدة على اعتقال بعض السكان بحجة انهم يهددون السمسار العصا (الذي حاول تسجيل الارض بالقوة لصالح عيناب والشركات الاسرائيلية).

واضـاف عسـلي ان هذا الكشف الذي قامت به اللجنـة هو الثـامن من نوعـه ولم تقـع في المرات السابقة اية حوادث .. واكد ان ما حدث في العبيدية كان إطلاق نار من طرف واحد وبدون اي سبب وان معجـزة فقـط هي التي حالت دون وقـوع عشرات الضحايا بين سكان العبيدية العزل..

واضاف عسلي ان سكان العبيدية كانوا قد تقدموا منذ اربع سنوات باعتراض على صفقة بيع أراضيهم المزورة غير ان تباطؤ الشرطة في التحقيق هو الذي اوصل القضية الى ما هي عليه الآن.

اما المحامي اسامة عودة فقال ان سكان العبيدية التزموا الهدوء ولم يقذفوا الحجارة غير ان السمسار العصا هو الذي ثارت اعصابه. وادعى ملكيته لكل اراضي العبيدية حتى البحر الميت وانه بدأ بإطلاق النار من مسدسه دون داع .. حيث انه لم يتمكن من تحديد ما يدعيه من أرض .. وكل ما فعله الأهالي انهم حاولوا منعه من الدخول الى منطقة ارض مزروعة بالزيتـون .. فاخـرج مسدسه وبدأ بإطلاق النار بشكل جنوني على الأهالي وتبعه السمسار عيناب وحراسهما الشخصيين التابعين لشركة «موكيد» الاسرائيلية ثم أفراد حرس الحدود.

عدد من سكان العبيدية الذين حضروا المؤتمر اكدوا ان السمسار العصا لا يملك في جميع انحاء القرية سوى عشرة دونمات رغم انه في البداية (عام ١٩٨٣) كان يدعي انـه ورث عن والده ستة آلاف دونم .. لكنـه عندما افتضح امره وثبت كذبه عاد وادعى انـه اشتراها من اصحابها .. لكن السكان اكدوا كذب هذا الادعاء وانهم لم يبيعوا له اية قطعة ارض.

دور الشركات الاسرائيلية

ماذا عن دور شركتي «جامبو» و «ديكل» الاسرائيليتين؟!

في سنـة ١٩٨٣ شاهد سكان العبيدية اعلانات ضخمة نشرتها شركة «جامبو» الاسرائيلية عن بناء «فيلات» على بعد عشرة دقائق من القدس وباسعار متهـاودة .. وفي هذه الإعلانات سميت المنطقة بـ «رمات كدرون» بيد ان المشترين الاسرائيليين لم يهتمـوا بذلك خصوصاً ان الطريق الى المنطقة غير معبـدة والشركـة الاسرائيليـة لم تعـرض سوى (٣٥٠٠) دولار للدونـم الواحـد .. وفي ذلك الوقت ذكـرت الشركة في إعلاناتها انها اشترت الارض من التـاجر اليهودي شموئيل عيناب وابن مختار قرية العبيـدية جمال العصا. وقد وقع هذا على الصفقة بواسـطة توكيـل من والده الذي وقـع ببصمـات اصـابعـه. واتفق هذا مع قرار اللجنـة الوزاريـة الاستيطانية التي كان يراسها آنذاك ارئيل شارون بإقامة مستوطنة في «رمات كدرون» سنة ١٩٨١ الأمر الذي استغلتـه شركة «جامبو» واشترت الدونم في المنطقـة بسعـر (١٢٠٠ ـ ١٥٠٠) دولار وامتلك المقاولان ـ الاخوة جنيدي ـ حوالي ٤٠٠ دونم آخر في المنطقة وفي سنة ١٩٨٢ وجه ميخائيل ديكل ـ نائب شارون وزير الزراعـة ـ رسـالة الى شركة «ديكل» باركهـا على خطوتهـا وقـال: «إن وزارتنـا (وزارة الزراعة) تنظر بعين الرضا الى نشاطاتكم وتتمنى لكم النجاح».

صاحب الشركة استغل مثل هذه الرسالة في اقناع المشترين الاسرائيليين والذين كما تصفهم جريدة «معاريف» الاسرائيلية «تخيلوا فيلاتهم مع ملاعب التنس وبرك السباحة في المستوطنة مثلما نشرت الاعلانات». ولدى محاولة الشركة تسجيل الارض في إدارة الطابو اكتشف اصحـاب العبيـديـة الأمـر وتقدمـوا باعتراضـاتهم التي بقيت رهن الدوائر الاسرائيليـة الى ان امرت دائرة تسجيل الاراضي في إدارة الطابو بمنع الطرفين من استخدام الارض .. ومنـذ ذلك الوقت ومحـاولات المحامين الموكلين من اصحـاب الارض منصبـة على استصـدار قرارات بتمديد هذا الأمر حتى يبت التحقيق في القضية ■

اثر القرار الفلسطيني بمواصلة التصعيد العسكري

قتل وجرح عشرين ضابطا وجنديا اسرائيليا في قلقيلية

بينما ينصرف القادة العسكريون في الكيان الصهيوني لاطلاق التصريحات النارية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، مبشرين المستوطنين بالامن والهدوء في عملهم وسكناهم، ينصرف رجال منظمة التحرير الفلسطينية، لاعداد العبوات الناسفة والقنابل اليدوية، والخطط التي تبين مواقع العدو وخط سير جنوده، تمهيدا لضربهم والحد من ممارساتهم التعسفية

جرت في الكنيست الاسرائيلي مؤخرا مناقشات حول الاوضاع المتأزمة في الاراضي المحتلة، وكشف النائب الاسرائيلي ميخائيل ايتان ان خبراء اسرائيليين «بمكافحة الارهاب» احالوا الى وزارة الدفاع الاسرائيلية قائمة رسمية تتضمن اسماء العشرات من المواطنين، جرى التفكير باتخاذ اجراءات ضدهم، وان هذه القائمة تقلصت الى اربعة اشخاص سيتم ابعادهم قريباً غير انه لم يكشف عن اسماء الاربعة.

في هذا الوقت صعد وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين من استخدام سياسة «القبضة الحديدية»، فطالب بابعاد من اسماهم بالمحرضين والمتعاطفين مع التنظيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع، وهدد بانه لن يتوانى عن ممارسة اقسى العقوبات ضد من وصفهم «بمثيري الشغب».

وعلى هذا الصعيد بلغ عدد الذين تم اعتقالهم اداريا لمدة ٦ اشهر خلال اسبوع واحد ٧ مواطنين كما تم فرض الاقامة الجبرية على طالبتين في جامعتي النجاح الوطنية وبيت لحم، ووصل عدد المعتقلين الاداريين في مخيم الدهيشة ١٥ معتقلاً.

عدد من المهتمين بتطورات الاوضاع في الاراضي المحتلة تساءلوا ان كانت سياسة القبضة الحديدية التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ستحقق الهدوء والامن «لاسرائيل» كما يطمح راسموا هذه السياسة، في الوقت التي تشير مجريات الاحداث الى وقوع المزيد من العمليات العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية.

فوكالة انباء «عيتيم» الاسرائيلية ذكرت ان عبوة ناسفة انفجرت في (٦/١٧) بداخل سيارة في مدينة بيتاح تكفا مما ادى الى مقتل سائقها الذي تقول الوكالة انه على ما يبدو كان يقوم باعداد هذه العبوة، واعتقلت الشرطة الاسرائيلية العشرات للتحقيق معهم، بينما اعلنت حركة «فتح» مسؤوليتها عن العملية التي ادت ايضا الى اشتعال النيران في السيارة.

وفي حادث آخر اضرمت النار في (٦/١٨) في سيارة اسرائيلية توقفت بالقرب من مفترق خربثا غربي رام الله، وعثرت القوات الاسرائيلية بالقرب من السيارة على زجاجتين حارقتين، وتقول المصادر الاسرائيلية ان السيارة كانت قد توقفت بسبب خلل فني اصابها، لكن هذه المصادر لم تشر الى مصير سائقها.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الصادرة يوم (٦/٢١) ان عدة طلقات تم اطلاقها فجر (٦/١٩) باتجاه سيارة اسرائيلية كانت تسير على الشارع قرب مخيم جباليا للاجئين بقطاع غزة، وقد اخترقت احداها السيارة الاسرائيلية، وادعت الصحيفة ان احداً من ركابها لم يصب باذى في حين هرعت قوات الجيش الاسرائيلي الى المكان واغلقته وباشرت اعمال التمشيط، وكشفت الصحيفة عن ان الشهر الاخير شهد قيام رجال منظمة التحرير الفلسطينية بنصب عدة كمائن في منطقتي غزة وجباليا.

وقبل ذلك انفجرت عبوة ناسفة عند مرور قطار للشحن فوق جسر صغير شمال بئر السبع، وكالعادة لم تذكر السلطات وقوع اصابات بينما قامت القوات الاسرائيلية بتمشيط المنطقة وعثرت على شظايا واسلاك لتشغيل العبوة.

واعلن الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية عن انفجار عبوة ناسفة في محطة للباصات المركزية في مدينة «الخضيرة» في (٦/٢٥) وتم اكتشافها اثناء تمشيط قوات الامن الصهيونية للمحطة، فانفجرت في وجه خبير المتفجرات.

واضاف البيان ان هجوماً بالقنابل الحارقة في نفس اليوم وقع على سيارة عسكرية صهيونية اثناء مرورها بالقرب من مخيم نور شمس شرقي مدينة طولكرم، مما ادى الى احراق السيارة وجرح اثنين من افراد العدو.

قامت على اثرها قوات الجيش الاسرائيلي بحملة اعتقالات شملت حوالي ٢٠ مواطناً من سكان المخيم.

وفي ٦/٢٨ تمكنت مجموعة الشهيد سمير ذياب من زرع عبوة ناسفة موقوتة في احدى الباصات الصهيونية بمحطة بئر السبع المركزية وتم تفكيكها بعد اكتشافها، جاء ذلك في بيان عسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية في (٦/٢٨).

وفي بيان عسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية حول العملية الجريئة في قلقيلية حيث تم زرع عبوة ناسفة في مطعم يتردد عليه ضباط مخابرات العدو جاء فيه «تنفيذا لقرار التصعيد ضد الاهداف العسكرية للعدو، قام احد ثوارنا بزرع عبوة لاصقة اسفل طاولة في مطعم يرتاده ضباط وافراد مخابرات العدو في وسط المدينة».

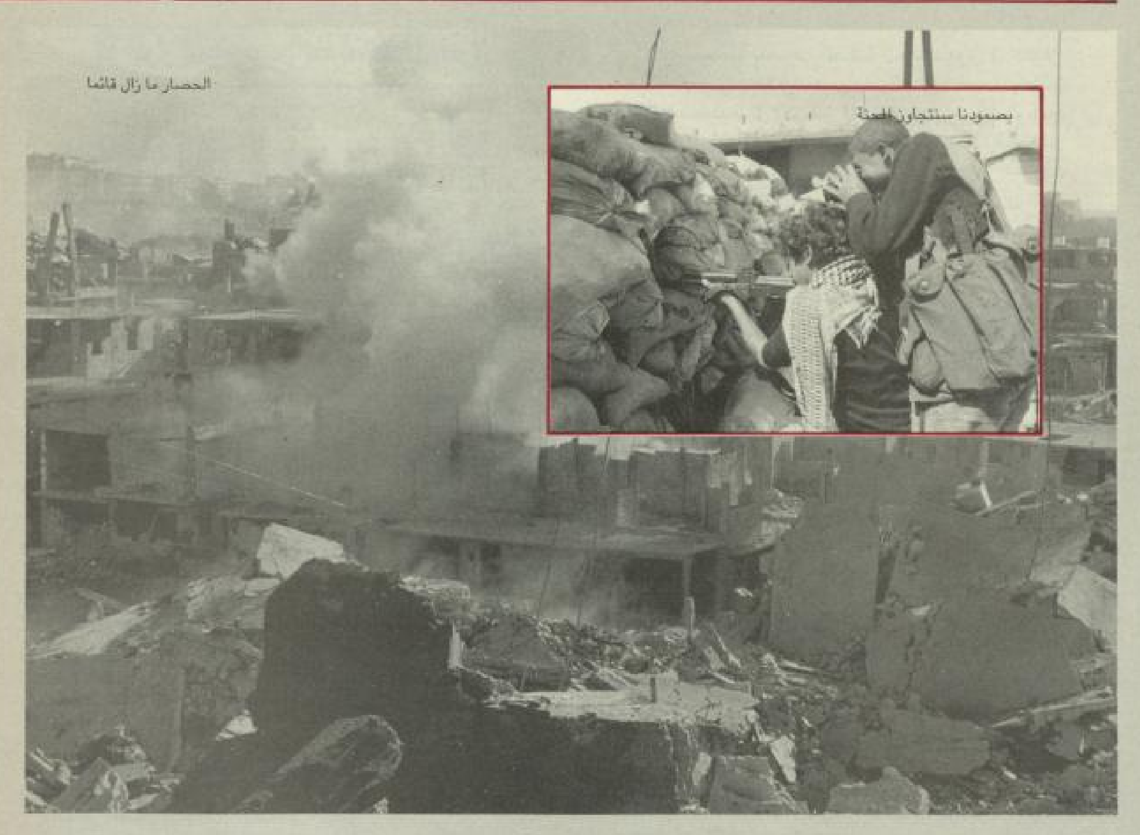
وادى انفجار العبوة في (٧/٤) الى اصابة ما لا يقل عن ٢٠ صهيونياً بين قتيل وجريح، واصيب الضباط المتواجدين داخل المطعم بحالة هستيريا فقاموا باطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين، وقد بدأت قوات العدو على الاثر بعمليات مداهمة لعشرات المنازل وفرضت حظر التجول على المدينة.

وفي رد فعل اسرائيلي عنيف من قبل مسؤولين في الحكومة ورئاسة اركان جيش العدو وعصابات المستوطنين، اندفع جنود العدو الى شوارع المدينة وبدأوا باطلاق النيران وتحطيم عشرات السيارات واشعال النيران فيها، وهاجم المستوطنون العديد من المنازل بالقنابل الحارقة في محاولة لارهاب المواطنين، واشار شهود عيان الى ان مسؤولين وجنرالات اسرائيليين كانوا يشرفون بانفسهم على ترويع وارهاب المواطنين.

واعربت المصادر الصحفية والحكومية الاسرائيلية عن قلقها ازاء التصعيد في العمليات العسكرية داخل الاراضي المحتلة، من جهتها ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان مخاوف الاجهزة الامنية الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي قد ازدادت مؤخراً ازاء ظاهرة تسرب اسلحة ووسائل قتالية يستخدمها الجيش الاسرائيلي الى ايدي عناصر معادية لاسرائيل في الاراضي المحتلة.

وقالت الصحيفة «ان هذه المخاوف تاتي على وجه الخصوص بعد ان تبين ان حادثي الهجوم الاخيرين على سيارة باص اسرائيلية في بيت دجن وسيارة اسرائيلية قرب مستوطنة «قسفات زئيف» شمال القدس قد نفذا بالقنابل شظايا رقم (٢٦) من صنع الجيش الاسرائيلي، وتضيف بان التنظيمات الفلسطينية تحاول التعويض عن النقص في الوسائل القتالية عن طريق امتلاك اسلحة وادوات قتالية من صنع الجيش الاسرائيلي لاستخدامها ضد الاهداف الاسرائيلية.

مصدر في الشرطة الاسرائيلية قال بان توجه رجال المنظمات لاستخدام القنابل اليدوية بدل الزجاجات الحارقة التي كانت مستخدمة حتى الآن خلال اشهر طويلة يشير الى المنحى الخطير الذي يدل عليه حادثتي القنبلتين اليدويتين الاخيرين خصوصاً في مدينة القدس حيث كان آخر حادث استخدمت فيه القنابل اليدوية في القدس هو حادث باب المغاربة الذي جرح فيه نحو ٧٠ جندياً اسرائيلياً ■



الحصار ما زال قائما

بصمودنا ستتجاوز المحنة

القائد العسكري لمخيم برج البراجنة لـ «البلاد»

توقف قصف المخيم.. لكن الحصار ما زال قائما..!

برج البراجنة ـ البلاد

حرب المخيمات لم تتوقف بعد، والمتآمرون على اسقاط المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب، لم يطووا ملفاتهم الى الابد، تماما كالادوات التي اريد لها ان تنفذ، لم يطمروا متاريسهم، ولم يخلوا مواقعهم التي تحاصر هذه المخيمات...

قد تكون هدنة مؤقتة، او اكثر من هذا بقليل، لكن رياح الحرب على المخيمات قد تهب من جديد وفي اية لحظة.. هذا ما قاله لمندوب «البلاد» القائد العسكري لمخيم برج البراجنة... وفي ما يلي نص الحوار بالكامل.

□ ما هو تصوركم لحل ازمة المخيمات؟

ـ الحل واضح: ولا يتطلب اجتهاد: وهو واضح للشرفاء، وللوطنيين، ولكل اصحاب الضمير العالمي الحل هو في فك الحصار عن المخيمات: والسماح لنا بالعيش كباقي البشر! الحل كما قلت لك بإبعاد مسلحي امل: واللواء السادس والجيش السوري عن المخيمات وعدم التعرض لسكانها وهذا لن يتم الا بالضغط العربي والدولي لاجبار هذه القوى على وقف مجازرها واساليب قتلها: وهذا يجب ان يترافق مع صمودنا وتصدينا لمؤامرتهم البشعة المستمرة منذ فترة طويلة.

□ ما هو الدور الذي يجب ان تلعبه القوى الوطنية اللبنانية لوقف هذا الحصار؟

ـ الدور الذي يجب ان تلعبه هو كبير: لان الحرب تعنيها كما هي تعنينا: وحرب التصفيات التي نتعرض لها هي نفس الحرب التي تطال جميع الوطنيين والتقدميين في لبنان: لانها حرب تهدف الى تفتيت لبنان: وتقسيمه: والقضاء عليه.

الدور الذي يجب ان تلعبه القوى الوطنية هو دور التصدي لهذه القوى المشبوهة التي تحاصر

المخيمات: وتحاول القضاء على بيروت: ولبنان: وتطفي عليه لوناً طائفياً ومذهبياً.

□ ما هو موقفكم من القرار الذي اتخذه مجلس النواب اللبناني بالغاء «اتفاق القاهرة»؟

ـ القرار الذي صدر عن المجلس النيابي بالغاء اتفاق القاهرة هو قرار مشبوه: ولا يعنينا بشيء: لانه ليس من حق هذا المجلس الغاء اتفاق وقع بين طرفين واصبح اتفاق عربي بعد اقراره من قبل قرارات القمم العربية. وعندما انطلقنا بثورتنا الفلسطينية لم ناخذ اذناً من احد: ولم نحصل على موافقة احد: رغم ذلك انطلقنا: واستمرينا بثورتنا رغم كيد الاعداء: ورغم تآمرهم: ورغم كل المجازر التي ارتكبت ضد شعبنا. وهنا لا بد من العودة للقول ان قرار المجلس النيابي هو قرار مشبوه وتآمري: ينذرنا باستمرار الحرب: وينذرنا بمزيد من المجازر. لكن ذلك لن يثني عزيمتنا: ولن يمنعنا من مواصلة القتال: والتصدي: ولن يمنعنا من مواصلة مسيرة الثورة حتى تحقيق اهداف شعبنا.

□ الواضح ان هناك قوى كثيرة تقف ضد الثورة: كيف ستواجهون كل هذه العقبات؟

ـ طريق الثورة لم يكن يوماً مفروشاً بالورود والرياحين: طريق الثورة مملوء بالعقبات والاشواك والمؤامرات: ومنذ اليوم الاول لانطلاقة الثورة ونحن نواجه المؤامرات والمجازر وعندما انطلقت الثورة عام ١٩٦٠ لم تكن الظروف العربية: والفلسطينية افضل من هذا الوضع: واستطعنا تجاوز هذه الظروف الصعبة واستمرينا بالثورة ونحن نحمل السلاح حتى اليوم. واليوم وبهذا الصمود الرائع: وبهذا التصدي الاسطوري سنتجاوز.

□ كيف تقومون الوضع اليوم في مخيم برج البراجنة: في ظل استمرار الحصار؟

ـ توقفت الحرب العسكرية: وتوقف القصف: وتوقفت هجمات «امل»: واللواء السادس على مخيم برج البراجنة: الا ان الحصار لم يتوقف: والحياة لم تعد الى طبيعتها: والطالب لم يلتحق بمدرسته: والعامل لم يلتحق بعمله: وحتى النساء اللواتي يخرجن: ويدخلن لا يتحركن بسهولة: بل يواجهن العقبات: ويواجهن الاهانات والشتائم: والخطف والاعتقال في كثير من الاحيان.

من يعيش داخل المخيم من شيوخ واطفال وشباب يعيشون في سجن كبير: يفتقر الى ابسط مقومات الحياة: وللاسف ان الحشرات والحيوانات استطاعت الخروج من المخيم واستطاعت الوصول الى طريق المطار على الاقل: ونحن بشر: لنا احاسيس ومشاعر ولنا جسد من حقنا الحياة والعيش الكريم وحتى اليوم لا نستطيع الخروج من المخيم.

□ كيف تحصلون على المواد التموينية؟

ـ الحقيقة نحصل على التموين من خلال النساء اللواتي يخرجن لاحضار الخضار والمعلبات وغيرها: ونحصل على التموين ايضاً من خلال المساعدات البسيطة التي تقدمها الجمعيات والهيئات الدولية والانسانية.

□ من هي القوى العسكرية التي تحاصر المخيم؟

ـ حول المخيم هناك قوى كثيرة تحاصرنا: وتوزع قواتها: وتقيم حواجزها: فهناك مسلحي «امل»: واللواء السادس: والسوريين: وما يسمى بانصار الجيش: كلها قوى عسكرية تحاصر المخيم: وتقيم حوله الحواجز: تفتش المارة: وتتعرض لهم: وتمنع الشباب من الخروج: كما وتنصب هذه القوى العسكرية مدفعيتها: وصواريخها: وترابط دباباتها وترفع السواتر الترابية: وقد اقيم بعض هذه السواتر خلال الايام الاخيرة.

□ هل تتوقعون معارك عسكرية خلال الايام المقبلة؟

ـ في ظل عدم الحل الجذري لحرب المخيمات: وفي ظل استمرار المخطط الرامي الى تصفية قضيتنا وشعبنا في لبنان: نحن ما زلنا نتوقع المعارك دائماً: خاصة وان «امل» واللواء السادس ما زالوا الى جانب القوات السورية حول المخيمات ويملكون الاسلحة وتستفز المدنيين: في محاولة لتحقيق اهدافهم التآمرية.

نحن نتوقع الحرب دائماً لاننا ما زلنا نرى عصابات «امل» واسيادها حول المخيمات تحاصر وتخطف وتقتل.

□ هل هناك حشودات عسكرية واضحة؟

ـ نعم منذ ايام عدة ونحن نرى جميع القوى المحاصرة للمخيم تقوم برفع السواتر: واستقدام القوات العسكرية والاسلحة والدبابات وتقوم بالخطف والاعتقال والتعرض للنساء.

هذه المرحلة: وسنتجاوز الصعوبات: وسنستمر بالثورة. واعطيك مثلاً في لبنان عندما انطلقنا بثورتنا كانت الاوضاع اصعب من هذه الظروف التي نعيشها اليوم: لكننا صمدنا وقاتلنا: واستمرينا: ولا ننسى الحصار الصهيوني لبيروت عام ١٩٨٢ ولا ننسى الاجتياح الصهيوني عام ١٩٨٢. الذي استهدف القضاء علينا وعلى شعبنا وثورتنا: ها هي نتائج الاجتياح فشلت: وها هو العدو يواجه عملياتنا البطولية.

□ ما هو تقويمكم للوحدة الوطنية الفلسطينية التي تحققت في الجزائر؟

ـ مما لا شك فيه ان الوحدة الوطنية في اية ثورة هي شرط اساسي من شروط انتصارها وصمودها: ومما لا شك فيه ايضاً أن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لن يستطيع الصمود: لا في المخيمات: ولا في الارض المحتلة: ولن يستطيع تحقيق النصر على اعدائه الا بالوحدة الوطنية: وكلنا يعلم ماذا حدث في الساحة الفلسطينية من تراجعات: بعد الانقسامات: والتشرذمات التي اصابت الثورة منذ عام ١٩٨٢. فنحن نحيي الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ونقدر كل الذين ساهموا في تحقيق هذه الوحدة. ونعتبر ان الوحدة التي تحققت في الجزائر هي نصر كبير. وهو لا شك هزيمة للاعداء والعملاء الذين عملوا على تشرذم الثورة وانقسامها وتفتتها من اجل تفتت الشعب والقضاء عليه: وبهذه الوحدة هُزم العدو: وعملاؤه الذين راهنوا على استمرار الانقسام.

□ كيف انعكست هذه الوحدة على الوضع في مخيم برج البراجنة؟

ـ ان اي انتصار تحققه الثورة في اي مجال ينعكس إيجاباً على الوضع الفلسطيني في الأرض المحتلة: وعلى الاوضاع الفلسطينية خارج فلسطين المحتلة وخاصة في المخيمات الفلسطينية التي تواجه ابشع انواع المجازر والمؤامرات: ولذا فان الوحدة التي تحققت في اطار م. ت. ف والتي قادها الاخ القائد العام ابو عمار انعكست ايجابياً على وضعنا في مخيم برج البراجنة، ورفعت معنويات شعبنا والمقاتلين: وساهمت في تعزيز صمودنا في هذا المخيم العظيم: نحن وبدون شك نعيش الوحدة الميدانية قبل المجلس الوطني: وقبل انعقاد المؤتمر في الجزائر: الا انه وبعد الوحدة في الجزائر عززت الوحدة الميدانية وتعزز صمودنا: ان فرصتنا كبيرة بالوحدة: فرح شعبنا وهذا حتماً سيعزز صمودنا في وجه المؤامرات: وسنقاتل وسنستمر بالثورة حتى النصر حتى النصر ■



«امل» حولته الى سجن كبير

مداسات

على الطريق

هؤلاء هم أعداؤنا...

يحيى رباح

وجود سجين

المطلوب مراجعة المقولات

كيان العدو عبره قصير وإن طال الزمن



تحت شعار منافسة البضائع الاسرائيلية

الكنيست تقرر: ضرائب جديدة على سكان الضفة والقطاع

جهاد نجم - البلاد

في صراع مرير غير متكافىء تشن وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية حرباً ضد الصناعات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة لاغراق اسواقها بالمنتوجات الصناعية الاسرائيلية.

اسرائيل على طريق الشيخوخة...

الكنيست تعلن النفير بعد ان وصل رقم النازحين الى ٣٨٠ الفا

القدس ـ البلاد

كانت ولا زالت ظاهرة النزوح عن «ارض اللبن والعسل» ظاهرة تقلق المسؤولين الاسرائيليين لما يمكن ان تفعله مع تزايد اعداد النازحين، من اخلال بالناحية الديمغرافية داخل كيانهم...

ويتعمق هذا القلق ويتضاعف، مع تزايد اعداد السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من جهة، ونضوب شريان الهجرة الى «اسرائيل» من جهة اخرى...

ما الملفت للنظر، ومن خلال احصائيات جديدة قام بها علماء اجتماع، ان اعداداً كبيرة من الذين يفرون من «اسرائيل» ودون عودة اليها، هم من الفعاليات والكفاءات، فمعطيات اخيرة دللت على ان نسبة ٤٥٪ من الكيبوتسات الذين هاجروا من «اسرائيل» خلال السنوات الاخيرة هم ضباط في الجيش، وان نحو ٣٧٪ من ابناء الكيبوتسات المهاجرين خدموا في وحدات قتالية.

هذه المعطيات التي اعلن عنها اثنان من علماء جامعة تل ابيب الاجتماعيين طرحت خلال اجتماع جرى في الكنيست الاسرائيلي لبحث ظاهرة الهجرة المعاكسة بمبادرة من لجنة التربية والثقافة التابعة للكنيست.

وتدل هذه المعطيات على ان هجرة الشبان من الكيبوتسات الاسرائيلية شملت تقريباً جميع الكيبوتسات وان عدد الشبان المهاجرين مما تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٣٠ عاماً قد بلغ في بعضها نحو (٢٠) شاباً، وان نسبة ٦٠٪ من المهاجرين هم شبان تزوجوا من نساء غير اسرائيليات، كما ان نسبة ٢٥٪ متزوجون من نساء غير يهوديات.

ويقول البحث ان الشبان المهاجرين يدعون ان هجرتهم ستكون بشكل مؤقت الا ان غالبيتهم يتواجدون في الخارج منذ ما يزيد على ٣ سنوات.

بحث آخر يثبت ان نسبة ٢٠٪ من الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٢٩ عاماً غير متأكدين من انهم سيبقون في «اسرائيل»، ونسبة ٢٢٪ منهم يقولون بانه لا تربطهم اية علاقة «بمصير شعب اسرائيل». ويبين هذا البحث ان ثلث الشبان المهاجرين هم اكاديميون ومهنيون متخصصون في مجالات فنية او ادارية، ونسبة قليلة منهم تفتقر الى المؤهلات المهنية.



يعقوب تسور: جماعية الهجرة

البروفيسور تسفي سوبل (الذي اجرى كثيرا من اللقاءات مع مهاجرين الى امريكا) يقول بان الدافع الاساسي للهجرة من «اسرائيل» هو عامل الخوف من حرب قادمة ومن مستقبل «اسرائيل» في منطقة الشرق الاوسط. اما البروفيسور يهوشوع بورتنر ـ رئيس الاكاديمية الوطنية للعلوم في «اسرائيل» فقد كشف عن ان حوالي (١٦٠٠) من المحاضرين ـ رجال العلوم والاساتذة ـ والذين يشكلون حوالي ربع الطاقم الاكاديمي في «اسرائيل» قد هجروا «اسرائيل» حتى الآن الى الخارج، واضاف ان ٢٠٪ من المهندسين والعلماء المتخصصين كانوا يهجرون «اسرائيل» في السنوات الاخيرة.

وقال بورتنر في اجتماع الكنيست الاسرائيلي ان نسبة المهاجرين من «اسرائيل» من اوساط طبقة العلماء والاكاديميين يعرض وجود «اسرائيل» «النوعي والتكنولوجي» للخطر.

وتحدث وزير الاستيعاب الاسرائيلي يعقوب تسور عن ظاهرة الهجرة المعاكسة فقال ان الذين يعالجون موضوع الهجرة المعاكسة من



اسحق نافون: دراسة ظاهرة النزوح

«اسرائيل» يواجهون مشكلة «جماعية الهجرة» وليست مشكلة افراد معدودين إضافة الى ان المهاجرين يشكلون جماعة او طائفة (متميزة).. واكد تسور ان «اسرائيل» هي «الدولة» الوحيدة في العالم التي يساورها القلق الشديد ازاء الهجرة المعاكسة.

وتقول معطيات مكتب الاحصائيات المركزي في «اسرائيل» بان عدد الاسرائيليين المهاجرين من «اسرائيل» حتى الآن بلغ (٣٨٠) الف شخص، ويضاف الى هذا الرقم سنوياً ١٥ الف مهاجر اسرائيلي جديد، ومن بين الـ ١٠٠ الف مهاجر من «اسرائيل» خلال السنوات السبع الماضية كان ٣٥ الف مهاجر من الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٣٠ عاماً.

لدء المخاطر طلب اسحق نافون (وزير التربية والثقافة الاسرائيلي) من جميع الجهات المعنية بما في ذلك الجيش الاسرائيلي اجراء دراسة جذرية في ظاهرة الهجرة المعاكسة والعمل بتنسيق وتعاون مشترك ضد الظاهرة وعدم الخوف من «يهود الشتات» الذين يمكن ان يوقفوا مد «اسرائيل» بالمال. ■



«كتب» مصادرة لآلاف الدونمات

الحركات الاستيطانية تستثمر خلاف الحزبين

مصادرة الاراضي: خارج الخلاف الحكومي الاسرائيلي

بيت لحم ـ البلاد

فيما توجهت انظار «الليكود» و «العمل» الى اصوات الناخبين في حالة فرط حكومة الشراكة، توجهت انظار الحركات الاستيطانية، الى ما تبقى من الاراضي الفلسطينية من اجل مصادرتها واستيطانها. وقد رات هذه الحركات ان استثمار اصواتها لصالح احد الحزبين، لا بد وان يكون مدفوع الثمن!!

تتواصل اعمال مصادرة اراضي المواطنين الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. وتتحدث انباء الوطن المحتل، عن مصادرات اخرى تزمع سلطات الاحتلال القيام بها، تنفيذا لرغبة وضغوطات الحركات الاستيطانية.

فقد ابلغ المسؤول الاسرائيلي عن الاملاك الحكومية في نابلس اهالي قريتي سالم وبيت دجن بانه تقرر مصادرة ما مساحته ٤٤٠٠ دونم من الاراضي في القريتين ومساحات واسعة اخرى في مواقع الجبير وارض الرقراق وراس الغيمة.

وذكر اهالي القريتين ان مساحة الاراضي التي اعلن عن مصادرتها تزيد اضعافا وتصل الى نحو ٩٠٠٠ دونم. كما ان كتاب المصادرة الذي يتيح لاصحاب الاراضي الاعتراض خلال مدة ٤٥ يوما وصلهم بعد إنتهاء مدة الاعتراض بما يزيد عن شهر مما يعني انهم لن يتمكنوا من الاعتراض على مصادرة اراضيهم!!

وفي بلدة يعبد ـ قضاء جنين ابلغت السلطات المحتلة نحو عشرين مواطنا بضرورة الحضور الى مبنى الحاكمية العسكرية في جنين لاستلام تعويضات مالية عن مئات الدونمات من اراضيهم التي تمت مصادرتها لشق شارع جديد عبرها بحيث يصل بين الشارع العام لمدينة جنين ـ يعبد وبين المستوطنات الواقعة شمال بلدة يعبد اضافة الى شارع رئيسي آخر موجود بعرض ٨ امتار.

وقد رفض اصحاب الارض تعويضات السلطات الاسرائيلية واكدوا حقهم في ارضهم وفي آلاف اشجار الزيتون المثمر التي بدىء بقطعها.. وقالوا بانهم سيوكلون محاميا للدفاع عنها.

والجدير ذكره ان قضايا «الاراضي» في المحاكم الاسرائيلية وامام لجان الاعتراض العسكرية نادرا ما ينجح اصحابها في إعادتها... بيد ان عددا من اصحاب الاراضي في قريتي السواحرة والعبيدية نجحوا مؤخرا في إنتزاع «قرار من الحكم العسكري لا يعيد لهم اراضيهم المصادرة في منطقة جبل المنطار ولكن يعطيهم فترة شهر واحد للاعتراض على قرار المصادرة!!!

ويعود نجاح اصحاب الاراضي في انتزاع الشهر للاعتراض لكون هذه الاراضي صودرت بطريقة التزوير (السلطات تدعي انها اشترتها من سمسار اراضي بالعبيدية) واعطت اصحاب الارض شهرا ليتمكنوا من الاعتراض ضد طلب تسجيل الاراضي من قبل بائعها الذي قام بعمليات تزوير واحتيال كبيرة [البلاد ستنشر لاحقا تقريرا عن اراضي العبيدية]

والذي يحدث ان المصادرات يعقبها اعلان عن بناء المستوطنات من قبل متعهدي الاستيطان والحركات الاستيطانية التي لا تالو جهدا في استثمار كل المستجدات لصالح اهدافها ـ فحركة «هتحيا» المتطرفة ذات المقاعد الخمسة في الكنيست الاسرائيلي وجدت الخلافات الظاهرة بين حزبي «الليكود» و «العمل» على تقديم موعد الانتخابات فرصتها الذهبية لاملاء شروطها على «الليكود» (حيث ان اصوات اعضائها في الكنيست ترجح فوز العمل في تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية الامر الذي لا يرغب به «الليكود» الان).

وهددت «هتحيا» بانها ستعمل خلال اسبوعين على تقديم موعد الانتخابات ان لم تستانف كتلة «الليكود» اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسارع زعماء حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية (لهتحيا اتباعها في الحركة) الى الاعلان عن قرار لدى الحركة يقضي باقامة مستوطنتين جديدتين الاولى شمال الضفة (افني حافتس) والثانية جنوب الخليل (عشيهال) وستباشر حركة «امناء» الذراع الاستيطاني «غوش ايمونيم» خلال الايام القريبة المقبلة العمل لاقامة هاتين المستوطنتين.

وهذه الخطوة كما يصرح زعماء «غوش ايمونيم» ستكون مقدمة في نطاق مساعي «غوش ايمونيم» التي ترمي لاقامة ٦ مستوطنات جديدة كانت الحكومة الحالية قد اتخذت قرارا باقامتها في وقت سابق.. في حين اعلن عن نية السلطات الاسرائيلية اقامة مدينة استيطانية كبيرة في منطقة كفر اللبد/طولكرم ومجمع صناعي استيطاني وسيطلق على المدينة اسم «جفص» وستضم الاف المستوطنين.

اصحاب الاراضي التي خصصت لاقامة المدينة الاستيطانية يقولون ان اراضيهم كان قد سرّب قسم كبير منها بموجب عقود بيع مزورة لشركات اسرائيلية.. ورغم الشكاوي التي تقدم بها اصحاب الارض الذين بيعت اراضيهم دون علمهم الى الشرطة والمحاكم الاسرائيلية الا ان شيئا لم يحدث ولم يجنوا اية فائدة من هذه الشكاوى■

بنحاس عنبري

سياسة «كوارث» يطبقها رابين في الاراضي المحتلة

التقرير التالي، بقلم بنحاس عنبري، نشرته صحيفة عل همشمار الاسرائيلية، تحت عنوان فرعي «وزير الخارجية في واد.. والدفاع في واد آخر، بينما العنوان الرئيسي «سياسة كوارث تلك التي يطبقها رابين في الاراضي المحتلة».
ونسجل، ان اعادة نشره، ياتي في سياق «تعرّف على افكار العدو وتحليله لمجريات الامور».

يدرك الجميع ان شمعون بيرس وزير خارجية «اسرائيل»، وان اسحق رابين وزير دفاعها، لكن رابين في شؤون سياسية من الدرجة الاولى، ولربما ايضاً في شؤون سياسية متعلقة بصلاحيات وزارة الخارجية، هو الذي يحدد مجرى هذه السياسات.

يستطيع شمعون بيرس عقد لقاءات مع الرئيس المصري حسني مبارك، واصدار بيانات مشتركة، وتحديد خطوات سياسية واطلاق تصريحات حول «الفلسطينيين الاصليين» وعقد لقاءات مع فلسطينيين موالين لمنظمة التحرير الفلسطينية، لكن السياسة الخارجية المتعلقة بالشؤون الفلسطينية، والسياسة الفلسطينية بشكل عام يحددها اسحق رابين وزير الدفاع. اما نتائج سياسته الحبلى بالكوارث فنشاهدها بام اعيننا في هذه الايام.

فشل امني

هناك صلات وثيقة بين التطورات السياسية في المناطق المحتلة، وبين طابع السياسة الخارجية الاسرائيلية. كما ان هناك علاقة بين التنظيمات السياسية الفلسطينية داخل المناطق وبين الخطوات التي ادت الى توحيد صفوف المنظمات الفلسطينية المختلفة، وعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وربما اتخذ طابع التطورات سواء في المناطق المحتلة او داخل منظمة التحرير الفلسطينية توجهات مغايرة، فيما لو كان شخص آخر غير اسحق رابين هو الذي يتسلم زمام امور وزارة الدفاع(!).

يمكن قياس حجم الفشل الامني الإسرائيلي في المناطق المحتلة من خلال احصاء عدد القتلى والجرحى في الاصطدامات الدموية بين الاهالي وقوات الجيش الاسرائيلي، وعدد المعتقلين الامنيين.



رابين: نظر الى السياسة بنظرة عسكرية؟

وعندما تطول قائمة القتلى والجرحى الفلسطينيين والمعتقلين امثال فيصل الحسيني من القدس ومامون السيد من رام الله، يتضح بصورة افضل فشل السياسة الامنية وكل من يتوصل الى هذه الخطوات مثله مثل الذي يفقد السيطرة على الامور.

اخطاء قاتلة

هناك العديد من الاسباب لفشل السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة، لكننا سنتناول الان احد ابعادها المتعلقة بالظروف التي ادت الى مداولات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

ان احد الاخطاء السياسية القاتلة وضع المنافس السياسي في زاوية لا مخرج منها، لانه لا يستطيع الخروج الا من خلال خطوات غير متوقعة. وهذا بالضبط الخط الذي ثبتته «اسرائيل» في المناطق المحتلة حيال منظمة التحرير الفلسطينية ومؤيديها.

لقد ادت السياسة المصرية الى تطور توجهات برغماتية داخل منظمة التحرير الفلسطينية. مما دفعت باتجاه بلورة قناعات اردنية تؤكد انه دون منظمة التحرير الفلسطينية، لا يمكن ايجاد حل للقضية الفلسطينية وقد ادى ذلك الى الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المشترك وذلك باتجاه خطوات سياسية تنصب على تشكيل وفد مشترك يكون معظم الممثلين من الجانب الفلسطيني من الضفة الغربية.

وقد ادت هذه التوجهات الى بلورة قيادة داخل المناطق المحتلة، حدد لها دور ايجابي في اطار المسيرة السياسية، لانها مقبولة لدى الاردن والمنظمة وايضا لدى «اسرائيل»«!!».

ان سماح منظمة التحرير الفلسطينية لرجالها بالظهور في مجموعة واحدة مع مؤيدي الاردن يعني ان مرونة طرأت على مواقفها حيال «اسرائيل»، حتى في اطار التحريض ضد الاحتلال. لكن اسحق رابين اعطى تفسيرا مغايرا، ولم يضع وزير الدفاع الاسرائيلي نصب عينيه الخيارات التي قد تؤدي الى احراز تقدم في المسيرة السياسية، واحتمالات تخفيض مستوى التحريض في الضفة الغربية وذلك من خلال خطوات سياسية تضفي اعتدالا على مواقف المنظمة.

وكوزير دفاع اخذ رابين ينظر للسياسة من وجهة نظر عسكرية اذ نظر الى وجود قيادات رجال المنظمات في عمان كخطر امني على «دولة اسرائيل»، وبعد ان هدد شارون بقصف عمان وحذر رابين من طابع العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، لا غرابة ان يتبنى الملك حسين مواقف حذرة، اذ عثر على اسباب «وهمية» لطرد منظمة التحرير من الاردن وحاول التحالف مع سوريا، وعمل على تجميد المسيرة السياسية.

في «اسرائيل» يتوهمون ان منظمة التحرير هي التي دفعت باتجاه جمود الاوضاع السياسية، لانها لم توافق على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. لكن للحقيقة نقول بان المنظمة على استعداد للاعتراف بهذين القرارين اذا تم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، وهذا الثمن لا تبدي لا «اسرائيل» ولا حتى الاردن استعدادا لدفعه.

السيف سبق العذل

ادى «طرد» منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن الى حدوث تطورات سلبية على مصالح السياسة الامنية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، اذ اخذت المنظمات الفلسطينية المختلفة التي كانت محاصرة في مخيمات اللاجئين بالتنسيق فيما بينها. وقد وجدت هذه الخطوات انعكاسات لها على طابع النشاطات ضد الحكم العسكري الاسرائيلي في المناطق المحتلة، ويدور الحديث عن سلسلة من الاتفاقات التي بدأت في موسكو قبل حوالي العام وتبلورت في «اتفاق براغ». وعندما ادركت وزارة الدفاع الاسرائيلية خطاها كان السيف قد سبق

العزل.

ان موجة الاعتقالات الجديدة ليست مجرد صدفة اذ وجهت بصورة مباشرة هذه المرة الى شخصيات مركزية في اليسار الفلسطيني. وادركت وزارة الدفاع متاخرة، ان توحيد منظمة التحرير الفلسطينية يعني عمليا مضاعفة مقاومة «اسرائيل». لكن من المشكوك فيه ان يكون لدى «اسرائيل» امكنة كافية في السجون الاسرائيلية، لجميع المقدمين على اثارة مشاكل. وكان من المفروض على وزير الدفاع التفكير في هذا الامر ليس الان بل عندما كانت الضرورة تفترض فحص التأثير الامني على التوجهات السياسية العامة، التي كانت كامنة باتفاق عمان الذي وقع بين الملك حسين وياسر عرفات.

ويبدو ان وزير الخارجية لا يدرس بعمق مدى تاثير السياسة التي ينتهجها وزير الدفاع على الساحة الفلسطينية. ولقد استغرب الجميع عندما سمعوه يرد على قرار توحيد المنظمات الفلسطينية في اطار منظمة التحرير قائلا بان هذه الخطوة ستؤدي الى اخذ سكان المناطق المبادرة بايديهم وقال انهم سينضمون الى المسيرة السياسية بمجهوداتهم الذاتية.

واعتقد انه طوال الفترة السابقة وعندما كان يامل ياسر عرفات بالانضمام للمسيرة السلمية، لم يبادر الى الاتفاق مع المنظمات اليسارية لكن بعد ان اتضح ان لا مكان له في التسوية، استمع الى طلب اليسار المتعلق بالغاء بيان القاهرة [المجلس لم يتعرض لهذا البيان ولم يلغيه ـ البلاد] . ويعرض هذا الموضوع على المجلس الوطني الفلسطيني الان لبحثه وهذا نموذج آخر يؤكد مدى تاثير طابع السياسة الامنية الخاطئة في المناطق المحتلة والاضرار السياسية والامنية التي يلحقها باسرائيل، فبدلا من توسيع اطار «بيان القاهرة» ، يتم الان بحث الغائه.

كوارث سياسية

لقد ادى الحوار الاردني ـ الفلسطيني الى وجود الوفد المشترك الذي ظهر فيه بصورة واضحة مؤيدو المنظمة البراغماتيون. كان هذا التوجه مبالغا فيه في نظر اليسار الفلسطيني.

وادى اللقاء الذي عقد بين شمعون بيرس واعضاء وفد «اردني ـ فلسطيني مشترك» الى حدوث ازمة بسيطة في مباحثات الوحدة في الجزائر. ومع تقدم الاطار الوحدوي في المنظمة، بدات القيادة الفلسطينية بالتخلي تدريجيا عن اظهار شخصيات فلسطينية داخل المناطق. وتتحدث المنظمة الان عن صيغة تمثيل جديدة تنصب على وجود وفد عربي لا يشترك فيه اشخاص من المناطق المحتلة بل منظمة التحرير نفسها . وبناء على ما سبق يمكن القول «ان تقديرات بيرس سابقة لاوانها. لان التطورات داخل منظمة التحرير الفلسطينية ادت الى التراجع عن السياسة التي تريدها «اسرائيل» . واحد اسباب ذلك السياسة التي تنتهجها «اسرائيل» في المناطق المحتلة ■.

حاخام مستوطنة «ياميت» سابقا

لا مانع من تفجير الصخرة لبناء «الهيكل»؟!

في الذكرى العشرين لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة اجرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تحقيقاً صحافياً حول القدس القديمة، وتناول التحقيق في احد جوانبه، مقابلة مع احد حاخامات «اسرائيل» «يدعى ارئيل» وهو احد الممثلين البارزين في الجماعة اليهودية التي تعتقد بعودة المسيح المنتظر.

وقد كان حاخام مستوطنة «يميت» الذي رفض اخلائها كما انه الآن حاخام المنطقة الشمالية.

حاول الحاخام ارئيل مع عدد من انصاره التسلل عن طريق احد الانفاق التي توصل الى الحرم القدسي ، وتم القبض عليه واودع السجن، لاحد عشر يوما (!).

ماذا يقول الحاخام ارئيل في المقابلة الصحافية؟

يقول ارئيل: « الهيكل» هو قضية معاصرة علينا ان نبنيه مثلما يتوجب علينا تنفيذ كافة الاوامر الواردة في التوراة. هذا لا يعني رفضا للمعجزات لكن انتظارنا للمعجزات لا يعفينا من بذل جهدنا. نحن نسعى الى «الهيكل» الذي سياتي مثل الصهيونية التي كانت ستاتي.

س: كيف سنشرع في اقامة «الهيكل»

● «الهيكل» لا يبنى من الكم. هناك حدود شرعية فقد غابت اشياء عن البال على مر الاجيال واستيضاحها صعب لبعد المسافة الزمنية ٢٠٠٠ سنة مثال ذلك الكشف عن مكان القربان « المذبح» وعليه المطلوب اقامة معهد ابحاث كبير على نمط معهد «فايتسمان» للبحث في عدد من الامور المرتبطة باقامة (الهيكل). ويتم على ضوء ذلك اقامة الندوات لبحث الموضوع تكون على مستوى المؤتمر اليهودي العالمي.

س: وماذا بشأن المساجد هل يتم تفجيرها كما اقترح عتسيون؟

ج: هناك وسيلتان لاحتلال (الجبل) تفجير الصخرة ـ ولا يوجد اي يهودي سياسف على تفجيرها وهذه مهمة الحكومة الاسرائيلية في اعداد (جبل الهيكل) للهدف المنشود وهذه كانت مهمتها في العام ١٩٦٧ .

س: وهل هذه مهمتنا الان؟

ج: حسب المعطيات الحالية نحاول تكوين رابطة عالمية تطلب من الحكومة بصورة طبيعية امرا في منتهى البساطة.

س: لنفترض وجود حكومة مستعدة ميدانيا لذلك لكن الظروف الدولية غير مواتية؟

ج: حرب حزيران ١٩٦٧ لم تكن واقعية. الصهيونية باسرها لم تكن واقعية!!

س: حتى العام ١٩٩٠ سيكون «هيكل»؟

ج: نحن لا نقول بان ذلك واقعيا او غير واقعي. نحن نتخذ الخطوات في ضوء الظروف ونعد الوسائل لنسد الطريق امام من سياتي ليقول بان الوسائل غير متوفرة والسماء سوف تساعدنا. متى سيكون الظرف مواتيا. لا نعرف يكفي ان يقوموا مرة واحدة بفعل شيء في جبل الهيكل. ربما قد اخطا الملك حسين حين خاض الحرب ربما كان الخطا التالي على الطريق.

ـ كيف سيساعد الخطأ؟

● بمساعدة السماء لاقامة «الهيكل» نحن بحاجة الى جهاز مثل الجهاز الذي اشرف على بناء الطائرة (لافي) مبنى مكون من ١٧ طابقا مع مصاعد ومكاتب وميزانيات وتبرعات ضخمة وباحثين لحل مشاكل الشريعة حتى لا يحدث خطا.

س: ما الذي ينقص خطة (يهودا عتسيون) (تفجير الصخرة)؟

ج: اذا كان الموضوع يتعلق بازالة المساجد يكفي بعملية مماثلة لخطة يهودا عتسيون ولكن المشكلة في بناء «الهيكل» في الاسوار الروحية التي تفصلنا عن «الهيكل» المباني ليست العائق لانها ستكون مهمة فنية على الحكومة القيام بها. القضية هي ازالة الاسوار الروحية ■

بازار انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان

المرشحون قسمان اسرائيلي وسوري والهدف اميركي!

بيروت ـ شادي زهر

الزعماء الموارنة الذين يتطلعون الى كرسي الرئاسة في بعبدا، اخذوا يدخلون بيت الطاعة الواحد تلو الآخر. وبيت الطاعة في العرف اللبناني اميركا واسرائيل وسوريا تتقدم الواحدة الاخرى، باختلاف الظروف وموازين القوى في المنطقة..

لما دخلت انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية البازار الكبير ان محليا وان اقليميا وان دوليا. واغلب المرشحين الموارنة كانوا حتى الاونة الاخيرة يسيرون بين النقاط ويتحاشون الظهور امام الراي العام على اساس انهم مرشحون لرئاسة الجمهورية. وهؤلاء المرشحون ينقسمون الى قسمين: قسم متحالف مع «اسرائيل» واخر متحالف مع سوريا ولكن القسمين يلهثان لكسب رضا الولايات المتحدة الاميركية على اساس ان «اسرائيل» وسوريا هما وجهان لعملة اميركية واحدة. فالقسم الاول يتمثل بالدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية والمهندس داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار وقد زارا «اسرائيل» مؤخرا كل على انفراد في البدء ثم التقيا هناك مع ضابط المخابرات الاسرائيلي المسؤول عن العلاقة مع المنطقة الشرقية في لبنان. ولقد افتضح امرهما اثر اختطاف طائرة الهليوكبتر اللبنانية من نوع «بوما» الى «اسرائيل» وعندما كانت تقوم بانقاذ الزورق الذي كان يحمل داني شمعون الى الناقورة. وهناك توزيع ادوار مكشوف بين رئيس حزب الوطنيين الاحرار وقائد القوات اللبنانية وذلك من خلال التنسيق الاستراتيجي مع «اسرائيل» والتعاطي التكتيكي مع اميركا اذ ان شمعون توجه الى واشنطن كي يدير معركته من هناك في حين ان جعجع يقيم علاقة جيدة مع السفارة الاميركية في بيروت وهو يسير على خطى رئيسه بشير الجميل في هذا المجال. والتنسيق بين شمعون وجعجع يقوم على السيناريو التالي: في حال بقيت الاحوال العسكرية على ما هي حاليا بين «اسرائيل» وسوريا ولم تقم الاولى باجتياح جديد للبنان فان ورقة شمعون هي التي ستكون راجحة وفي حال اجتاحت الجيوش الاسرائيلية لبنان مجددا فان سمير جعجع يعين رئيسا للجمهورية اللبنانية بواسطة الدبابة الاسرائيلية وتماما كما حصل مع بشير الجميل مع فارق بسيط بين جعجع وشمعون ان الاول لم يعلن بعد عن ترشيحه لرئاسة الجمهورية في حين ان داني شمعون قد اعلن هذا الترشيح وبعد مقتل بشير الجميل وفي مكتب اسحق شامير من القدس المحتلة بالذات. وهو قام مؤخرا بزيارة «عمل» الى واشنطن حيث ابلغ المسؤولين الاميركيين واركان اللوبي الصهيوني في اميركا على برنامجه المقبل لرئاسة الجمهورية والذي يدعو فيه الى اخراج الجيش السوري وما تبقى من مقاتلي المقاومة الفلسطينية من لبنان. اما جعجع فتؤكد اوساطه انه اذا انتخب رئيسا للجمهورية فانه لن يتاخر ابدا عن ابرام اتفاقية سلام مع «اسرائيل».

اما القسم الثاني من المرشحين لرئاسة الجمهورية والمحسوب على سوريا فيتمثل بوزير الاعلام السابق ميشال اده والسيد جان عبيد، والذي اختطف مؤخرا في بيروت الغربية على ايدي جماعة محسوبين على عبد الحليم خدام ولاسباب مالية تتعلق بالعمولة الناتجة عن صفقة الاسلحة الاميركية لايران والتي لعب فيها السيد عبيد دورا بارزا بين عبد الحليم خدام ورجل الاعمال اللبناني عصام فارس ولقد اختطف فقط من اجل تسوية الحسابات التي كان يرفض عبيد تسويتها في السابق. فميشال اده اعتبر النجم الماروني في حفلة التوقيع على الاتفاق الثلاثي في دمشق وهو شيوعي سابق وله صداقات متينة حاليا مع القيادة



ميشال اده: النجم الماروني في حفلة التوقيع على الاتفاق الثلاثي



داني شمعون: المهم خطب ود اسرائيل



سمير جعجع: خليفة بشير



جان عبيد: اختطفه رجال خدام.

السوفياتية بالرغم من انه استقال من الحزب الشيوعي ليدخل الى العالم السياسي اللبناني من باب المارونية السياسية. وميشال اده زار امريكا في الاونة الاخيرة والقى عدة محاضرات هناك لتلميع صورته امريكيا وليتحاشى الفيتو الاميركي في لعبة رئاسة الجمهورية المقبلة. اما السيد جان عبيد وبالرغم من علاقاته المالية مع كبار المسؤولين السوريين، مع العلم انه بعثي عراقي سابق. فهو يعتبر من ابرز عناصر المخابرات الفرنسية المتبطين في الشرق الاوسط وهو ينطلق من هذا الموقع متكلا على فرنسا وعلى التقارب الاميركي - السوري من اجل تمرير حسمه كمرشح لرئاسة الجمهورية المقبلة. ولقد اثارت الاتصالات الجديدة بين الولايات المتحدة الامريكية وسوريا من اجل اعادة التقارب بينهما اهتمام الاوساط الرسمية والسياسية في لبنان وكثرت التكهنات والتفسيرات حول دوافع ذلك وما يمكن ان يسفر عنه هذا التحرك.

قيادة القوات اللبنانية تعتبر ان المحادثات الاخيرة التي جرت بين الملك حسين والرئيس الاسد قد تكون من اجل موضوع العلاقات الامريكية - السورية وان سوريا قد اقتربت من اتخاذ قراراتها وخياراتها الايجابية امريكيا حيال القضايا المطروحة في المنطقة وبالتالي حيال الاستحقاقات التي لم يعد لا الوقت ولا الظرف يسمحان بالتاجيل او المماطلة خصوصا ان الغرب كان يتوقع من سوريا ان تفعل ذلك عند دخول قواتها الى بيروت الغربية وتعمل على اطلاق الرهائن الاجنبية وتضبط حركات الاصوليين وتساعد على تحقيق الوفاق اللبناني - اللبناني. ولم يعد بامكان سوريا كما تضيف قيادة القوات اللبنانية، ان تستمر في ممارسة سياسة التوازن في تعاملها مع الاطراف الدوليين والاقليميين وبات عليها ان تقرر موقفها وتحدد خياراتها سواء بالنسبة الى حرب الخليج او بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية والاسس التي يمكن ان تقوم عليها اي تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط بحيث يصبح في الامكان عقد قمة عربية لاتخاذ موقف موحد من كل ذلك.

والتوصل الى تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وسوريا يفرض على هذه الاخيرة ان تفك تحالفها مع ايران كما يقول القائم بالاعمال الاميركي في بيروت تيرنس مكنمارا، وان تحقق اطلاق الرهائن الاجنبية في لبنان وحتى لو استلزم الامر منها استخدام القوة وان تمادي نفوذها لدى الاطراف اللبنانية الذين لها عليهم حق الامرة من اجل التوصل الى تحقيق الوفاق واخراج لبنان من محنته حتى اذا ما نجحت في ذلك كان باستطاعتها فيما بعد ان تغير علاقاتها الحسنة مع دول السوق الاوروبية المشتركة وان تحصل على المساعدات التي تحتاج اليها

التقارب الاميركي - السوري
نظمه الملك حسين
خلال زيارته الاخيرة لـ دمشق

قادة حزب الله
يجددون تحذيراتهم
لسوريا بعدم دخول الضاحية

ويقول سماحة العلامة السيد محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لحزب الله انه من الصعب ان تنجح سوريا في اطلاق الرهائن اذا اصبحت على خلاف مع ايران. واذا لجات سوريا الى القوة لتامين اطلاق الرهائن فان خصومها قد يتكتلون ضدها من اجل خلق المتاعب ضدها وافساد خططها في لبنان ككل وليس في بيروت فقط. واكثر من ذلك يقول قادة حزب الله ان سوريا في لبنان تنفذ السياسة الامريكية بحذافيرها وانها بالتالي تستعد لغزو الضاحية الجنوبية وتدمير ما تبقى منها وما لم تستطع حاملات الطائرات الاميركية والطائرات الاسرائيلية واللبنانية التابعة للجيش من تدميره.

ولقد اطلق قادة حزب الله انذارا الى سوريا وحذورها من مغبة ارتكاب هذا الخطا واعطاء الاوامر بالدخول الى الضاحية لان هذه الاخيرة ليست البسطة بل هي خط التماس البيروتي مع «اسرائيل» وان الضاحية الجنوبية ستتحول الى مقبرة جماعية للجيش السوري والى فخ كبير للنظام السوري لن يستطع الافلات وحتى اذا استطاع الافلات والدخول الى الضاحية فان دخوله اليها لن يكون الا على جثث جميع سكانها ولن يجد فيها الجيش السوري الا ارضا محروقة واذا كان الاسد يظن ان الضاحية هي حماه او طرابلس فهو سيخطىء هذه المرة لان الضاحية خطا احمر دولي ولن يستطع الاسد تحقيق احلامه فيها بل ربما كانت الضاحية الجنوبية الحلم الاخير الذي سيحلم به الاسد ولن يتحقق على ايامه وهو طبعا لن يتحقق على ايدي اسلافه لان هؤلاء الاسلاف سيقومون على انقاض النظام العلوي الحاكم حاليا في سوريا ■

فالدهايم في حاضرة الفاتيكان

البابا يدخل دائرة الاحتجاجات اليهودية والصهيونية

روما ـ البلاد

موجة عارمة من الاحتجاجات المنسقة رافقت زيارة الرئيس النمساوي فالدهايم لحاضرة الفاتيكان، فقد استغلت الاوساط الصهيونية والجاليات اليهودية في ايطاليا (وتعد ٤٠ الف نسمة) عقدة الذنب التي لا تزال راسخة لدى الرأي العام الايطالي من بعد الحرب النازية، لاستخدام كافة الوسائل الاعلامية الايطالية في ابراز استنكارها لهذه الزيارة.



لم تقتصر موجة الاحتجاجات على فالدهايم (المتهم دون اي اثبات بملاحقة اليهود وتعامله مع النازيين في عمليات الابادة الجماعية التي حدثت في اليونان ويوغسلافيا) بل شملت البابا يوحنا بولس الثاني، فقد علقت رئيسة اتحاد الجاليات اليهودية في ايطاليا على الزيارة بقولها: «يا لها من مفاجاة اليمة لنا»، وتابعت متسائلة عما قد يكون وراء هذه الزيارة من مقاصد. وجاء في تصريح اخر لها: «كان تفاؤلنا فائض بعد زيارة البابا التاريخية للكنيس اليهودي في روما، وهذا خطأ لان تصرفات البابا متناقضة». كما قارنت السيدة زيفي في مقابلة صحفية البابا الحالي مع البابا الثاني عشر ـ الذي ساعدت الكنيسة في عهده على حدوث المذبحة اليهودية عندما صمتت عن جرائم النازية ـ ومن المعلوم بان البابا سيستقبل فالدهايم بعد قيامه بزيارة رسمية لبولندا التقى خلالها مع الجالية اليهودية وزار ايضا المعتقلات النازية وكرر تنديده بالجرائم النازية بحق «اليهود».

ومن خلال تصاريح مختلف الجمعيات والتنظيمات اليهودية والصهيونية يستشف التصور الجديد الصهيوني للعلاقة مع الفاتيكان. فمنذ زيارة البابا التاريخية للكنيس اليهودي بروما ـ ابريل ١٩٨٦ ـ تعتبر الدوائر الصهيونية نفسها احد المراجع الهامة التي يجب ان ترجع اليها حاضرة الفاتيكان قبل تحديد خطوط سياستها الدولية. وتؤكد حملة الجاليات اليهودية وجود جوانب غير متجانسة في الرواية الصهيونية لعلاقاتهم مع الحبر الاعظم والمسيحية عامة. فقد صرح رئيس مجلس المعابد اليهودية في الولايات المتحدة بان استقبال البابا لفالدهايم ـ «سيضطرنا لمراجعة كلية للعلاقة بين الديانة اليهودية والكاثوليكية» ـ واشار لاحتمال مقاطعة الزيارة التي سيقوم بها قداسة البابا للولايات المتحدة في شهر ايلول/ سبتمبر المقبل والتي تتضمن في برنامجها لقاء مع وفد من المؤتمر اليهودي الامريكي.

والغريب في الامر حقا انه قبل ايام قليلة من الاعلان عن زيارة فالدهايم للفاتيكان نشرت صحيفة «شالوم» الناطقة باسم الجاليات اليهودية الايطالية حديثا (لقناص النازيين) سيمون فيزنتال رئيس معهد التوثيق اليهودي في فيينا جاء فيه حرفيا «لم يكن فالدهايم نازيا ولا مجرم حرب»...) اشارت بعض الصحف الايطالية لهذا الحديث الا انها



البابا

ابرزت بالوقت نفسه نص برقية بعث بها كبير حاخامات اليهود في ايطاليا ايليو طواف للبابا يعرب فيها عن استغرابه لسلوك الفاتيكان («المتطابق مع المسلك الذي تنتهجه دول مثل ليبيا والاردن وغيرها، التي صرحت بشكل استفزازي عن استعدادها لاستقبال فالدهايم»)

ويمكن اللمس بوضوح من هذه البرقية المحاولات التي تقوم بها الدوائر الصهيونية لاستغلال هذه المناسبة لمهاجمة الدول العربية وتلطيخ سمعتها لدى الراي العام الايطالي المتعاطف مع القضية الفلسطينية ومحاولة ارباكه بوصف العرب بالتعاطف مع المتهم بالنازية ـ حسب رأي الصهاينة ـ ومن ناحية ثانية حاولت اوساط صهيونية اخرى مهاجمة منظمة التحرير الفلسطينية بشخص قائدها ياسر عرفات، واصفة لقاء البابا مع فالدهايم بانه مماثل للقاء البابا مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. وان دلت هذه الامور على شيء، تدل على روح العنصرية التي تميز الدوائر الصهيونية وعلى المعاداة والحقد التي تكنه هذه الحركة للعرب ولكل مناصر للحق العربي.

وردا على هذه التصريحات ادلى رئيس بعثة جامعة الدول العربية بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢٢ بتصريح لوكالات الانباء جاء فيه:

«لقد اطلعت على مواقف الجالية اليهودية بروما في شان زيارة رئيس الجمهورية النمساوية للفاتيكان، والاحظ بتعجب انها تضمنت اشارات غريبة الى بعض الدول العربية في مسائل هي من صلب سيادتها.

اود قبل كل شيء تاكيد تعلق الدول والشعوب العربية بدعم قضية الحوار والتعايش بين مختلف الديانات. لكني اود كذلك التنديد بقوة بالمسحة العنصرية والخلط الواضح بين الدين والسياسة اللذين تتميز بهما تلك المواقف. واذكر بان استقبال الدول العربية لاي شخصية سياسية لا تقرره طائفة او منظمة دينية لا سيما اذا تعلق الامر برئيس دولة انتخبه شعبه ديموقراطيا بعد ان قدم خدماته طيلة عشر سنوات على راس المنظمة الدولية التي تعمل لتحقيق الامن والسلام.»

اما ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ايطاليا نمر حماد فقد اصدر بيانا اكد فيه ان الدوائر الصهيونية العنصرية، واستغلالها ذكرى ضحايا النازية، وانتهازها لمناسبة زيارة الرئيس فالدهايم للفاتيكان للتهجم على الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات، هي محاولة لتغطية جرائم «اسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني.

من جهتها نقلت الصحافة الايطالية فقرات من البيانين وعلقت بالقول بان العرب «يبدون تعاطفهم وتاييدهم لحاضرة الفاتيكان».

موقف الفاتيكان

بدا الفاتيكان في الوهلة الاولى مترددا في قبوله للزيارة وصرح الناطق الرسمي بان البابا قبل استقبال فالدهايم بناء على طلب الاخير، لكن بعد اشتداد حملة الاحتجاج اليهودية والصهيونية اصدر المكتب الصحفي للفاتيكان بيانا وصف بانه شديد اللهجة ورد فيه:

«من المفاجيء والمؤلم ان يؤدي الاعلان عن زيارة الرئيس كورت فالدهايم للبابا بالبعض الى التعبير بصفة بارزة وحادة عن تساؤلات وشكوك حول الاعتبار والاحترام اللذين يكنهما البابا والكرسي المقدس للشعب اليهودي وبشكل خاص حول موقفهما من الاضطهاد اللاانساني الذي لحق به».

واستشهد البيان بالكلمات التي القاها البابا في المانية الاتحادية وبولندا وندد فيها بجرائم النازية واضاف: «ان الكرسي المقدس يكن في نفس الوقت خالص الاعتبار والاحترام لاي شعب آخر او امة اخرى».

ونص هذا البيان ايضا على العلاقات الودية القديمة التي تربط دولة الفاتيكان بالنمسا وذكر بان الرئيس فالدهايم انتخب ديموقراطيا من قبل الشعب النمساوي رئيسا للجمهورية بعد ان شغل منصب امين عام الامم المتحدة لفترتين متواليتين هذا المنصب الذي يجب ان يحظى شاغله على موافقة اعضاء مجلس الامن الدائمين الخمسة. وتقول مصادر صحفية في العاصمة الايطالية ان الفاتيكان جمع معلومات كافية عن التهم الموجهة للرئيس النمساوي ولم يحصل على ادلة قاطعة تثبت صحتها، حتى ولا من قبل الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى تقول مصادر صحفية مطلعة على شؤون حاضرة الفاتيكان عادة بان الكرسي الرسولي يتعرض لضغوط مختلفة ومن اتجاهات مختلفة، فهناك ضغط قوي من اساقفة بولندا تهدف اقناع دولة الفاتيكان للاعتراف ب «اسرائيل» (من المعلوم ان الفاتيكان لم يعترف قط ب «اسرائيل»، ويربط اعترافه بالرجوع لقرارات التقسيم عام ١٩٤٧ وتدويل القدس) ان هذا الضغط هو بايحاء من اوساط غربية ساعدت ودعمت قيام نقابة العمال البولندية الخارجة عن القانون ـ صولىدارنوش ـ المناهضة للشيوعية والمقربة من الكنيسة. ويتلقى الفاتيكان ضغطا اخر بهذا الاتجاه من الاساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة الذين يحاولون دفع الفاتيكان للتدخل لدى الاوساط الدينية في الاتحاد السوفييتي للدفع نحو السماح بهجرة اليهود السوفييت لاسرائيل، ولم تغفر الجاليات اليهودية الايطالية للبابا استقباله للرئيس عرفات بالرغم من الزيارة التي قام بها يوحنا بولص الثاني للكنيس في روما، كما انها لا تغفر له اعرابه باكثر من مناسبة عن حق كافة شعوب الشرق الاوسط بتقرير المصير والعيش بامان. هذا ويوجد داخل دولة الفاتيكان تيار متعاطف مع «اسرائيل» الا انه لا يشكل وزنا سياسيا هاما يمكنه التاثير على سياسة الدول الخارجية.

وتضيف الاوساط الصحفية مؤكدة ان الفاتيكان يتلقى ضغوطا باتجاه معاكس من طرف اساقفة النمسا الذين يسعون (لفك العزلة) التي تحاول فرضها الاوساط الصهيونية والولايات المتحدة و «اسرائيل» على الرئيس فالدهايم ويمكن تصور حجم هذا الضغط واهميته لدى دولة الفاتيكان اذا علمنا بان النمسا وكنيستها تعتبران بوابة الفاتيكان على المعسكر الشرقي. ووساطة الكنيسة النمساوية هي عامل اساسي للتقارب بين كنيسة روما والدول الاشتراكية نظرا لطبيعة الحكم النمساوي وانفتاحه على المعسكر الاشتراكي بالرغم من ان الاغلبية الساحقة في النمسا (٩٠٪) تعتنق الديانة الكاثوليكية. كما ان للجاليات المسيحية العربية دور اساسي في سياسة الفاتيكان الشرق اوسطية ويعتبر رايها مسموعا.

موقف الحكومة الايطالية

التزمت الحكومة الايطالية جانب الحذر في موقفها من زيارة رئيس النمسا للفاتيكان معتبرة انها زيارة لمقر الكرسي الرسولي وليست زيارة لايطاليا، لذلك لم تضع اي برنامج للقاءات رسمية او سياسية، واقتصر مراسم استقبال فالدهايم على وجود احد مسؤولي التشريفات في وزارة الخارجية الايطالية، وصرحت السفارة النمساوية هنا ان الرئيس فالدهايم لم يطلب القيام بزيارة رسمية لايطاليا نظرا للازمة الحكومية الحالية واعتبارا بان الحكومة الايطالية الان هي حكومة انتقالية.

فؤاد الريحاني

غورباتشوف امام السوفيات والتاريخ:

الثورة الاقتصادية «الرقم ٢»!

بعد الثورة الاقتصادية التي قادها لينين في الاتحاد السوفياتي، ياتي ميخائيل غورباتشوف بثورته الاقتصادية «الرقم ٢»، والبرنامج الاقتصادي الجديد الذي يحارب من اجله الزعيم السوفياتي، كبير الطموحات وكبير الصعوبات في الوقت ذاته. خاصة وانه يحسّن نوعية السلع من ناحية، ومن ناحية اخرى، يُعرِّف السوفيات وللمرة الاولى في ظل الحكم الماركسي، على ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية وبداية السير في طابور البطالة الطويل.



ميخائيل غورباتشوف: الخطأ الاكبر الخوف من الخطأ..

عندما كشف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قبل حوالي اسبوعين خطته لتنفيذ ما اسماه «الميكانيكية الاقتصادية الجديدة»، كان في طليعة المتنهدين ارتياحاً ابن الثورة البار الرفيق «ايفان». فالسوفياتي العادي الرفيق «ايفان»، تعب وملّ وكاد يقع في اليأس الايديولوجي من كثرة ما عابه الغربيون بانه يتفرج على السيارة ولا يستطيع ان يشتريها، ويحلم بالفيديو ويعجز عن ان يقتنيه، واذا حلا له ان يذهب الى المصنع او البيدر ببنطلون جينز «رانغلر» او «ليفاي» فعليه ان يشتريه من احد السياح الغربيين. الى ان جاء غورباتشوف. فها انه الآن اصبح عند السوفيات مجموعة آمال جديدة بان رجلهم الجديد في الكرملين يتاهب لان يحقق لهم جميع الرغبات الاستهلاكية المكبوتة التي سببت لهم عقد النقص امام المستهلك الغربي. وربما عادوا فتمتعوا باقتناء السيارة والفيديو والجينز كما يشتهون خلال عهد غورباتشوف.

والزعيم غورباتشوف يبدو وكانه الرجل الاكثر تلهفاً واستعجالاً من جميع المستهلكين السوفيات المكبوتة رغباتهم بسيارة وبرّاد وغسالة افضل، نحو تحقيق الثورة الاقتصادية الجديدة. اذ ان غورباتشوف الذي يقال عنه انه من زمرة المستهلكين المتقشفين الذين لا تغرهم السيارات السريعة والجميلة كما اغرّ من قبل بريجنيف، ولا البرادات والغسالات المتطورة التي يقال ان خروتشيف احبها من اجل عيون زوجته، يظل مقتنعاً بانه لا مناص من اجراءات راديكالية صارمة لكي تتمكن بلاده من ان تصبح قوة اقتصادية تستطيع التباري مع دول الغرب في السوق الاستهلاكي. ويعلق اصحاب الراي الاقتصادي على استعجال غورباتشوف لتحقيق بنود ميكانيكية العهد الاقتصادي الجديد، بان الزعيم السوفياتي اصبح يدرك بان امجاد الدول العظمى اليوم باتت تُصنع فوق السيارات والبرادات والفيديوات وليس فقط فوق اقوال ماركس وانغلز ولينين.

فحين خاطب غورباتشوف قبل أونة قصيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، قال بنبرة الشجاع الخائف من غدر الزمن: «ان التاريخ لم يترك لنا الكثير من الوقت لحل هذه المهمة المتعلقة بالاقتصاد السوفياتي... وان امكانات النظام الاشتراكي سوف يتم الحكم عليها من قبل الناس والتاريخ تماماً وفق درجات التقدم التي ستحرزها هذه الحملة لاعادة البناء...».

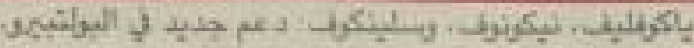
وبعد ان كسب غورباتشوف الجولة الاولى لحملته الاصلاحية الاقتصادية حين وافقت اللجنة المركزية على برنامجه الاقتصادي - بل انها مضت الى ابعد بان رفعت ثلاثة من اهم حلفائه (احد مستشاري غورباتشوف المقربين الكسندر ياكوفليف، المنفذ الاقتصادي الاول في الحزب نيقولاي سليبكوف، ورجل الحزب الاول في الامور الزراعية فيكتور نيكونوف) الى عضوية البولتيبرو - تظل الجولات المقبلة الاصعب التي سيواجهها الزعيم السوفياتي.

فما يطمح غورباتشوف الى تحقيقه قد لا يقل صعوبة عن الثورة الماركسية التي تزعمها لينين. فانه عازم النية على تفكيك سلاسل ٥٠ عاماً من السيطرة المركزية التي كان قد فرضها جوزيف ستالين. وبالتالي، فستتوقف الدولة عن عملية تثبيت اسعار السلع الغذائية الاساسية. ولن يعود بامكان موسكو فرض رايها في نوعية وكمية السلع التي تنتجها المصانع السوفياتية. وسيتم تشجيع المصانع والتعاونيات على مبدا التنافس في ما بينها وربما في طليعة الاهميات. فسوف يصبح جائزاً وفق المانيفستو الاقتصادي الجديد لغورباتشوف، طرد العمال من اماكن عملهم ان امعنوا في البلادة والتقاعس. كما يصبح جائزاً ايضاً، اغلاق ابواب كافة المصانع والمشاريع التي تكشف عجزها في الميدان الانتاجي.

ويقول خبراء الشؤون السوفياتية، ان غورباتشوف يتجاوز السرعة القانونية بسيارة تسرع في طريق محفوف بالمنعطفات الخطرة، ووعر غير سالك بعد خاصة على خطى المخضرمين انصار مقولة ان الحياة تبدا بعد السبعين، والبيروقراطيين تلاميذ المدرسة المناصرة للسلحفاة. ويمضي الخبراء مشيرين الى انهم يعترفون بان ميخائيل غورباتشوف سائق بارع كما اثبتت المنعطفات والايام، لكنه يغامر فوق درب سبق وخاف منه حتى سائق الماركسية الاول فلاديمير ايليتش لينين.

فبرنامج العمل الذي يرعاه غورباتشوف، لا شك وسيدخل التاريخ بكونه الثورة الاقتصادية «الرقم ٢» في الاتحاد السوفياتي. فهذا البرنامج الاقتصادي يدعو في مبادئه الاساسية الى ازاحة سيف السلطة المركزية عن رقبة الاقتصاد، والى نسف ركائز العادة





ياكوفليف، نيكونوف، وسليكوف: دعم جديد في البولتبيرو.

التقليدية للنظام السوفياتي باغداق المعونات المالية لتثبيت الاسعار في كل عنصر مريض او محتضر في الاقتصاد. وبناء عليه، يوافق مجلس السوفيات الاعلى على مبدا تخلي الدولة عن انتدابها المزمن لجميع ميزانيات المشاريع الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي. وبحيث لا يبقى امام هذه المشاريع ان ارادت الاستمرار سوى خياري النجاح او الفشل في مضمار الكسب المادي.

ومن ناحية اخرى، تُغدق على المشاريع الاقتصادية استقلالية اكبر لكي تتمكن من تحديد استراتيجياتها الخاصة للانتاج. كما تُعطى لها حرية مميزة في مجال شراء المواد الخام والتصرف بحرية مرنة في ما يتعلق باجور العمال. مما يعني في الاطار الواسع للمنظور، ان اصلاحات غورباتشوف العتيدة ستحسن دون ريب نوعية المنتجات الاستهلاكية. لكنها ستتسبب في الوقت نفسه للمواطن السوفياتي بعض قساوات الحياة التي لم يعتد عليها في ظل الحكم الماركسي، كارتفاع اسعار السلع الغذائية وطرد العمال.

ويرى بعض المراقبين ان غورباتشوف قد وضع نفسه عبر اصلاحاته الاقتصادية في خانة الاقتصاديين الليبراليين السوفيات. وبرأيهم ان التصنيف قد يعرض الزعيم السوفياتي لوابل من النقد من قبل المتزمتين الايديولوجيين، بما ان الليبراليين الاقتصاديين السوفيات يطمحون الى القضاء على القوى الاقتصادية الكابتة للانتاج واطلاق العنان للقوى والحوافز الكامنة في السوق. كذلك، فان هؤلاء الليبراليين يجادلون بضرورة ترك اسعار السلع الاستهلاكية في الاتحاد السوفياتي تبحث كما تشاء عن مستواها المادي الطبيعي. مما يعني تلقائيا، ارتفاع اسعار الخبز والحليب واللحوم وسائر السلع الغذائية التي طالما اغدقت عليها الدولة ويلات المعونات. اي، بعبارة اخرى، عودة الى تطبيق بدهيات شريعة الاقتصاد الرأسمالي، وربما الدخول في متاعبه البدهية، ايضا، كالتضخم المالي وتفشي البطالة وهلم جرا.

وفي اي حال، فالواضح ان الرئيس غورباتشوف مصمم على تنفيذ برنامجه الاقتصادي مهما كلف الامر. فحين وقف غورباتشوف ليخاطب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، قال بالحرف: «انني واثق ان الخطا الاكبر هو الخوف من الخطا نفسه...». وبعد ذلك يظل الصمت خير الكلام.

سمير حوري



لا كسل في المصانع بعد الآن.

٢٠ سنة على الاحتلال وهذه التظاهرة

أرقام حزينة وأخرى فرحة



ما لا اعرف من الذي جاء بهذه الفكرة، هي واقعية في تصويرها لزمن الاحتلال وحزينة، مليئة بالمرارة وهي تحدد سنواته. تبدأ بالعد، من واحد الى الرقم عشرين، لتذكر كل من يراها ان عشرين عاما مضت على الاحتلال. المتظاهرون الذين حملوا اليافطات الصغيرة يريدون قول ما جاء في تعليق الصورة للصحيفة التي اقتبسناها عنها: ١... ٢... ٣... ٤......... ٢٠، أما لـ «ليل الاحتلال» من آخر؟! وكان الارقام ستتوالى، واليافطات ستتزايد تبعا لذلك حاملة ارقاما اضافية جديدة. يعرف ابناء البلاد انهم دخلوا عام الاحتلال الواحد والعشرين، وطبقاً لذلك ربما جاءت السنة المقبلة برقم جديد يضاف الى الارقام العشرين، غير انهم يناضلون من اجل اختصار مسافات الاحتلال، حتى الغائه كلية. وهم يدركون ان العد العكسي للاحتلال يمر بالضرورة بالارقام التي قرأناها لكنه لا يستغرق مدتها الزمنية، فحين تصبح كلفة الاحتلال اكثر من فوائده للمحتلين يضطرون الى العد سريعا من ٢١ الى نقطة الصفر ويرحلون عند ذلك يستطيع ابناء البلاد التظاهر وهم يحملون يافطة واحدة فقط عليها الرقم «١» الذي يرمز الى السنة الاولى من التحرير وهكذا تمضي الاجيال ترفع اليافطات تعبيرا عن فرحها، وعاما بعد عام تزيد اليافطات واحدة لتصبح احتفالات التحرر والاستقلال ١، ٢، ٣.......... ■

ميشاع مشكان مبسوط لانه عِرِفْ يِرَبي

كلب المستوطن... مستوطن

ما ميشاع مشكان، مستوطن مثل كل المستوطنين في بلادنا، متعصب، عنهجي، فيه من مزايا كهانا وليفنتغر من الصفات يكفي تعداد صفتين منها حتى «تتغمّ النفس». وفوق هذا كله مبسوط ع الأخر لان كلبه «يخزي العين» يحب اسرائيل ويكره العرب، مثله تماما. ولما كان «الادون» ميشاع مستوطنا على الاصول، ومخلصا لزعرنته، فقد شارك في اقتحام مخيم الدهيشة الذي وقع قبل اسبوعين، وكسر ما يحلو له من زجاج النوافذ، ورجم حجارة على البيوت وسبّ ولعَنَ وعربَدَ. والجيش الاسرائيلي ينتظر الوقت المناسب « للتدخل». ولما «تدخل» الجيش، استشاط ميشاع غضباً، فاخذ يحول لعناته الى الجنود، فقد مضى ٤٥ دقيقة منذ اقتحم المستوطنون المخيم، وبراي ميشاع وامثاله، انه كان على الجيش ان ينتظر مدة اطول حتى يتمكنوا من تحطيم كل شيء، وربما النيل من عدد من سكان المخيم، ولم يكتفوا بمدة ٤٥ دقيقة التي منحها لهم الجيش الذي كان في اثنائها في حالة فرجة، بينما كان سعار المستوطنين يشق سماء المخيم الفلسطيني. لهذا كله نعت ميشاع جنود الجيش الاسرائيلي «باليساريين القذرين». تصوروا جنود جيش الاحتلال يساريون اما قذرون فهذه مسالة بيناتهم. ويقول ميشاع الذي يمتلك «وولف دوغ»، وهو كلب من فصيلة الذئب، ان كلبه يحب اسرائيل اكثر مما يحبها «الجنود اليساريون القذرون». وفوق ذلك، فقد درب ميشاع كلبه على التمييز بين العربي واليهودي، وعلمه كيف ينبح على العربي فقط، وميشاع هذا لئيم جدا كما يبدو من كلامه، ولكنني ابن البلاد ساكون اكثر لؤما منه واقول له ان كلبك ينبح على العرب فقط فقط لانه يسمعك تنبح باستمرار عليهم، وهيك كلب من هيك ترباية مبنية على العنصرية. وصحيح المثل اللي قالوا ابن البلاد كلب المستوطن مستوطن. او المستوطن الكلب... كلب يا ميشاع ويجيد النباح على العرب ■


الدهيشة



محتلون واسواق وخضروات من كل نوع

مشاعر مثل السلطة الخضراء

ما الذي يربط بين البندقية من طراز «ام ـ ١٦» وبين الخضروات في سوق ما في الضفة الغربية وقطاع غزة. في العادة كل شيء تحت الاحتلال يرتبط بصورة او بأخرى بالاحتلال نفسه او هكذا يريد له المحتلون. فاذا وقع حادث ما في شارع ما. اغلقت المحلات ابوابها تخوفا او اغلقت اجباريا، وتعرض اصحابها للتحقيق. يحق لجندي الاحتلال ان يضع «بسطار» فوق صندوق لماسح احذية صغير، وان يأمره بمسح «البسطار الميري». ولكن ماذا يحدث لو رفض ماسح الاحذية الصغير تلبية امر الجندي. في الحال سيعتبر الجندي المسألة تحديا للاحتلال يدفع الصبي ثمنه من تحطيم صندوقه بكعب البسطار الميري نفسه، عدا ما يمكن ان يلحقه من لطمات ولكمات.

في الاسواق، تكثر حجج المتحججين: هذا موقع غير مرخص، وذاك يضع خضرواته وبضائعه في مكان غير ملائم. وتكون النتيجة كما ترون: فجل احمر في شوارع المدينة. ويحدث ان تقع عملية عسكرية في سوق ما، يختفي اصحاب المحلات تضامنهم يلوذون بشكل ما بالصمت ويختبؤون وراء حيادية «كاذبة» حتى لا يقدمون مبررا لتلقي ركلات من اقدام الجنود، لكن ثمة من يتلقى عنهم ذلك في الحال. انها الخضار وسائر البضائع التي تتحول الى اجزاء وربطات من الفجل والسلق والخبيزة وغيرها المتناثرة في الشوارع والمعروضة لتداس باقدام الجميع بدلا من حملها بلطف الى حيث تغسل لتؤكل. هكذا هو حال ابناء البلاد في البلاد مع محتلي البلاد من الصهاينة.. انظروا الى الصورة جيدا، لم ينظر هذا الجندي الى المرأة بكل هذا الحقد المملوء بالحذر والترقب، مع انه يرى ان سلتها ليست فارغة وحسب، بل لا يمكنها ان تحمل شيئا مخيفا على الاقل. غير ان المحتل يدرك دائما في قلب المحتل، ويدرك ان الحقد على المحتلين يمكن ان يخبئه الناس البسطاء داخل حدقات عيونهم وخلف صدورهم، وداخل السلال حتى الفارغة منها، حتى ولو كان الثمن القاء كل ما في السوق من خضار، وافتعال معركة اشبه بالسلاطة الخضراء، فهذا لن يكون سوى مولد آخر لحقد آخر ■





فرق رياضية بترفع الراس

حفل تعارف مع المستقبل

كتبت الكثير من المواد عبر السنة ونصف السنة الماضية حول الفرق الرياضية المنتشرة في بلادنا، لكنني كنت دائما ابحث عن الصور المناسبة لعدد كبير من الفرق التي جرى الحديث عنها، وكانت « الايد قصيرة والعين بصيرة». اليوم أمد يدي (لا لاسرق بالطبع) وكذلك بصري (لا لاتطفل) ولكن لاعرفكم على بعض الوجوه المحببة التي هي جانب من وجه بلادنا الحلو، وصباحاتها الطيبة. اما مصدر دعوتي لكم لحضور حفل التعارف هذا، فلم يكن، في الحقيقة، مجرد حصولي على صور لهذه الفرق ولكن وبصراحة بسبب تقارير كثيرة قرأتها عن حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ وآثارها على الاسرائيليين، وعلى الضفة الغربية وقطاع غزة على امتداد العشرين سنة الماضية. فبين هذه التقارير ما هو لافت جدا للنظر، اذ تحدث عن تطور الشخصية الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة، وحتى داخل «اسرائيل» التي نما داخلها «انا



ـ فريق نقابة ابو ديس



ـ مركز شباب طولكرم



ـ فريق سرية بيت المقدس



ـ شباب رفح الرياضي



الفلسطيني» بقوة، في مواجهة «انا الاسرائيلي» كما يقول بعضهم. وكذلك في تطور اوجه هذه الشخصية الفلسطينية، حيث انطلقت فرق احياء التراث الفلسطيني، وتشكلت الفرق المسرحية المحلية التي اخذت تغزو بلاد العالم وتقدم العروض التي تحكي عن القضية الوطنية، وكذلك عدد كبير من المؤسسات، ثم النوادي الاجتماعية والرياضية.

صحيح ان في بلادنا شعب صغير وبسيط، وان فرقنا الرياضية التي تتنافس على ارض ملاعب المخيمات قبل ملاعب المدن وحتى القرى، والتي لا ننتظر منها ان تدخل الالعاب الاولمبية، هي بالتأكيد، رغم ذلك كله على درجة كبيرة من الاهمية التي تعكس وجها مهما من وجوه هذا المجتمع الذي ينبني الان طوبة طوبة على طريق قيام الدولة. اليست مناسبة اذاً ان نتعرف على تلك الوجوه التي تساهم الآن في صنع اعمدة مجتمعنا المقبل؟ ■

افراح البلاد

مواليد

★ يزن عبد الرحمن يوسف سلامة.
★ يزن يوسف العبادي
★ محمد غازي درويش الدهدار
★ محمد جهاد منصور يعقوب ناصر الدين
★ احمد حامد السوسي
★ دانا شاهر سعد

خطوبة وزواج

★ فهد حسين احمد ابو الحج وسهير اسماعيل كايد حسن.
★ عبد الكريم غالب عجعج وسلام الحاج نور الصروان
★ باسل رباح سبيتاني وايمان موسى الصياد
★ سهيل علي سعيد زين الدين وسمر انور زين الدين
★ معين احمد سعيد العلمي ومها عرفة هاشم سكيك
★ محمد وجيه الفاعوري وسها حسن الفارس
★ ابراهيم علي غنام ورنده علي صلاح
★ خالد علي غنام ومها علي صلاح
★ جمال خالد الخطيب ونداء محمود المصري
★ تيسير سليم ناصر ونجاة جميل جبر
★ نبيل موسى البيطار وماجدة محمود الريماوي
★ محي الدين نعيم النتشة وكريمة السيد رمضان مصطفى النتشة
★ عبد الحي صبرة وانتصار محمد صبرة
★ يوسف ظريفة وماري قسطندي ققة
★ هشام البكري وهيام محمد بدر
★ سعيد زياد حرز وامال جبر حمادة
★ محمد محمود حامد عبد القادر واسماء خالد الاعرج

شريط احكام الاسبوع

المدينة	الاسم	الحكم	الغرامة	التهمة
غزة	١ ـ عادل احمد البريم	مؤبد		قتل أحد العملاء داخل السجن
	٢ ـ صبري عبد الهادي ابو كرش	سنة		عدة تهم امنية
	٣ ـ كمال محمد محمود ماضي	ستة اشهر		امنية
مخيم بلاطة	١ ـ حسن علي سعيد حامد	٣٠ شهراً		امنية
مخيم النصيرات	١ ـ معاذ محمد الحنفي	١٥ سنة		العضوية وتجهيز عبوات ناسفة
	٢ ـ ماهر فهمي الفريد	٩ اشهر		الإنتماء
	٣ ـ رياض خضر صيدم	١٨ شهراً		الإنتماء
رفح	١ ـ مسعد ابو عزام	٣ اشهر	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
نابلس	١ ـ فايز عبد الفتاح اسعيفان	٤ اشهر	١٠٠ شيكل	التظاهر
	٢ ـ السيدة حياة عميره	٥ اشهر		امنية
الخضر	١ ـ بدر علي صالح صبيح	٣ اشهر		التظاهر ورشق الحجارة
القاهرية	١ ـ نايف سعيد خليل المخارزة	٧ اشهر	١٠٠٠ شيكل	رشق الحجارة
مخيم الامعري	١ ـ خالد علي ديب	٣ اشهر	٧٥٠	امنية
عتيل	١ ـ مؤيد سعيد حمدي	٦ اشهر		امنية
عرابه	١ ـ بلال ناجي عطاري	١٢ شهراً		امنية
مخيم جنين	١ ـ حمد حسين ابو جلده	١٥ شهراً		امنية
مخيم عين السلطان	١ ـ محمود عبد العزيز عوض	١٠ اشهر		التخطيط لخطف جندي
بيت لقيا	١ ـ حامد بدر	٤ اشهر		الانتماء
خان يونس	١ ـ عبد الحليم احمد ابو سمره	٣ اشهر		امنية
	٢ ـ خالد نايف عابدين	١٢ شهراً		امنية
مخيم المغازي	١ ـ عبد الرحمن يوسف الحيله	٦ اشهر		امنية
مخيم الشاطئ	١ ـ علي يسري عوض الله	١٢ شهراً		امنية
كفر حارس	١ ـ مصطفى فريد سلطان	٦ اشهر	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
	٢ ـ شاهر الحملاوي	٦ اشهر	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
	٣ ـ صبري احمد جابر	٦ اشهر	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
	٤ مفيد محمد جميل الغزاوي	٦ اشهر	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
	٥ ـ مصطفى فريد سلطان	٤ اشهر	٥٠٠ شيكل	امنية
نابلس	١ ـ صبري محمود عبد الصواف	سنتان		امنية
	٢ ـ ياسر يحيى كتول	٦ اشهر		امنية
	٣ ـ عرفات محمد عواد	٣ اشهر		امنية
	٤ ـ عمار صالح طاهر	٢ سنة		امنية
رام الله	١ ـ حمدي محمد سلهب	٩ اشهر		الإنتماء للمقاومة
قرية حارث	١ ـ مصطفى سلطان	٦ اشهر		امنية
	٢ ـ زهير شملاوي	٥ اشهر		امنية
جنين	١ ـ وائل مسعود ابو السباع	٤ اشهر	٨٥٠ شيكل	امنية
جباليا	١ ـ احمد مصطفى عقل	٦ اشهر	٦٠٠ شيكل	امنية
تابع القاهرية	١ ـ بلال صالح ابو علان	٤ اشهر		امنية
بيتا	١ ـ جمال فالح زهراوي	٥ اشهر		امنية
بيت ساحور	١ ـ المدرس/ حازم نصري عودة	٣ اشهر	١٠٠ شيكل	امنية
عرابة	١ ـ مدحت عبد الهادي	سنة وستة اشهر	١٠٠٠ شيكل	العضوية في المقاومة
اليامون	١ ـ رباح شرقية	٥ اشهر	٦٠٠ شيكل	العضوية وتقديم خدمات
تلفيت	١ فرج إبراهيم فرج	١٠ اشهر	٨٥٠ شيكل	نقل رسائل
مخيم نور شمس	١ ـ سعيد عبد الهادي حاج	سنة وستة	٧٥٠ شيكل	تحضير عبوه ناسفه

تخرج

★ نائل خليل ابو عرقوب ـ ماجستير في الترجمة / لندن.
★ ميرفت محمد عياش ـ بكالوريوس آداب / جامعة اليرموك.
★ سوزان علي القطب ـ بكالوريوس صيدلة ـ جامعة اليرموك.
★ نادر اسعد الدجاني ـ بكالوريوس هندسة مدنية / جامعة تكساس.
★ محمد غازي بدران ـ بكالوريوس هندسة كهربائية / جامعة ويني الامريكية.
★ ضيف الله عثمان ـ دكتوراة في اللغة الانكليزية / لندن.
★ بدرية غازي بدران ـ بكالوريوس صحافة واعلام / جامعة اليرموك.
★ مها علي عبيد ـ بكالوريوس صحافة واعلام / جامعة اليرموك.
★ محمد عزام الرجبي ـ بكالوريوس في الطب / بلغاريا.
★ نعيم اسعد شكري ـ بكالوريوس انجليزي / جامعة النجاح
★ سامي عبد الرزاق عدوان ـ دكتوراة في الادارة التربوية / جامعة سان فرانسيسكو.
★ نادر اسعد طاهر الدجاني ـ بكالوريوس هندسة مدنية / جامعة تكساس.

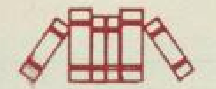
★ سامي عبد الرزاق عدوان ـ دكتوراة في الادارة التربوية / سان فرانسيسكو
★ سلوى محمد صبري عبد ربه ـ بكالوريوس هندسة ديكور / امريكا.
★ وليد عباس المداح ـ دبلوم هندسة الكترونية / كندا
★ رائد شاكر الجلاد ـ بكالوريوس هندسة كهربائية / الجامعة الاردنية
★ بسام سامي فايز الفرا ـ بكالوريوس آداب / جامعة استنبول
★ سامي احمد الحجاوي ـ دكتوراة في الهندسة المدنية / الاتحاد السوفيتي
★ سامر عبد اللطيف مسلماني ـ ماجستير في الرياضيات / جامعة اليرموك.
★ رائد محمد بركات ـ بكالوريوس في الكيمياء / جامعة اليرموك
★ علياء نشات الشعار ـ بكالوريوس في علم النفس / جامعة النجاح
★ فاطمة حمدي خلف ـ بكالوريوس صحافة واعلام / جامعة اليرموك
★ زياد ميخائيل عواد ـ بكالوريوس في علم اللاهوت / اليونان
★ مها جميل راغب بدر ـ بكالوريوس صيدلة / الجامعة الاردنية
★ محمد ادريس زحالقة ـ ماجستير هندسة معمارية / تركيا
★ فاطمة عز الدين عبدة ـ بكالوريوس في الارشاد والصحة النفسية / الجامعة الاردنية
★ اماني مسعود ابو زنط ـ بكالوريوس في الارشاد والصحة النفسية / الجامعة الاردنية

في ذمة الله

المدينة	الاسم	العمر
القدس:	١ ـ الحاج جبريل محمد تشكشي	٦٥
	٢ ـ الحاجة زكية زكي نسيبه	٦٢
	٣ ـ الحاجة سليمه بركات	٦٢
	٤ ـ الحاج بدوي شحاده الكالوتي	٦٨
	٥ ـ بهيه شفيق خبيص	٧١
	٦ ـ عزيزة علي الدميري	٧٠
	٧ ـ حسين عبد الغني ستقرط	٦٢
	٨ ـ ذكريا داود اشتي	٥٠
	٩ ـ الحاج دياب حامد جابر	٧٦
	١٠ ـ سعاد عثمان كمال	٦٥
نابلس:	١ ـ فتحية محمد سعيد عكوبه	٤٨
نابلس / عينبوس	٢ ـ الحاجة فاطمة درويش مصطفى	١١٥
	٣ ـ امينة ابو عودة	١١٠
	٤ ـ سعيد موسى حنو	٧٥
	٥ ـ زكية سليمان غرين	٦٠
	٦ ـ محمد خليل ياسين	٦٢
نابلس / بيتا	٧ ـ جميل عبد الله ابو عياش	٨٥
نابلس / برقه	٨ ـ طالب محمد سعيد سيف	٥٥
	٩ ـ اكرم نديم كمال	٧٩
الخليل:	١ ـ عزت احمد بدر	٥٧
	٢ ـ الحاج يعقوب زلوم	٧٨
بيت لحم:	١ ـ افرام إلياس شيعو	٥١
	٢ ـ علياء احمد شوكه	٦٧
	٣ ـ جليله إلياس دعيق	٨٠
غزة:	١ ـ نادرة ذياب الحداد	٥٥

المدينة	الاسم	العمر
	٢ ـ الحاج رضوان خليل عويضه	٧٥
	٣ ـ الحاج محمد داود الشنطي	٧٦
	٤ ـ فاطمة احمد الكباريتي	٦٥
	٥ ـ فاطمة صالح عارف الامين	٨٣
مخيم النصيرات	٦ ـ الحاج عبد الرحمن ذياب صيدم	٤٨
مخيم البريج	٧ ـ الحاج سليم ابراهيم التباهين	٧٥
رفح	٨ ـ الحاج عبد الفتاح الغوطي	٧٩
رام الله	١ ـ رشيد عمر الفقيه	٩٠
	٢ ـ فؤاد صبحي الهندي	٥٠
	٣ ـ جميلة ابراهيم عبدة	٦٨
طولكرم:	١ ـ عبد الرحمن عبد الكريم اليحيى	٦٢
ارتاح	٢ ـ الحاجة لطيفة اسماعيل الجيوسي	٨٠
	٣ ـ محمود ذيب زقدح	٦٢
طولكرم	٤ ـ الحاجة زينب خليل سمرين	٨٥
بني سهلة	١ ـ الحاج حمدان خليل ابو يمتم	٩٧
بيت لبد	١ ـ راشد محمود راشد	٨٠
عنبتا	١ ـ محمد علي زيدان	٦٠
	٢ ـ محمد مسعود محمود الشاعر	٢٣
دير الغصون	١ ـ عائشة ابراهيم ابو غزة	٥٥
اليامون	١ ـ محمد سعيد حامد سموري	٨٠
	٢ ـ شمحمد احمد عبده	٩٠
بيت فجار	١ ـ الحاج احمد علي طقاطقة	٦٧
جنين	١ ـ خالد صادق ابو سيف	٥٧
عرابه	٢ ـ محمود محمد اسماعيل	٥٧
	٣ ـ زريقه احمد اسعد جرار	٦٠
	٤ ـ نجيب اسعد حداد	٨٧
جبع	٥ ـ الحاج ابراهيم ملايشه	٩٠

الثقافة



حكايات من التراث



آفة الكيمياء الصيادلة

قال المأمون يوماً ليوسف الكيميائي:
ويحك يا يوسف! ليس في الكيمياء شيء!.
فقال له:
بلى يا أمير المؤمنين، وإنما آفة الكيمياء الصيادلة.
قال له المأمون:
ويحك، وكيف ذلك؟
فقال:
إن الصيدلاني لا يُطلبُ منه إنسانٌ شيئاً من الأشياء، كان عنده أو لم يكن، إلا أخبره بأنه عنده، ودفع إليه شيئاً من الأشياء التي عنده، وقال: هذا الذي طلبت. فإن رأى أمير المؤمنين أن يضع اسماً لا يُعْرَف، ويوجّه جماعة إلى الصيادلة في طلبه ليبتاعه، فليفعل.
فقال له المأمون:
قد وضعتُ اسماً، وهو «سقطيثا».
و «سقطيثا» ضيعة تقرب من مدينة السلام. ووجّه المأمون جماعة من الرّسل يسأل الصّيادلة عن «سقطيثا»، فكلهم ذكر أنه عنده، وأخذ الثمن من الرّسل، ودفع إليهم شيئاً من حانوته. فصاروا إلى المأمون بأشياء مختلفة، فمنهم من أتى ببعض البذور، ومنهم من أتى بقطعة من حجر، ومنهم من أتى بوبر!

من كتاب «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» لابن أبي أُصَيبعَة.

شريح القاضي وابنه

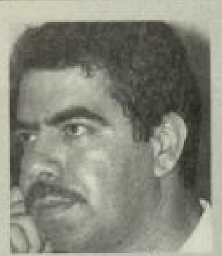
يُحكى أن ابناً لشُريح القاضي قال لأبيه:
إن بيني وبين قوم خصومة. فانظر في الأمر. فإن كان الحقُّ لي خاصمتُهُم[1]، وإن لم يكن لي الحقُّ لم أُخاصِم.
ثم قصّ قصتَه عليه. فقال شُريح:
انطلق فخاصِمهم. فقضى شريح على ابنه[2]! فقال ابنه له لما رجع إلى أهله:
والله لو لَمْ أتقدّم إليك بطلب النُّصح لم أَلُمْك. فَضَحْتَني!
فقال شريح:
يا بُنيّ، والله لأنت أحبُّ إليَّ من ملء الأرض مثلهم. ولكن الله هو أعزّ عليّ منك. خشيتُ أن أخبرك أن القضاء عليك فتصالحهم على مال فتذهب ببعض حقّهم!

من كتاب «الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد.

(١) خاصمتُهم: قاضيتهم.
(٢) قضى عليه: حكم ضده.



نشيد الحياة
ليحيى يخلف في عكا


يحيى يخلف

صدرت مؤخراً عن «دار الاسوار» في عكا الطبعة الثانية من رواية الأديب الفلسطيني يحيى يخلف «نشيد الحياة» الطبعة الأولى كانت قد صدرت عام ١٩٨٥ عن «دار الحقائق» في دمشق.

الرواية تؤرخ لمرحلة من مراحل الشعب الفلسطيني وثورته على ارض لبنان قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ حيث ينهي يحيى يخلف روايته بتصوير الأيام الأولى من المعارك .. ثمة روايات ومجموعات قصصية كانت قد صدرت للكاتب يخلف منها ـ المهرة ـ نجران تحت الصفر ـ تلك المرأة الوردة ـ تفاح المجانين.

اعمال ادبية للسجنا. في كتاب

(أصوات لم يخنقها القيد) عنوان اختارته لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة والقطاع لمجموعة من اعمال السجناء الفلسطينيين الأدبية.

الكتاب يقع في مئة وثلاثين صفحة / حجم صغير .. وكانت القصص فيه من نصيب بلال الشخشير ، ختام خطاب ، ذيب عمارة ، سمير عتيلي ، محمد ابو النصر ، محمد اسماعيل ، علي ومحمد عليان ، مفيد دويكات ، نايف ابو عيشة (عدد من هؤلاء اصدر مجموعات قصصية خاصة)

اما القصائد فكانت لـ : (اسامة حلبي ـ اسعد عبد الرحيم ـ جبر جزماوي ـ جمال الديك ـ راجح السلفيتي ـ راضي عبد الجواد ـ سامي الكيلاني ـ سعيد الددو ـ عبد المحسن رضوان ـ عبد الناصر صالح ـ عيسى قراقع ـ محمد ابو لبن)

والرسائل كتبها (اسحق موسى ـ جميلة بدران ـ حليمة فريتخ ـ راسم عبد الجواد ـ محمد الحلو)

الجديد في التجربة انها تضم مجموعة رسائل ـ وهي جنس ادبي جديد قديم ـ لكن المعاصرين اهملوه وكان فن الرسائل أصبح مندثراً .. ولعل هذه الرسائل مع ما يكتبه محمود درويش وسميح القاسم تلفت النظر لهذا الجنس الأدبي.

فيلم اسرائيلي عن مخيم فلسطيني

عرض في مخيم عقبة جبر للاجئين قرب اريحا يوم الخميس ٧/٢ فيلم روائي من اخراج الشاب الاسرائيلي «أيال سيفان» البالغ من العمر ٢٣ عاماً.

الفيلم يتحدث عن معاناة الحياة اليومية التي يعيشها سكان مخيم عقبة جبر ـ ثلاثة آلاف نسمة ـ والمواطنين الذين يعيشون الى جانبهم من البدو الرحل من مختلف المناطق.

مخيم عقبة جبر كان يضم بعد ١٩٤٨ حوالي سبعين الف لاجيء فلسطيني .. وفي أعقاب حرب عام ١٩٦٧ نزح معظمهم الى الأردن ولم يتبق فيه سوى ثلاثة آلاف لاجيء يعيشون حياة قاسية في غرف من الآجر الطيني ومسقوفة من القصب .. وهذه الظروف إضافة للحر الشديد ساعدت على تكاثر الحشرات السامة والافاعي داخل المخيم بحيث بات يطلق على مخيم عقبة جبر «مخيم الافاعي والعقارب» .. وبسبب وقوع المخيم على الطريق بين اريحا والقدس تحت انظار السائحين وزوار المنطقة ترددت في السنوات الاخيرة انباء عن محاولات السلطة تصفية مخيمات اريحا نهائياً واكدها قيام الجرافات الاسرائيلية في العام الماضي بهدم معظم منازل هذه المخيمات وازالة مخيمات بشكل كامل في المنطقة (مخيم النويعمة) ومعظم سكان المخيمات في منطقة اريحا يشتغلون عمالاً في اسرائيل.

مخرج الفيلم سيفان قال في أعقاب عرض الفيلم بانه شعر بانفعال شديد عند العرض كون سكان المخيم هم المالكون والناقدون الحقيقيون لهذا الفيلم .. وأضاف بانه هدف من فيلمه الروائي تصوير التفاصيل الحياتية لسكان المخيم ونقلها الى العالم ولم يحمل الفيلم رسالة سياسية واضحة لأن الكثير من الافلام والأخبار تتطرق الى المواضيع السياسية .. اما هو فحاول تصوير الواقع اليومي لهؤلاء الناس الذين لا يعرفهم العالم إلا إذا كانوا ارهابيين أو راشقي حجارة في حين تعمد المخرج من خلال فيلمه الوثائقي تصوير هؤلاء الناس وعرضهم كبشر مثلهم مثل سائر البشر في العالم.

الفيلم عرض في مهرجان الافلام الوثائقية في باريس وفاز بالجائزة الاولى ولقي ردود فعل مختلفة ـ يقول سيفان ان من الفلسطينيين في الخارج من رحب بالفيلم وهناك آخرون انتقدوه .. وقد عرضه على مكتب منظمة التحرير الفلسطيني في باريس حيث واجه انتقاداً في البداية .. لكن بعد نقاش مطول لقي تفهماً واقتناعاً بايجابيته .. اما في المخيم ذاته فقد لقي الفيلم ترحيباً من غالبية الناس خصوصاً اولئك الذين ظهرت صورهم فيه.

اما عن دوافعه لإخراج هذا الفيلم فقد قال: عرفت مخيم عقبة جبر بالصدفة .. وقد ذهبت هناك لتصوير ازياء نسائية وذلك على خلفية البيوت المتداعية هناك .. وفجاة اكتشفت ان اناساً يعيشون في هذه البيوت، وعندما قررت العودة إليها ومعي مصور سينمائي لانتاج الفيلم، عن حياة هؤلاء الناس ■

مسرحية عرس الدم



عرض يوم الاحد ٧/٥ في قرية الطيبة / المثلث مسرحية بعنوان «عرس الدم» .. وهي العمل الأول للمسرح الجماهيري.

ولقيت المسرحية إعجاباً كبيراً من قبل جمهور المشاهدين الذين تدفقوا على البناية الجديدة لمجلس محلي الطيبة.

تصوير وثائقي لقرية مهجورة

قامت لجنة الدفاع عن قرية «عين حوض» العربية في جبال الكرمل مؤخراً بتصوير فيلم وثائقي عن القرية والذي سيتم توزيعه في اوروبا والولايات المتحدة.

الفيلم يروي قصة اهالي القرية الذين هجروا من أرضهم عام ١٩٤٨ واقاموا قرب قريتهم في مكان منعزل عن العالم الخارجي بدون مياه او كهرباء او شارع في حين تم تحويل قريتهم الأصلية الى قرية فنانين.

وتحاول السلطات منذ فترة طويلة طرد السكان ونقلهم إلى اماكن سكنية اخرى بعيدة عن قريتهم!.

الدكتور عقل إلى بريطانيا لتأسيس تعاون ثقافي


عبد اللطيف عقل

غادر الأديب الشاعر الدكتور عبد اللطيف عقل - نائب رئيس جامعة النجاح الوطنية للشؤون الثقافية والعلاقات الجامعية - يوم الجمعة ٧/٣ إلى بريطانيا بدعوة من جامعة اكستر لتأسيس برنامج تعاون ثقافي واكاديمي مع مركز دراسات الشرق الأوسط وابحاث المجتمعات العربية في الجامعة البريطانية..

الدكتور الشاعر يتطلع الى تاسيس جمعية صداقة في بريطانيا مع جامعة النجاح وشراء ١٢٢ ميكرو فيلم من وثائق وزارة الخارجية البريطانية المتعلقة بفلسطين.. ويسعى لتوفير دورات لموظفي مركز المخطوطات والنشر في الجامعة في مجال ترميم الوثائق والمخطوطات.

جديد عبد الناصر صالح


عبد الناصر صالح

صدر مؤخراً للشاعر عبد الناصر صالح / طولكرم مجموعة شعرية تحت عنوان «خارطة للفرح» وذلك عن وكالة أبو عرفة في القدس.

وقد جاءت في ٩٧ صفحة من القطع المتوسط وصمم غلافها الفنان التشكيلي كريم دبّاح.. والشاعر صالح يهدي مجموعته الى «شهداء بيروت وفرسانها - النقطة البيضاء في الثوب الأسود».

احتفال بيوم التراث الفلسطيني

شاركت العديد من الفرق الفنية الفلسطينية يوم الجمعة ٧/٣ بذكرى يوم التراث الفلسطيني في مدينة القدس وذلك بدعوة من فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية..

الاحتفال تضمن عدة فقرات فنية فولكلورية قدمتها فرقة الفنون الشعبية وفرقة سرية رام الله الأولى وفرقة بيرزيت للدبكة الشعبية و «ابناء بلدنا» التابعة للنادي الثقافي الرياضي بنابلس وزهرات فرقة الفنون.. كما تضمن معرضاً للصور التراثية والمطرزات الشعبية.. وتخللت الحفل بعض الكلمات التي دعت للمحافظة على الفولكلور الفلسطيني.

مهرجان الأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة

يقيم اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الأرض المحتلة مهرجانه الوطني الثالث للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة في الفترة ما بين ٣ - ١٥ آب / اغسطس المقبل في قاعة مركز الزهرة الحكواتي / القدس.

وقد دعت الهيئة الادارية للاتحاد الكتاب والشعراء في الضفة والقطاع للمشاركة بتقديم انتاجهم الادبي من شعر وقصة قصيرة وبحث ادبي ومسرح قبل نهاية الشهر الجاري.

اعادة طبع اعمال سميرة عزام

اقدمت دار الاسوار في عكا على إعادة نشر اعمال الاديبة الفلسطينية سميرة عزام وهي على التوالي - الظل الكبير / أشياء صغيرة / العيد من النافذة الغربية / قصص أخرى.

وكانت دار الاسوار قد أصدرت في العام ١٩٧٧ المجموعة القصصية الرائدة لسميرة «الساعة والانسان».

جوائز لرسوم الأطفال

أعلنت لجنة التحكيم التي انتدبتها رابطة الفنانين التشكيليين لاختيار افضل الأعمال الفنية التي عرضت خلال معرض رسوم الطفل في الحكواتي مؤخراً - عن منح جوائز تقديرية لأربعين طفلاً مشاركاً في المعرض، ومنحت افضل عشر مدارس جوائز تقديرية.

وقد تم اختيار افضل ستة أطفال من المشاركين للسفر الى الخارج كمرافقين للمعرض الذي سيعرض في ماليزيا وجنيف واسبانيا واليابان (الأطفال هم - وسيلة بدر / بثير، سلوى الصالحي / رفح، احمد جمعة / الأمعري، سامح عابدين / المعهد العربي، رنا عناني / الانجيلية، سحر منصور / راهبات الوردية).

الورشة الأدبية، وندوة عن الشعر

استضافت الورشة الأدبية في باقة الغربية مؤخراً الشاعرين د. عبد اللطيف عقل وعبد الناصر صالح للمشاركة في أعمال الورشة حيث تمت مناقشة وتقييم عدد من اعمال الشباب المبتدئين.

وتحدث الشاعران عن البعد الاجتماعي والنفسي للأدب من حيث كونه ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها ومن حيث انه أحد أشكال الفعالية الاجتماعية التي تقوم في مواجهة الحياة اليومية وعلاقات التوطن المتبادلة بين الفرد والجماعة.

ويذكر أن الورشة الأدبية في باقة الغربية تعقد كل اسبوعين بإشراف الشاعر فاروق مواسي حيث يجتمع طلبة وطالبات في الصفوف المنتهية من المدارس الثانوية ومن دور المعلمين شريطة ان يكونوا مبتدئين في الكتابة والشعر، ثم يناقشوا فيما بينهم انتاجهم بصورة نقدية بإشراف شعراء وأدباء ذوي تجربة غنية وطويلة من حيث كمية الانتاج وقيمته الإبداعية.

الموسيقار اللبناني وليد غلمية، اخذ مكانه في الانتاج الموسيقي السمفوني العربي، بعد انتاج عدة سمفونيات بينها «القادسية»... وعمل على الجديد المبدع في الربط بين الموسيقى والكلمة النثرية والشعرية، ووظف الموسيقى في خدمة التربية، تربية الاطفال وتلقينهم الابجدية، بتشغيل اكثر من حاسة لدى الاطفال.

الفنان اللبناني الموسيقار وليد غلمية لـ «البلاد»:

اعمالي السمفونية قوالب درامية لمادة موسيقية تراثية
تتميز الموسيقى عن الفنون الاخرى بانها قمة في التجريد

سما حين نسمعه، يأسرنا وليد غلمية، **ويقودنا الى العالم الفسيح والرحب، حيث الحلم والجمال وحيث تقود الموسيقى كل شيء. فهو واحد من اولئك الفنانين الذين يعرفون تماماً كيف يزرعون الورد في الاحواض عبر موسيقاه، وينثر الفرح في عالم الاطفال، إنه من خلال الابداع الموسيقي يقرب السامع من ذاته، ويبث ثقافة موسيقية يحتاجها المواطن العربي. لقد اغنى وليد غلمية المكتبة الموسيقية العربية، وقد التقيناه لكشف المزيد من اجوائه الابداعية فكان لنا معه هذا الحوار.**

□ **كيف بدات مع الموسيقى؟**

- بدايتي مع الموسيقى منذ كان عمري خمس سنوات، حيث بدأت دراسة «النوتا» الموسيقية، وبعدها تنقلت بالعزف على آلة «المونولين» فالكمان والبيانو و «الاوبوا»، بعد ذلك وعندما اصبحت شابا بدأت دراسة النظريات الموسيقية، ثم التأليف، فالقيادة والعلم الموسيقي، الى ان تخرجت من جامعة كانساس في اميركا.

□ **منذ فترة وانت تعمل على التاليف السيمفوني، ما هي بواعث هذا الاختيار عندك تاليفاً وتلحيناً؟**

- لقد تاكدت عندي اهمية الدراسة والبحث الموسيقي، فقد عملت في التلحين، والمسرح الغنائي، وفي المسرح الموسيقي وبالتالي تاليف مقطوعات موسيقية. وعبر ولوجي عوالم الموسيقى الشرقية العربية، تاكدت لي اهمية التاليف الموسيقي عندنا، فكان اختياري: التاليف السيمفوني كعنوان كبير لاعمالي الموسيقية.

□ **في ضوء ذلك، كيف تتم عملية التوليف بين التراث والعصرية في اعمالك السمفونية؟**

- الهاجس الكبير الذي وجه اعمالي هو: كيف يمكن ان نساهم موسيقياً وحضارياً من موقعنا، ذلك انني لا استطيع ان اكتب موسيقى من موقع فرنسي، او روسي او اميركي او ياباني، ومن ناحية اخرى كيف يمكن لذاكرتنا الموسيقية - تراثنا - ان تكون حاضرة، في الانتاج الحضاري الموسيقي الانساني الكبير؟ فكان علي ان استخدم كل المعارف على قدر استطاعتي طبعاً، من اجل بلورة، وتجسيد ذاكرتنا التاريخية - التراثية، عبر طرحها في فضاء الموسيقى الانسانية. وفي الواقع فان كل اعمالي السمفونية، كانت قوالب درامية لمادة موسيقية تراثية شرقية او عربية.

□ **كيف تقيم تجاوب الاذن الموسيقية العربية مع اعمال جديدة من هذا النوع؟**

- اود ان الفت الانتباه اولاً، الى اننا نظلم مجتمعنا احياناً باصدار احكام مسبقة عليه بعكس واقعه الفعلي، صحيح ان مجتمعنا العربي اعتاد النغم الشعبي اكثر من غيره، لكنه في نفس الوقت على مستوى ثقافي فني ممتاز، وهذا ما يفسر اقباله على المسرح، والمعارض، واقتناء الكتب والمكتبات، وفيها مكتبات موسيقية. هذا فضلاً عن الجامعات التي تخرج سنوياً شرائح اجتماعية لها اهتماماتها المتزايدة الثقافية والانسانية. وهنا اقول: ان الموسيقى هي نبت المجتمع بمفاهيمه، وتطوره، ونموه وتقدمه.

□ **البعض يتحدث عن افتقارنا في المجتمع العربي، للاعمال الموسيقية الكبيرة، ماذا تقول انت؟**

- ان ذلك غير صحيح على الاطلاق واليك الاسباب والمعطيات:

عندما تقام حفلة موسيقية لاوركسترا كبيرة او صغيرة، لا تجد بطاقة اليها اذا تاخرت يوما واحدا، فاين تذهب هذه البطاقة؟ وماذا يعني الحضور الحاشد لهكذا حفلات؟

وفي احصاء أعلنته شركات الاسطوانات العالمية مؤخرا، جاء فيه ان كل واحدة منها تبيع ما لا يقل عن عشرين الف «البوم» موسيقي في السنة، في لبنان مثلاً، فمن يشتريها؟ وما هي دلالات ذلك؟

انتشار الآلات الموسيقية واقتنائها والعزف عليها كهواية، خاصة بعد ادخال الموسيقى في اكثر برامج التعليم العربية، كمادة للتعلم والتعليم. هذا فضلاً عن المعاهد الموسيقية المتخصصة الرسمية والخاصة والاقبال المتزايد عليها. ثم الدور المتزايد الذي تلعبه وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، في بث الاعمال الموسيقية الكبيرة، وزيادة ساعات بثها نهاراً وليلاً.

□ **لكن ما هو ظاهر الان، ان الموجة الاستهلاكية اذا صح التعبير، هي السائدة، موسيقياً وغنائياً، ما رايك بذلك؟**

- ارى اننا نعيش زمن استبدال، او مرحلة جديدة، فيما يختص بالموسيقي، ولو استعرضنا وبسرعة عملنا الموسيقي في الخمسين سنة الاخيرة، لوجدنا اننا قمنا بتلحين قصائد، واغنيات اكثر قرباً ومعايشة للانسان العربي، ونفذنا المسرح الغنائي، والموسيقى المسرحية، والانتاج السينمائي الى ما هنالك ونحن الان على جسر زمني من التطور الموسيقي والغنائي، ولا بد من ظهور بعض النتوءات الساقطة، خلال اجتيازنا لهذا الجسر، ونلاحظ فعلاً تراجعاً في الانتاج السيء، مع تطور اذواق الجمهور العربي وتزايد ثقافته الموسيقية، وما نرجوه هو الوصول الى مرحلة اكثر عمقا والتصاقا بالعمل الموسيقي.

□ **يعمل بعض الموسيقيين المعروفين على ادخال الالة الشرقية مع الالات الغربية، ما رايك بذلك؟ وفي اي سياق يتم؟**

- كل آلة موسيقية تستطيع ان تجسد برنينها احساسنا، فهي ملكنا، وبالتالي ليس هناك وطن للالة الموسيقية، فقد وجدت، والمهم من يعمل عليها، وكيف يشغلها وفق احاسيسه ومشاعره واهدافه الفنية. لكن ذلك يجب ان لا يخفي مسالة هامة، وهي اننا اذا اردنا

ان تستلهم من التراث عملا موسيقيا كبيرا ومعبرا علينا الاحتفاظ بميزته وخصوصيته كمادة موسيقية، واستخدام الالات هنا، يخضع لمتطلبات التاليف والبناء الموسيقي.

□ **بالمقارنة مع الادب، هل تستطيع الموسيقى كعمل تجريدي، ان تجسد احداثا واقعية وتاريخية؟**

- تتميز الموسيقى عن باقي الفنون بانها قمة في التجريد، ان لم تكن التجريد بعينه هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية تختلف الموسيقى عن مجالات الابداع الاخرى بخلوها كليا مما نسميه اللاتطابق: فمن الناحية الاولى لا تستطيع الموسيقى ان تكون تأريخا لتفاصيل، فالشاعر يستطيع ان يكتب عن عاصفة مثلا، حيث يصف تكسير الابواب، والنوافذ، والشجر الخ.. بينما الموسيقى تعبر عن جوهر الحدث وتترك للسامع ان يتصور ما يشاء من فعل العاصفة مثلا، والفرق هنا بان اللغة تضعك في حدود النص فلا تستطيع اختراقه، بينما تضعك الموسيقى في اللاحدود حيث تثير فيك الكثير من الخيال والتصورات. ومن الناحية الثانية وهي ما وصفناه باللاتطابق، يستطيع الفن التشكيلي، او الفن الادبي، ان يجعل من تصوير قبيح قيمة جمالية، بينما لا يمكن للموسيقى ان تكون تعبيرا عن قبيح يعكس جمالا، فهي لا تكون الا سامية، فالموسيقى عندما يريد ان يدون حدثا، يستعين بنص ادبي يجسد الحدث موسيقياً، فعندما اراد بيتهوفن مثلا، ان يجسد «الاخوة العالمية» في سيمفونيته التاسعة استعان بالنص الشعري ل «شيلر».

□ **منذ مدة قمت بالتلحين للاطفال ماذا عن هذه التجربة؟**

- فعلا لحنت عدداً كبيرا من الاناشيد الوطنية، ونفذت باللحن اول عمل تربوي لبناني عربي، وهو غناء الحروف للاطفال، بالشعر والموسيقى، واشير هنا الى انني لحنت قبل ذلك «ملحمة القطار الاخضر» للشاعر سليمان العيسى، وقد اعتبرت اول ملحمة غنائية في الغناء العربي، وهذا التوجه يبدو لي مفيداً فمن خلاله يمكن لنا ان نبدع جديداً موسيقياً، وتوسيع اهتمام القطاعات الاجتماعية بها. ■



كل آلة موسيقية تستطيع ان تجسد بوتينها احساسنا. هي معنا وبالتالي ليس هناك وطن للآلة الموسيقية

مع تطور اذواق الجمهور العربي وتزايد ثقافته الموسيقية تراجع الانتاج السيء

شعر

«ويا نادل الوجع المصطفى»

عارف الخاجة

تحتلّ بي مجرّك الصخابيّ
جاثماً تعب
ورويلك مدمعة لا تغيبُ
وبَعْدُ تهبُ
وبعدك في القلب كان وردا
يحابي الحيارى
ويسأل يحبّ
وبعدك ينزع منك الصبابيّ
نحيباً يحبّ
يُلقّنني في يديك انفجاراً
وأنت تعبّ
وفي تطلّعين انخلعت الرمال
يؤمّ لقلبه
سنحزن على الطلاقة الفراق
يلمّ لشمله
أجيء وهذه المنفسح فيك بعضٌ
وفي أغنيات المناسمين
تسلّل منك الرغائب تحوي قُرادي
تحاجزني في اندلاع الرياحين
هشيماً على شفتي تنادي
وفي مستهل ابتداءات شجني
يلفظك المرويات القصيب
ويحفر على بأطلك الآن منع
فحمّل مثلا
سيأتون من كل فجّ عميق
يلمّون فينا
ويورثك تحت الندامات قبح
الفتيك عند استثارة روحي منّا
تعطفين قرب ابتكاراتنا الغاربة
وتُبقيك حول استدارة تهد تغني
على صفة الطفلة الصاسمة
أتينا إلى الله
فوق ثغر الربابي تحكي القلق
تعصف على ستارة النشهي
بشمة الفريين مني وحظ

أبلّق روحي فلا يتقسّم
سوف يتقسّم ثم عليهم
ليخمريهم
أنّ شعباً من الطرف لولا هلّك
ويا نادل الوجع المصطفى
تقدّم يكفي أنّ قد لها
ويدكه بيادر في الهوى
أجيء قد كفاه فقل لي كفى
لدى ضحكة من سواد الجمال
وللناظرين هلاك المدى
أمدّ المسافة
بخمس الشفاه
وبين السطوة
تطلّت على ونشاف الجدار
مساحاً لدي؟
لدى صفوة
والرهان على ناحس
مسلطة يرنو المرتضين سنابكها
يا حديقة هدى الخيام
على كف سلطة ساهرة
لتمدّ ابتداءها الطفلية
لنعشق في توءمي عابس..
مسلّحة من الصافنين سنابكها
والرهان الشقاء الحمام
على بطن داحس
لا - ورثك - يكبر
بزحم الظلام
ستصعد بروق غداً هادرة؟
مهاة من البرد الليلكي
تورّع أمن العراق
على ضخب لعود قديم
تجثّر.... يا
يا مطر منك سكر الجحيم
مهاة على رئة العالمين
تمد الرياح على نظائرك

ويطلقك في العاشقات جنون
تفضّل روحي دروباً إليك
ويشتت..
فجاءه الخواء الرحيب
وصحبة غدينا
جوارداً من الأشجان ترتب
يحز بأوراق كل الفصول
نطاقاً زمنياً
واياماً منه لسملة أُفْقٍ
يسم ويشم
تحاصر كل المدار
لسيل على راحات الوصال
يكون جديدة
وفي البعد حيث الجبال
رائحة سراباً حلوة
رؤاك على أسرارتي

تتناعلى للعشق فكراً خسية
تقيمان في الروح منا
وبسريرقان حقيقي رأيت
بيد الغائل تكتُنّ وجوهها
تفرّ لا شيء إلا السماء
تحفر في الحلق رأيته
وتصداً بعد امتلاء الكروش
أتيا هاماً مثل نقيّ البلاد
سكرة
وتقرّ على شمّة
فوق راء المرتعش
تفتّش عن أنفسها
في انعكا
ويطلع أسمالها العروض
ويا نادل الأمر الليلي
أنسني على صفحتك المنفى

تكاثر في ساحة المستحيل
جناح البكارة والانتحاب
فتلقاك في زاوية المستحيل
باشميعاً - على قدم الانكسارات
حدثت الروايات
على كفك في اللاشتيل
سمادات ملكة
تفر في ركضة المرتضين الشفاف
وهل لا ملك العاشقون البشري؟
منا الليالي
إذا تدفقت ريحاً في الحنايا
تزوّج كالبنين لمشمشة في الزوايا
ويكثر ثري
يلمك في رعشة الرحيل
تغوّة لأنس خلف
الماضي المتسكع بين الإلة
أمد المتسع ما إن خلف
على الإدبار أتت لسلوك
في كل فاكرين تنطايا المشقة
هل كنت في الزوايا
تري شكرا

تمسح الزاد للمقترين تكايا؟
فمن شهوة المنحل
على البكاء في ظلال المدى
يطلك العصفور أترك الدى
تحرّ جارح أنا كنت فيه
أكثر الوصيد مبيضا
في وصوتك سرّ عنيا
أسأل التعالم
فوق الرواسيل هل تحتفها؟
هل أتلد باستشاع تحضر المصافير
نصل أتى
على الشطر باعت بحتفها؟
هادراً والتجوه الحشاة الصباح
بكيس من الأرق الدامس
في الفلق
فوق بحتفها؟
هادراً والغرام يلطم الرياح
بفتر من البرد الشتوي
في شجون السوافي
تسافر بي أنتا المسحة
جاشي غنية

وكل يلملم فينا جراحه
يا وجداد الآن توريه
تطاير الكون شماً عنيا
بلام بأجفان صوتي العجوز
إن مر في الكون أستجاب
من الأمور
وأطلقت الدرب تعلك وبي
يؤم الرجال لها الرموز
تعبث الشهد والعبرات
ابتداء الحضيرة
في شكلها الأنثوي
يطلقن ثابك الطلاق
يطقم الطهورة
توجهاً لمدعتنا المتنوفي
لنزلات من كسرة الشريطة
يدق رتاج الغيوم على النتلمات
وتثبت سماح الهوادة
حول الرموش المحيطة
بالمتنعين انتشاء
تعرّج في الفلاة
وفوق الأسى المتلاطم
يا نهمة فوق بدء المعروف
توحّمي ترفّه
للذين تحتوق أمر المرأة
قبل مدّ الشقائق
كانت يلاذ من يلطفن
من الجنة المستديرة
لحفيك فينا
وفوق انتشاء الفواصل
يا حاجباً في سماء البشارة
يلتقط غصوناً بمصدر العروف
بعد الفراق..
كانت رؤاك جنين
من الشاهدات الغريرة
تحتو علينا
وفي التجوبات التي فاتتنا
على فم تاستلع خلفك
بمحراب قلبي
تكتمت يا دلّهها بالعناد
حراماً حلوة

وفي الصفحات التي رافقتك
على وجه أطفال كل البلاد
تركت لديّ
زماناً يمثل حلمك شيئا
بك
ثم وحداك في الحارة المستحيلة
للي المفسرة
وقرب الحجرة مرّت سحابك
يلبسن مثل الصباح الثوبا
ويتشاكى المستعمل المشوه
لتمضي رؤاك
فيتراكن غضبا يجرّ العروبا
ويا نادل الوجع المقتل
ويحك صلاتي بين قد جنا
تسرّع الجمار ألا بي إلى
الربيع البعيد منزلي
يحضنك على قشرة في الأساطير
ستحكها وإياً
والوجوه الصغيرة حول الأساطير
تنحني منها
تسترد المسرح المعفر شرقا
بعثري لها
كيف ترحلني بالسنابل
والوحش فيك يربى زوجها؟
ويحضنك على بمسلاتك
انت معي
هل بإيحائي من رياضك
لم يعد الوقت يسعى
إذا ما رفعت على رأسي
هل تذكرت روحي؟
مراهقة لا تفرق في الحلم
بين الصهيل في الشكتين
وبين الصهيل في روحي
وبعدك الآن مدمعة لا تغيب
وبعد تهبّ
ويتبك في القلب أمسي وردا
يحابي الحيارى
ويسأل يحبّ
يوليو ١٩٨٣

حنة غوبين والمؤتمر الدولي

د. هاني الراهب

الجسور المفتوحة

الجسور المفتوحة عبارة ترمز إلى السياسة التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية في اعقاب احتلالها الضفة الغربية لنهر الاردن سنة ١٩٦٧. وقد حرصت سلطات الاحتلال على فتح جسري اللنبي (جسر الملك حسين) ودامية (جسر الامير محمد) اللذين يربطان بين الضفتين الغربية والشرقية لنهر الاردن امام تنقل السكان العرب.

ارسى قواعد هذه السياسة، واشرف على تنفيذها، موشي دايان الذي كان في ذلك الحين وزيرا للدفاع ومسؤولا عن إدارة شؤون المناطق المحتلة. وعلى الرغم من انه لم يخف الاهداف السياسية والاقتصادية الحقيقية التي سعت (إسرائيل) الى تحقيقها من سياسة الجسور المفتوحة، فقد حاول اول الامر تغليف هذه الاهداف بذرائع «إنسانية».

والحقيقة ان (إسرائيل) ابتغت من وراء فتح الجسور امام تنقل المواطنين العرب بين الضفتين عدة اهداف منها:

١) تيسير عمليات تهجير المواطنين العرب، وإفراغ الضفة الغربية من سكانها، تسهيلا لضمها ومصادرة أراضيها وإقامة المستعمرات اليهودية عليها.

٢) محاولة امتصاص نقمة سكان الضفة الغربية على الاحتلال، وتخفيف مقاومتهم له باستمرار، والاتصال مع ذويهم واقربائهم في الضفة الشرقية، وتصدير منتوجاتهم إليها. وبذلك تكون (اسرائيل) قد خففت من الاعباء المعيشية التي يواجهها سكان الضفة الغربية نتيجة للاحتلال، محاولة إعفاء نفسها من تحمل قسط من هذه الاعباء.

٣) خلق سابقة لفرض امر واقع سياسي، (فإسرائيل) تعدّ سياسة الجسور المفتوحة انموذجاً للتسوية الاسرائيلية التي تريد فرضها على المنطقة العربية بأسرها. وتعتبر الضفة الغربية «حقل إختبار» لسياسة (اسرائيل) في هذا المضمار. فقد اعلن دايان أن جسور نهر الاردن هي انموذج لجزء من التسويات السلمية التي تتطلع إليها (اسرائيل) في المستقبل. وزعم ان مثل هذه الخطوة تكتسب مغزاها السلمي بالانتقال الحر، مثل عبور الجسور وتشغيل العمال العرب في (اسرائيل).

٤) الهدف الاقتصادي: فقد تجسدت سياسة الجسور المفتوحة، على الصعيد الاقتصادي، في الصيغة الجديدة التي أرستها (اسرائيل) بين الضفتين: تقليص الوارد من الاردن الى المناطق المحتلة عبر الجسور، نتيجة الحماية الجمركية الاسرائيلية، والقيود الامنية، والقيود على إستيراد الحيوانات. وبالمقابل، تصدير كميات كبيرة من بضائع الضفة الى الشرق. وقد تضاعفت قيمة صادرات المناطق المحتلة الزراعية عبر الجسور بين سنتي ١٩٦٨ و ١٩٧٢، وبلغ فائض صادرات المناطق على الواردات عبر الجسور في تلك السنة ١٠٢,١ مليون ليرة إسرائيلية (باسعار ١٩٧٢).

وتشكل الضرائب التي تجبيها السلطات الاسرائيلية موردا ماليا لها، إذ بلغت قيمة الجمارك التي فرضتها سلطات الاحتلال على الجسرين في سنة ١٩٧٤ نحو ١٨ مليون ليرة إسرائيلية. وبلغت واردات الجمرك الاسرائيلي على جسر اللنبي وحدة ٣٠ الف دينار يوميا.

٥) استغلال الجسور المفتوحة وسيلة إعلامية ودعاوية. فقد سمحت السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين بزيارة (اسرائيل) عبر الجسور بتصاريح خاصة ضمن إطار ما اطلق عليه «زيارات الصيف» و «لم الشمل».

وقد أعلن دايان في سنة ١٩٧٩ «كبرهان على إمكان التعايش السلمي» أن ٧٥ الف شخص يأتون سنويا من مختلف الاقطار العربية. وقال إن هدف الجسور المفتوحة هو ضمان قيام رابطة بين عرب الضفة الغربية والدول العربية. وعبّر عن الامل في ان يتمكن الاسرائيليون ايضا في المستقبل من عبور هذه الجسور لزيارة شرقي الاردن.

اما موقف الدول العربية من سياسة الجسور المفتوحة فيتمثل بالرفض الكامل لاسبابها كما تطرحها (إسرائيل). غير ان بعض الدول العربية لا تمانع في أن تستخدم هذه الجسور لزيارة الفسلطينيين المقيمين خارج الوطن المحتل اهلهم في فلسطين، ولتصدير الحمضيات الفلسطينية الى الاقطار العربية، بدل اضطرار فلسطيني الارض المحتلة لبيعها لسلطات الاحتلال. اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد اكدت غير مرة رفضها المطلق لسياسة الجسور المفتوحة. ■



تحية وبعد

صديقي القارىء
هذا الباب مفتوح لك.
اننا نرحب برأيك ونقدك ونتاجك،
ولن نحدد المساحة.
فهي رهن بما تكتبه للمجلة.
وأنت من يساعد في تحريره.
آملين دوام الاتصال والكتابة.

الحنين الكبير

كلما استلمت «صوت البلاد» وقرات صفحاتها المليئة باخبار وشؤون وشجون الوطن المحتل، يشدني حنين الكتابة اليكم لارسل لكم تحية من القلب وتمنيات من الصميم بان تستمر مسيرتكم الصحافية الشريفة في نضالها ضد الاحتلال الصهيوني لوطننا الحبيب فلسطين.

ومن بلاد الغربة التي اعيشها يظل الحنين لقراءة «صوت البلاد» جزء من الحنين الكبير للعودة الى الاوطان ورؤية الاهل والاحباء. فيا حبذا ان تواصلوا ارسال المجلة بعد ان انقطعت عني لفترة ولي امل كبير بان تنفذوا طلبي ولكم مني اصدق الود واخلص التحيات

انعام حميد ـ السويد

ـ مسؤول التوزيع يعتذر عن التقصير غير المقصود ويقول انه حصل بسبب خطأ في عناوين المشتركين. فعذراً يا اخت انعام ونعدك ان تعود المجلة فتصلك بانتظام.

الصورة الواضحة

اسجل في هذه الرسالة القصيرة اعجابي بمجلتكم العزيزة «صوت البلاد» التي وجدت على صفحاتها خير صورة واضحة تجسد اخبارنا ومشاكلنا وتطلعاتنا القومية نحن سكان الوطن المحتل. وقد اتيحت لي فرصة قراءة مجلتكم من خلال بعض المؤسسات الصحافية التي تصلها المجلة. وبت اتمنى ان اقراها بانتظام وبما ان «صوت البلاد» لا تباع في الاسواق هنا فرجائي ان تحاولوا اذا امكن ارسالها على عنواني بواسطة البريد

سميرة حمدي ـ غزة

ـ مسؤول التوزيع
وعد بتلبية طلبك وستصلك المجلة ابتداءاً من العدد ١٣٤.



نمر من ورق!

بعد ان قرات الكثير وتمعنت اكثر في كل ما كتب عن حادث اعطاب الفرقاطة الامريكية «ستارك» في مياه الخليج، توصلت الى استنتاج منطقي بان القوة الحربية الامريكية قد تكون فعلاً مجرد «نمر من ورق». وهذا ما دفعني الى التفكير بامور ابعد واهم.. فنحن العرب ما زلنا ضحية اوهامنا وهواجسنا بان «اسرائيل» قوة عسكرية عظيمة يصعب قهرها. مع اننا نحن العرب، لم نجرب «اسرائيل» في ميدان القتال منذ حرب تشرين ١٩٧٣. وحتى حين جربناها آنذاك، لمسنا ولمس الجيشان المصري والسوري، ان جيش العدو يعاني من عدة مشاكل يمكنها ان تميته ان احسن تصويب السهام. والخاطرة التي باتت تدور في ذهني، والتي اتمنى ان تدور في اذهان جميع العرب، ان هذه الضجة الكبيرة حول تمتع الجيش الاسرائيلي بمعدات التكنولوجيا المتطورة، قد تكون فرقعة في الهواء ومجرد معدات تنجح نظرياً وتفشل عند التطبيق الفعلي. تماماً كما حصل مع الفرقاطة «ستارك» التي تمكن من كامل جبروتها طيار عراقي من اصابتها بصاروخ بسيط من نوع «اكزوسيت».

افلا يصح التساؤل بعد ذلك، ان قوة العدو قد تكون هي الاخرى ليس اكثر من «نمر من ورق»؟ فلماذا لا نجرب من جديد قوتنا العسكرية مع «اسرائيل» وفي التجربة خير برهان بطبيعة الحال.

حليم المقدسي ـ الاردن

الاخطاء المطبعية

احييكم على الجهود التي تبذلونها في مجلة «صوت البلاد» والتي كان يشوبها في بعض الاحيان تكاثر الاخطاء المطبعية. ومتمنياً لجميع العاملين دوام الصحة والنجاح.. وقد لاحظت انه منذ العدد رقم ١٢٩ تلاشت الاخطاء المطبعية على نحو تام تقريباً، اذ لم اتمكن بعد قراءة المجلة بكاملها سوى تسجيل ثلاث اخطاء. فالى المسؤول او المسؤولين عن ازاحة كابوس الاخطاء عن صفحات مجلتنا الحبيبة «صوت البلاد» احر تحية و الى الامام.

ناجي عابد ـ الكويت

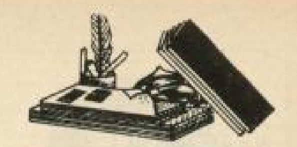
تمنيات من مصر

عبر صفحات مجلتكم الغراء «صوت البلاد»، ومن خلال لمسات اقلامكم الشريفة المناضلة، وبلهفة القارىء الباحث عن الحقيقة، انتظر العدد الاسبوعي الذي تصدرونه لاعرف كيف يعيش ابناء شعبنا المناضل في الارض المحتلة.

وعبر صفحات المجلة، اتمكن من ان اعايش بصدق وموضوعية مشاكل وآمال ونضال الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة حيث انني اجد ضمن مجلتكم ما يروي ظمأي ويشحذ من همتي على مواصلة التأييد الفعلي والحقيقي للنضال الفلسطيني العادل من اجل اقامة وطن حر ومستقل فوق تراب الوطن وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وعلى امل ان تتوحد جميع البنادق المناضلة الثورية في العالم العربي لتنطلق في طريق تحرير فلسطين والقدس الشريف، اشد على اياديكم مهنئاً بعملكم الصحافي الحر الشجاع متمنياً لكم دوام التوفيق والنجاح

جورج المصري ـ جمهورية مصر العربية



مكتبة الصحافة

لما افتتاحيات الصحف العربية الصادرة في الأراضي المحتلة في الاسبوع الماضي تناولت بالتحليل والتعليق اكثر من قضية.

فصحيفة «الشعب» قالت أن مرحلة جديدة من العلاقات الفلسطينية السورية الدافئة لا بد قادمة، في مرحلة تتواصل فيها الجهود والاتصالات بين اكثر من عاصمة عربية بغية الوصول الى عقد قمة عربية.

اما صحيفة «الفجر» فناقشت المشروع الاسرائيلي لضخ المياه من الوادي الذي يقع قرب قرية «طقوع»، والأضرار المترتبة عليه اذا ما تم تنفيذه.

وتطرقت صحيفة «القدس» الى ظاهرة التطرف في «اسرائيل» وقالت في هذا الصدد «لقد أدى الاحتلال الاسرائيلي الطويل الى بروز مجموعة من الأفكار والظواهر المتطرفة التي تمتلك القدرة على الانتشار السريع».

الصحف الاسرائيلية الصادرة في الأراضي المحتلة حملت العناوين التالية «التأثيرات من موسكو إيجابية ويجب الاستجابة لها»، «محاولات يائسة لمجلس المستوطنات»، «مشكلة الأراضي واحداث الايام الأخيرة».

تطرقت صحيفة «عل همشمار» للتطورات الأخيرة في الموقف السوفياتي المتمثل في سفر العديد من الوفود البرلمانية وغيرها الى موسكو. بينما تناولت صحيفة «هآرتس» الخلافات بين «هتحيا» و «الليكود» فـ «حزب هتحيا» ـ كما تقول الصحيفة ـ غير راضٍ عن «الليكود» لانه يعتقد أن من واجب «الليكود» استغلال مكانه في حكومة الوحدة الوطنية من أجل مساعدة الحركة الاستيطانية».

الشعب

العلاقات الفلسطينية السورية

مرة اخرى يعود موضوع العلاقات الفلسطينية السورية، ليتصدر واجهة الحديث، باعتبار ان هذه العلاقات تشكل واحدة من أهم وأبرز الركائز الضرورية لبناء صرح العمل العربي الوحدوي. وبالنظر لأهمية دور وثقل كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على خارطة الجهود الرامية إلى احلال السلام العادل والدائم في المنطقة، من خلال تسريع عملية عقد المؤتمر الدولي للسلام وفق المقررات التي ارست قواعدها الشرعية الدولية.

وبشكل تصريح ابو اياد يوم امس ٧/٣ والذي تضمن نبرات تفاؤل ايجابية باحتمال اعادة الدفء الى العلاقات السورية الفلسطينية ليشكل علامة بارزة على الطريق ويعزز الآمال بان مرحلة جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية لا بد قادمة، في مرحلة تتواصل فيها الجهود والاتصالات والمشاورات بين اكثر من عاصمة عربية، بغية الوصول الى عقد القمة العربية التي طال انتظارها لتحديد مفهوم واضح ومحدد حيال مجمل القضايا التي تواجه الامة العربية والقضية الفلسطينية وعلى راسها فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط التي باتت تلقى تأييدا دوليا واسعا.

اننا ونحن ننظر بعين الأمل والرضى والتفاؤل للمؤشرات الايجابية القادمة من دمشق باتجاه تطبيع العلاقات الفلسطينية السورية فاننا نامل من دمشق أن تعمل على ترجمة شعاراتها على ارض الواقع عبر الاستجابة للمطالب الفلسطينية بالتصدي للمخططات والبرامج الامريكية في المنطقة والتعامل مع م. ت. ف على قاعدة من الندية والتكافؤ واحترام القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

الفجر

الماء.. والسلام او الحرب!

عندما انتخب مئير كهانا زعيم حركة «كاخ» العنصرية المتطرفة نائباً في الكنيست اكدت معظم الأوساط السياسية الاسرائيلية على أن هذه ظاهرة شاذة ولا تمثل تفكير «اسرائيل» سياسياً وخاصة فيما يتعلق بالمواطنين العرب الذين يعيشون تحت الاحتلال.

مئير كهانا اعتبر متطرفاً لأنه ينادي علناً بطرد السكان العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة لانه يعتبر هذه المناطق اجزاء لا تتجزأ من «ارض اسرائيل» ويوم امس الاول أعلن حاييم زئيفي قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي السابق عن قناعته بضرورة طرد السكان العرب او نقلهم الى مناطق عربية بالاتفاق مع جهات عربية.

وتعكس وجهة النظر هذه الرؤية والحلم الذي يطمح مئير كهانا لتحقيقه، فهل اصبحت احاديث التطرف مقبولة في الشارع الاسرائيلي؟

ان التعصب والتطرف والعنصرية امراض من مميزاتها الاساسية سرعة الانتقال وقدرتها على طرح الحلول البسيطة غير المعقدة. فعندما ينادي شخص او اشخاص بطرد او نقل شعب كامل من ارضه فانهم يضعون انفسهم ارادياً او لا شعوريا فوق هذا الشعب بمراتب. وينجم هذا الشعور عادة من الاعتقاد ان هناك فئة من الناس افضل من فئة اخرى. وان شعبا ما يستحق الحياة على حساب شعب آخر.

وتاخذ هذه الظواهر المخيفة مبررات وجودها من الفصل بين الوان البشر في بعض الاحيان او التمييز بين الاديان في احيان اخرى او مقارنة العرق الجنسي او الانتماء القاري وغيرها من المبررات التي تستند الى قاعدة واحدة اسمها «العنصرية». وفي التاريخ كانت هذه الظاهرة وراء معظم، إن لم يكن كافة الكوارث والمآسي التي شهدتها الانسانية منذ بداية تدوين التاريخ. وهي كثيرة ومتنوعة ومتفرقة وشاملة. بحيث لم ينج شعب او قارة او اقليم من هذه الظواهر التي تنتج اساساً من عدم القدرة على استيعاب دروس التاريخ وعبره.

لقد ادى الاحتلال الاسرائيلي الطويل الى بروز مجموعة من الافكار والظواهر المتطرفة التي تمتلك القدرة على الانتشار السريع. فاوضاع التخبط والبلبلة والفراغ السياسي وفقدان البدائل الدبلوماسية تشكل البيئة الخصبة لنمو مثل هذه الظواهر المريعة. وعدم وجود بوادر لحل النزاع العربي الاسرائيلي من كافة جوانبه سوف يكون بمثابة الشريان الرئيسي الذي يغذي هذه الأفكار التي سوف تكون بمثابة المصدر الاساسي لمآسي وكوارث وآلام كافة شعوب المنطقة في المستقبل.

القدس

ظواهر التطرف والتعصب!

اصبح الوادي الذي يقع قرب قرية طقوع، او ما يسمى بمنطقة «ميروبوك» جنوب شرق بيت لحم، محط انظار المراقبين. عبر المشروع الاسرائيلي لضخ المياه من ذلك الوادي، بكميات ضخمة تتجاوز ثمانية عشر مليون متر مكعب سنوياً، يزود بها الشطر الغربي من القدس والمستوطنات المحيطة به، وهو مشروع خطير يعني فور تنفيذه، تحويل معظم اراضي الضفة الغربية المحتلة، وبخاصة بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والخليل واريحا، إضافة إلى الشطر الشرقي من القدس، إلى صحراء.

لقد وافق اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي على هذا المشروع، من حيث المبدا، كما تقول مصادر الاخبار الاسرائيلية، وبذلك يصل الخطر المحدق بتنفيذ المشروع فعلاً، إلى مداه. فالموافقة الحاصلة تقفز عن كل المطالب والحقوق المشروعة لمواطني الأرض المحتلة، وتحتم المواجهة الضرورية، على اساس ان المسالة بالنسبة لنا هي بالضبط، في دائرة «الحياة او الموت».

كان الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم، واضحاً في تحذيره الشديد من تنفيذ هذا المشروع، ومؤكداً على رفضه التام، على جميع المستويات، لأنه يؤثر على الحياة اليومية لجميع المواطنين كما كانت جميع المؤسسات والشخصيات في كل الارض المحتلة، واضحة في مقاومتها لهذا المشروع، لانها ادركت منذ اللحظة الاولى، ان شعبنا كله في مدنه وقراه ومخيماته، سيكون في المواجهة المباشرة للعطش والتصحر والانهيار.

إن ما يقوله بالمقابل، وزير الزراعة الاسرائيلي اريه نحامكين وكبار المسؤولين في سلطة المياه الاسرائيلية، وهم الداعمون اساساً لهذا المشروع، ان الحفر في منطقة «ميروديوك» لن يؤثر على الابار الموجودة، وان بعض المياه المستخرجة ستضخ بكمية كافية إلى القرى والمدن العربية، غير صحيح، ولا يؤكد على اي ضمان فعلي في الغاء الخطر المحتم.

إن الضمان الوحيد هو في إبقاء المياه الجوفية للضفة الغربية في مكانها، وهو حق لمواطني هذه الأرض، تكفله وتقره القوانين والمواثيق الدولية.

امّا إذا أصرت عليه، واعطت لموافقة وزير دفاعها بعداً جديداً للتنفيذ، فإننا على قناعة تامة، ونحسب ان كل المراقبين لهذا الموضوع، على القناعة ذاتها، من ان ذلك الوادي الصغير قرب قرية طقوع، سيكون سبباً في سد الطريق الاخير إلى اي شكل من اشكال السلام.

هارتس

محاولات يائسة لمجلس المستوطنات

حزب «هتحيا» غير راض عن «الليكود»، لأنه يعتقد ان من واجب «الليكود» استغلال مكانته في حكومة الوحدة الوطنية من اجل مساعدة الحركة الاستيطانية في الضفة والقطاع.

بما ان المستوطنات الست التي تحدث عنها الاتفاق الائتلافي لم تتم بعد، فإن رؤساء «هتحيا» يهددون بتأييد تقديم موعد الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، اذا لم يلبي «الليكود» رغبات «غوش ايمونيم»، ومن جهة ثانية دعى مجلس المستوطنات الحكومة لتنفيذ خطة لاحضار ثلاثين الف مستوطن جديد الى الاراضي المحتلة خلال سنة ونصف.

ليس من الصعب وضع خطة اكبر من التي وضعها مجلس المستوطنات على الورق لكن من اين سياتوا هؤلاء الثلاثين الف مستوطن، وكيف سيتم تجديد الاموال المطلوبة للمستوطنات؟ اننا لا ننجح في احضار المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الذين سمحت لهم السلطات بالهجرة ولم تتمكن من منع هجرتهم الى الولايات المتحدة، اما بالنسبة للاعداد الصغيرة التي تصل من الولايات المتحدة فانها تنجذب للقدس التي لا يمكن لأي منطقة في الضفة منافستها.

يعرف رئيس الحكومة انه لا توجد اموال لاضافة المستوطنات، وانه ليس من المنطق ان يوجه عضو الكنيست نئمان التهم لليكود، وحتى لو نجحنا من خلال زيادة الميزانيات ومنح قروض الاسكان الخاصة باجتذاب اليهود الى المستوطنات داخل الضفة والقطاع هل يمكن لهذا ان يغير الميزان الديمغرافي في هذه المنطقة بشكل ملحوظ.

ترفض جميع الاحزاب والتنظيمات التي تدعو الى الاستيطانية بالضفة الاعتراف بان الجهود الكبيرة التي بذلها الليكود منذ عام ١٩٧٧ فشلت فشلاً ذريعاً، اذا قارنا النتائج بالتوقعات المسبقة، وبدلا من اجراء الحسابات المنطقية يهددون باسقاط الحكومة.

تعتمد هتحيا على الاستطلاعات حول راي المصوتين التي تفيد بان قوتها زادت في حين هبطت قوة الليكود، واذا صدقنا الاستطلاعات نلاحظ ان المصوتين الذين يؤيدون الحملات الاستيطانية لم يتكاثروا.

على همشمار

التأشيرات من موسكو ايجابية ويجب الاستجابة لها.

الخبر الذي نشره التلفزيون الاسرائيلي حول سفر عيزر فايتسمان الى موسكو ادى الى موجة من النفي، وحول مثل هذه المواضيع يصعب الوصول الى الحقيقة. لكن القضية الاساسية لا تكمن في السؤال هل وجهت الدعوة حقاً الى فايتسمان لزيارة موسكو، بل في حقيقة كون هذه الدعوة اصبحت ممكنة.

قبل فترة بعيدة كانت ابواب الاتحاد السوفياتي مغلقة بوجه «اسرائيل» بصورة لا يمكن من خلالها التفكير باجراء زيارة علنية من قبل اسرائيليين الى موسكو. لكن هذه الابواب فتحت وبدانا نستمع الى نغمات يمكن ان يكون لها تاثيرات بعيدة المدى.

من المحتمل ان لا يسافر فايتسمان الى موسكو، لكن عدد من الوفود البرلمانية وغيرها زارت موسكو، وفي القريب ستزورها وفود اخرى.

منذ مدة بدات موسكو بارسال عدة مؤشرات واضحة يمكن ان تفسر تفسيرات ذات معاني مختلفة، الاول ابراز اسم «اسرائيل» لدى دول الكتلة الشرقية ولذلك يوجد تاثير علاقات على «اسرائيل» مع الدول العربية الثاني: الرغبة بالاشتراك في العملية السياسية بالشرق الاوسط.

هناك اطراف اسرائيلية تخشى من المؤشرات السوفياتية لانها تخشى من دفع الثمن مقابل العملية السياسية ومقابل اعادة هيبة اسرائيل لدى الدول الشرقية.

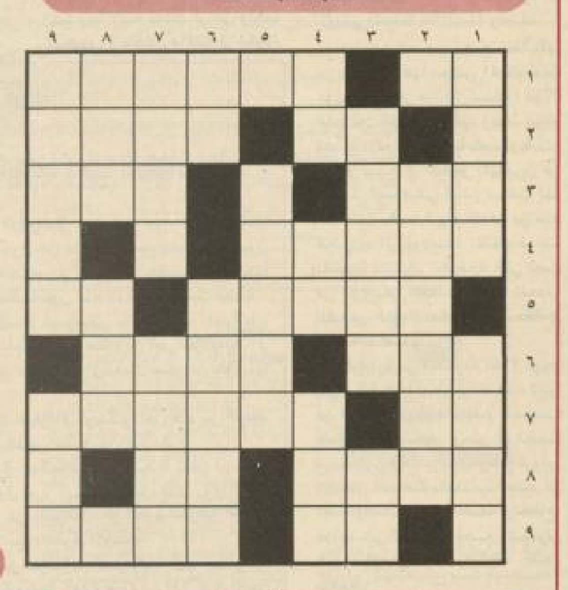
هذا الخوف يغمره القلق من المصالح السوفياتية التي تقف وراء المؤشرات. من جهة ثانية فإن الموقف المالي الذي تقفه اسرائيل من نصف العالم وهي مرتمية باحضان الولايات المتحدة، تبدو بالنسبة لهؤلاء الاسرائيليين مريحة ومضمونة ولا حاجة لدفع ثمن لها.

هذا الموقف متاصل في اذهان الجمهور الاسرائيلي بعمق، لدرجة انه يصعب حتى التفكير بوضع آخر، لكنه يبقى تعبيراً عن وضع غير طبيعي. فالدولة التي لا تربطها علاقات مفتوحة مع كل الاطراف التي تحدد السياسة العالمية لا يمكنها ان تتطور بشكل طبيعي.

العلاقات السياسية مع الاتحاد السوفياتي يمكن ان تؤدي الى نتائج جيدة، وهذه النتائج هي استقلال سياسي واسع، تخفيف الارتباط بالولايات المتحدة، وفي مرحلة متاخرة تنويع العلاقات في المجال الاقتصادي



الكلمات المتقاطعة



الكلمات الأفقية:

١ - تعب - دولة آسيوية. ٢ - احد الاقارب (معكوسة) - مياه متساقطة (معكوسة). ٣ - آلة موسيقية - في العود (معكوسة). ٤ - ظلمة الليل. ٥ - سلسلة جبال جزائرية - في القميص. ٦ - فلك (مبعثرة) - من الورود. ٧ - مقبل - عاصمة الصومال. ٨ - نداء مخصوص يعرف به القوم بعضهم بعضاً - متشابهان. ٩ - فقد عقله (معكوسة) - سمين.

الكلمات العامودية:

١ - وكالة انباء عربية - من حلويات رمضان (معكوسة). ٢ - من ارتدت اصابعه الى كفه. ٣ - رئيس جمهورية فرنسا سابقاً - حرف نصب. ٤ - غير ناضج - لا يذاع - إثم (معكوسة). ٥ - لحوم مجففة. ٦ - مرتفع - ممر تحت الارض. ٧ - خباز (معكوسة) - خيول. ٨ - قرا (معكوسة) - ثلاثة حروف متتالية. ٩ - نزهة - بلد.

معلومات تهمك

● **انتيل Antilles**: ارخبيل في اميركا الوسطى في الاطلسي يُقسم الى جزر الانتيل الكبرى وهي جمهوريات كوبا، هايتي وسان دومينغو، جامايكا (بريطانيا)، بورتو ريكو (الولايات المتحدة)، وجزر الانتيل الصغرى تتقاسمها بريطانيا (باهاما، ناسو، فرجين، انغيا، بربورا، انتيغوا، دومينيكا، سانتالوسيا، بربادوس، غرانادا، ترتيداد) وفرنسا (غوادلوب، مرتينيك) والولايات المتحدة (سانتا كروس) وهولندا (كوراسو). محصولاتها: السكر، التبغ، ومشروب الروم والبن والموز.

● **انجو Anjou**: مقاطعة في غرب فرنسا عاصمتها انجه غنية بزراعتها وخمورها وتربية المواشي.

● **انجو (عائلة -)**: اسم ثلاث سلالات تفرعت عن السلالة الكابيتية الفرنسية. ملك احد فروعها في القدس ونقل الملك الى آل لوزينيان وملك الفرعان الآخران في صقلية ونابولي واسبانيا (القرن العاشر - الخامس عشر).

● **الانـد Andes**: سلسلة جبال طولها ٧,٥٠٠ كلم. تمتد غربي اميركا اللاتينية من الشمال الى الجنوب. اعلى قممها اكونكاغوا ٦,٩٧٠ متراً. منطقة الاند بركانية كثيرة الزلازل. من براكينها المشتعلة شيمبوراسو ٦٢٧٢ متراً.

فرائد الادب في الامثال والاقوال السائرة عند العرب

● العجلة فرصة العجزة
يُضرب في مدح التاني وذم الاستعجال.

● يُعد لكلب السوء كلب يعادله
يُقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع شر مثله.

● ليس من العدل سرعة العذل
اي لا ينبغي ان تعجل بالعذل قبل ان تعرف العذر.

● اعدل من ميزان

● لا تُعدم الحسناء ذاماً
الذام هو العيب والذم.
اصل المثل ان احد ملوك غسان تزوج بابنة ملك بن عمرو

العدوانية وكانت اجمل نساء زمانها. فلما اهديت اليه شعر منها بعيب فأنكره عليها. فقالت: لا تعدم الحسناء ذاماً.

- لا يُعدم الحوار من امه حَنّة.

الحوار ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان يُفصل عنها. والحنة العطف والشفقة.

- العديم من احتاج الى لئيم
- من تعدى الحق ضاق مذهبه.

اعدى من العقرب

- من العداء والعداوة
- اعدى من الجرب من العدوى
- اياك وما يُعتذر منه

اي لا ترتكب امراً تحتاج الى الاعتذار منه.

- والعذر عند كرام الناس مقبول
- لعل له عذراً وانت تلوم

هو عجز بيت صدره:

تأن ولا تعجل بلومك صاحباً

وهو يضرب مثلاً لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم.

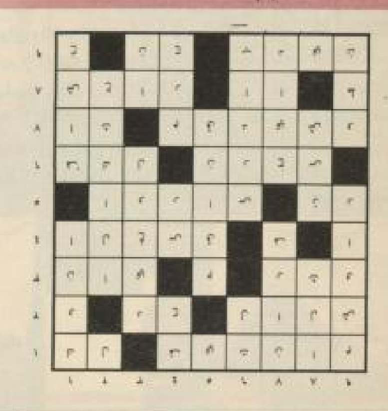
- اعذر من انذر

اي من حذّرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي صار معذوراً عندك.

- المعاذر مكاذب.

المعاذر جمع معذرة. والمكاذب جمع كذب كالمحاسن جمع حسن. وهو مثل قولهم «المعاذير قد يشوبها الكذب».

اجابة الكلمات المتقاطعة



من دفتر البلاد

اكتشاف فالدهايم...!؟

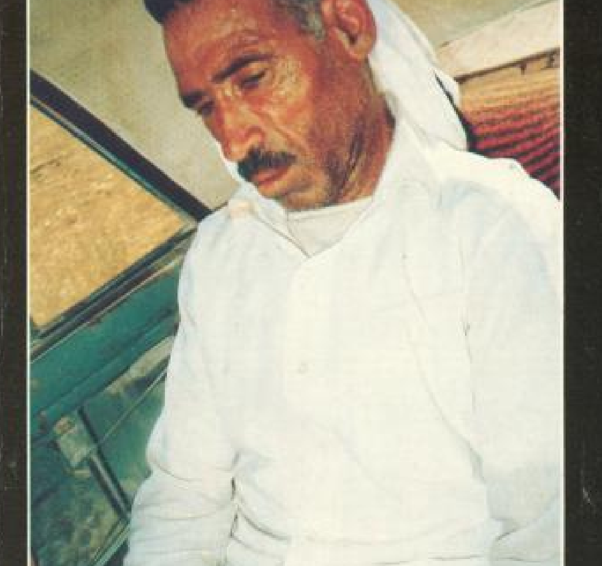
مؤيد البحش

ها فجاة ودون مقدمات «اكتشف» الصهاينة والاميركان «تاريخ» السيد كورت فالدهايم «النازي البشع»... وفجاة أصبح ممثل أمم العالم والمدافع عن حقوق الشعوب المظلومة والمضطهدة «نازياً قاتلاً» كيف.. لا أحد يدري.. أما لماذا فالكل يعلم، فالرجل لم يقبل ان يكون دمية صهيونية، وكيف يفعل ذلك وهو كان الامين العام للامم المتحدة يوم اتخذت قرارها باعتبار الصهيونية حركة كالنازية بل ابشع قليلا... وهو ايضاً من وقف على منصة الامم المتحدة ليقول للسيد ياسر عرفات.. تفضل وقل للعالم كلمة فلسطين باسم الشعب الفلسطيني، والرجل حين عاد لبلاده بعد فترتين متتاليتين لرئاسة الامم المتحدة، رفض الابتزاز الصهيوني والضغوط الاميركية لحرف النمسا حكومةً وشعباً عن موقفها التاريخي برفض الاحتلال الصهيوني.. وبعد هذا كله.. نقصد بعد ان رفض السيد فالدهايم ان يكون صهيونياً، اعتبره الصهاينة نازياً... وككل معادلة ثابتة لدى دوائر الصهيونية.. «فاما ان تكون صهيونياً وإما ان تلاحقك تهمة النازية او معاداة السامية على الاقل» وهذه المعادلة القديمة قابلة للتجديد بمناسبة ودون مناسبة، فالامر منوط بالدوائر الصهيونية، فالتهم جاهزة، واجهزة الاعلام اللازمة جاهزة، وكل شيء معد مسبقاً... وهذا ما حدث بالماضي ويحدث اليوم ضد كورت فالدهايم، الذي لا يوحي وجهه بانه قادر على قتل نملة ظلماً وعدواناً، وكل «جريمته» انه كان جندياً في جيش بلاده... وانه كان وما زال مواطناً نمساوياً اصيلاً، وقبل وبعد كل هذا انساناً يعرف كيف ينتمي وكيف يدافع عن هذا الانتماء... ولا بد من القول ان باستطاعة فالدهايم ان يفتخر بانه كان جندياً في جيش بلاده.. وانه لم يخنها.. وانه لم يفعل مثل ذلك الضابط الالماني الكبير، الذي وقف مع كبار ضباط المقاومة الفرنسية تحت قوس النصر، حيث كان الجنرال ديغول يوزع الاوسمة، وعندما وقف امام الضابط الالماني، قدمه احدهم بانه خدم فرنسا كالفرنسيين رغم انه ضابط في الجيش الالماني، وعندها انتفض ديغول وقال «تعنى انه كان جاسوساً لنا..» فقيل له نعم... وهنا صرخ به ديغول اخرج من بين ابطال فرنسا، فان فرنسا لا تكرّم جاسوساً....

اذن.. فالدهايم لم يكن جاسوساً ضد بلاده، كما انه لم يكن نازياً ضد الانسانية.. بل كان جندياً في جيش بلاده.. وشرف الجندية بقي يلازمه حتى وهو يعتلي أعلى منصب في العالم من الناحية البرتكولية.. نقصد الامين العام للامم المتحدة.. وهو المنصب الذي لا يختلف ان يتسلمه احد كان من كان قبل ان تفتش كل تفاصيل حياته وحتى بطاقته الشخصية وجيوبه فاية مهزلة تحاول الصهيونية ان تصنعها، واية جريمة تحاول ارتكابها ضد واحد من ابرز زعماء العالم.. هذه الجريمة التي اعد لها الكثير من الابواق والاموال.. وحتى تكون الاثارة على طريقة المسلسلات الامريكية، فقد جندت الصهيونية كعادتها «انثى» تدعى بتي كلارسفلد لتلاحق فالدهايم في زيارته لتقدم مذكرات احتجاج وتطالبه بالاستقالة من منصبه، وهذه الانثى استطاعت ان تتسلل بجواز سفر فرنسي الى الاردن لتقدم احتجاجها خلال زيارة فالدهايم للاردن حيث استقبل بما يليق به من حفاوة وتكريم.. وهذه الانثى لم تسمع بصبرا وشاتيلا ولا بمذابح دير ياسين وقبية، بل ولا تعرف شيئاً عن فالدهايم نفسه.. ولا نريد الحديث عنها ولا عن مهمتها المكشوفة.. بل نتساءل هل قمنا بمطاردة «ابطال» المذابح الصهاينة من شامير وبن غوريون وبيغن وحتى شارون وكاهانا بمجرد برقيات احتجاج لا تحتاج لاكثر من عنوان وبعض المال القليل... لم نفعل.. لماذا..؟ لا أحد يعرف.. ويبدو اننا لا نريد ان نعرف ابداً. ■

العبيدية: المواجهة والمجزرة في صور





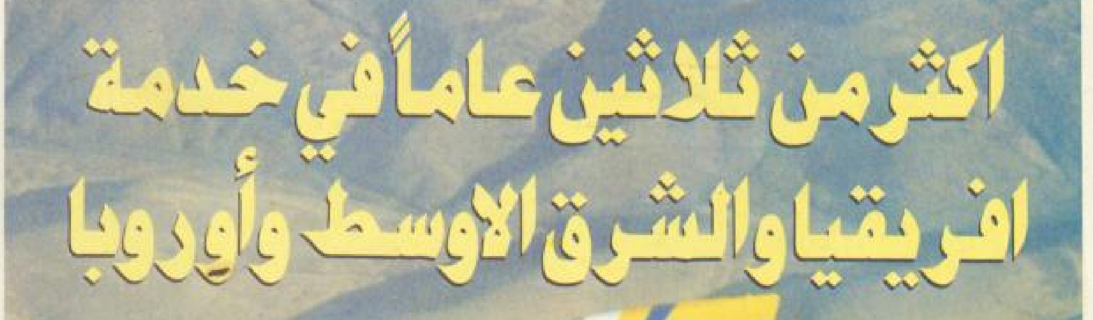
المواطن كايد محمود عطيه احمد جرحي يوم الارض في العبيدية

دماء الشهيد علاطي تبدو في السيارة التي نقلته الى المستشفى

منطقة الحدادين حيث وقعت المجزرة

اهالي العبيدية يسدون مداخل القرية بالحجارة والاطارات في محاولة للقبض
على السمسار جمال العصا

الصور: لمراسل البلاد في بيت لحم


اكثر من ثلاثين عاماً في خدمة
افريقيا والشرق الاوسط وأوروبا

